

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 27 من أكتوبر 2022

النصيري سجل هدفا لاشيبيلية
وغادر الملعب مصابا والقلق يتسرب
للجمهور المغربي !



لعنة الإصابات تواصل ضرب
«الأسود» والركراكي في ورطة !

8

سؤال حرية
الصحافة

والنهوض بمهنيها
على طاولة
النقاش تحت
قبة البرلمان .

7

رئيس الفريق الاستقلالي بـجلس النواب يؤكد أن مشروع القانون المالي يحمل الأمل لغد أفضل

الحكومة أبدعت تدابير واجراءات جريئة في ظل وضعية استثنائية

المشروع المالي يترجم التفاعل الحكومي مع مضامين التوجيهات الملكية

التفاصيل في الصفحة الثانية



أخبار أخرى

أمن الحدود



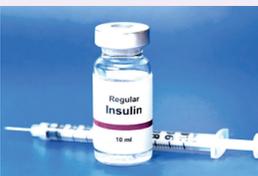
تسلمت السلطات الأمنية المغربية من استئناف ثلاثة خطوط جوية مباشرة تم تعليقها منذ الأزمة الصحية "كوفيد 19"، وهي خطوط مباشرة تربط الدار البيضاء بـبورتو وتينيريفي ولواندا، اعتباراً من نهاية شهر أكتوبر الجاري. كما أعلنت عن إطلاق خطين سياحيين جديدين، الأول يربط بين مطار باريس "شارل ديغول" ومراكش، والثاني بين إشبيلية والدار البيضاء عبر طنججة، بمعدل ثلاث رحلات أسبوعية (الأثنين والخميس والسبت)، ابتداء من 31 أكتوبر، لتعزيز إمكانية النقل الجوي الوطني على مستوى الوجهات السياحية وباعتباره فاعلاً رئيسياً في هذا القطاع.

لارام



افاد بلاغ للخطوط الملكية المغربية استئناف ثلاثة خطوط جوية مباشرة تم تعليقها منذ الأزمة الصحية "كوفيد 19"، وهي خطوط مباشرة تربط الدار البيضاء بـبورتو وتينيريفي ولواندا، اعتباراً من نهاية شهر أكتوبر الجاري. كما أعلنت عن إطلاق خطين سياحيين جديدين، الأول يربط بين مطار باريس "شارل ديغول" ومراكش، والثاني بين إشبيلية والدار البيضاء عبر طنججة، بمعدل ثلاث رحلات أسبوعية (الأثنين والخميس والسبت)، ابتداء من 31 أكتوبر، لتعزيز إمكانية النقل الجوي الوطني على مستوى الوجهات السياحية وباعتباره فاعلاً رئيسياً في هذا القطاع.

أنسولين



أكدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أنها تولى أهمية كبيرة لتوفير الأنسولين داخل المؤسسات الصحية في جميع ربوع المملكة، مضيفة أنه لأجل ذلك تم اقتناء كميات وافرة من هذه المادة الحيوية ضمن صفقة إطار لحوالي 6 ملايين وحدة أنسولين، بغلاف مالي قدره 122001385.25 برسم سنة 2022 على الصيغة الوطنية، وعملت على تزويد الوحدات الصحية والمؤسسات الاستشفائية بهذه المادة الحيوية وذلك بصفة دورية ومنتظمة. التوضيحات جاءت رداً عن إحدى المنابر الإعلامية التي تحدثت عن نفاذ مخزون الأنسولين بالمستوصفات والمراكز الصحية.

توقيف 5 «داعشيين»



افاد المكتب المركزي للأبحاث القضائية في بلاغ له عن توقيف خمسة أشخاص موالين لتنظيم "داعش" الإرهابي. وأشار إلى أن الموقوفين يشبه تورطهم في التحضير لتنفيذ مخططات إرهابية لها علاقة بمشروع فردي أو جماعي يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام. وأكد البلاغ أن توقيف هؤلاء الأشخاص تم على ضوء معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.

في بادرة إيجابية رائدة ينفرد بها المغرب :

تكريم مستحق للمرأة المغربية بتعيين 7 قاضيات 5 منهن يتولين المسؤولية لأول مرة



من مجموع مناصب المسؤولية القضائية بمحاكم المملكة، يضاف إليها إثنان وسبعون (72) تغييراً كان المجلس قد أحدثها على مناصب المسؤولية ما بين تاريخ تنصيبه سنة 2017 وسنة 2019. وهو ما يعكس الرهان الذي يضعه المجلس على عاتق المسؤولين القضائيين لتنزيل استراتيجيته بالمحاكم، ولاسيما في جوانب التخليق والتأطير ونجاعة الأداء، وحكمة التدبير، والأهتمام بالمقتاضين، وحسن التواصل والتعاون مع مختلف المهن القضائية.

ومن جهة أخرى، فقد همت التعيينات خلال نفس المدة ثلاث عشرة (13) امرأة قاضية، أسندت لهن مختلف مناصب المسؤولية، من بينهن إحدى عشرة قاضية (11)، تولين المسؤولية القضائية لأول مرة: رئيسة أولى واحدة (1) لمحكمة استئناف، وثلاث (3) رئيسات لمحاكم ابتدائية، ورئيستان اثنتان (2) لمحكمتين تجاريتين، ووكيلتان (2) للملك لدى محكمتين

وتجدر الإشارة إلى أن التعيينات الجديدة، المتخذة برسم الدورة الأولى من سنة 2022، تنضاف للتعيينات التي همت مناصب المسؤولية القضائية خلال سنة 2021، والتي شملت 118 منصباً للمسؤولية القضائية. وهو ما يرفع عدد التعيينات في مناصب المسؤولية القضائية التي قام بها المجلس خلال أقل من سنتين إلى 197 منصباً، أي ما يوازي 83%

تعزيزت مكانة المرأة المغربية في مجال القضاء على نحو يعد بادرة إيجابية رائدة ينفرد بها المغرب، وذلك بتعيين سبع قاضيات خمس منهن يتولين المسؤولية لأول مرة، وهو ما يعد مواصلة لتكريم مستحق لنساء أسرة القضاء. وقد همت هذه التعيينات التي حظيت بالموافقة الملكية السامية، تسعة وسبعين (79) مهمة من مهام المسؤولية القضائية. وهو ما يمثل أكثر من 35% من مناصب المسؤولية القضائية بمختلف محاكم المملكة.

وتجدر الإشارة إلى أن التعيينات الجديدة، المتخذة برسم الدورة الأولى من سنة 2022، تنضاف للتعيينات التي همت مناصب المسؤولية القضائية خلال سنة 2021، والتي شملت 118 منصباً للمسؤولية القضائية. وهو ما يرفع عدد التعيينات في مناصب المسؤولية القضائية التي قام بها المجلس خلال أقل من سنتين إلى 197 منصباً، أي ما يوازي 83%

قيادة الربوني تثور مجدداً على مسودة قرار مجلس الأمن و تصدر بياناً انهماجياً:

الجزائر تحت وطأة الصدمة والإحباط تخلط بين نضالات الشعب الفلسطيني والأوهام الانفصالية لمرترقة البوليساريو

العلم: رشيد زهموط

بعد أن هاجمت قبل أسبوع تقرير الأمين العام الأممي الأخير حول الصحراء و اتهمته بالتواطؤ، عادت قيادة الربوني إلى لغة التهديد والابتزاز، بعد استشعارها ليوارة الهزيمة الدبلوماسية المذلة وإطلاع ممثلها بنيويورك على المسودة الأمريكية لقرار مجلس الأمن المرتقب صدوره قبل عشاء يومه الخميس. قيادة الجبهة الانفصالية بتنطوف وفي بيان ابتزازي بنبرة انهماجية ربطت قبولها لبعث عملية البحث عن السلام في الصحراء بتخلي المنتظم الدولي الصريح عن التمسك بمصادرة حق من تزعم أنه الشعب الصحراوي. جبهة البوليساريو المصدومة من فحوى مسودة القرار التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية لمجلس الأمن اعتبرت أن مسؤولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي توجد على المحك وهو ما يعني أن القيادة الانفصالية ترفض مسبقاً جوهر القرار الأممي الذي سيصدر غداً وتلمس الأعداء لتبرير انتكاساتها السياسية المحتومة والتي تتزامن مع فقدان عصاية الربوني لهامش المبادرة وعجزها عن ضمان حتى دعم وانضباط قياداتها المتفرقة المصالح والولاءات والتي باتت أغلبية أعضائها النافذين تتحين الفرص للإطاحة بالمدموع غالي الزعيم الانفصالي الفاشل وتنسق مع عناصر معارضته بالداخل والخارج.

ممثل الجبهة الانفصالية بالعاصمة الأمريكية واشنطن قد أكد بمجرد تسرب مسودة القرار أن قيادة البوليساريو لا تتوقع الكثير من مجلس الأمن بخصوص القرار الجديد، ملوحاً بلجوء الجبهة الانفصالية لخيار المواجهة المسلحة.

وفي مقابل البلاغات والتصريحات المحبطة واليائسة لقيادة البوليساريو ما زالت الجزائر تلوذ بالصمت على غير عاداتها المتفاعلة مع مبادرات وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالنزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية. قصر المرادية الذي لم يستوعب بعد آثار الصدمات التي يتلقاها منذ ثلاث سنوات في ملف الصحراء الذي حوله منذ عقود إلى عقيدة ثورية ثابتة للنظام. وبعد أن سارع قبل أيام إلى اقالة مستشار الرئيس الجزائري المكلف بملف الصحراء المدموع عمار بلاني بمبرر فشله الذريع في مجارة و كبح المكاسب الدبلوماسية المسترسلة للمغرب في ملف وحدته الترابية، سخر في مفارقة غريبة و سمة رئيس البرلمان الجزائري (المجلس الشعبي الوطني) ليربط بين كفاح الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه التاريخية والأطماع الانفصالية غير المؤسسة والمصطنعة لشردمة من الميليشيات المرتزقة التي جندها ومولها النظام الجزائري منذ عقود لابتزاز و معاكسة المصالح العليا للمملكة المغربية. يذكر أن الكارثة الجزائرية كانت قبل سنة قد تفاعلت بسرعة البرق مع قرار مجلس الأمن رقم 2602 حول النزاع المصطنع في الصحراء المغربية و وصفته بغير المتوازن، كما أعلنت بصيغة متحدية رفضها الاستمرار في مسلسل الموائد المستديرة التي ترعاها الأمم المتحدة و تنص عليها قرارات مجلس الأمن المتعاقبة خيار وحيد لإيجاد حل سياسي للخلاف الإقليمي.

المؤتمر العالمي للأمن الكيميائي بمراكش

المغرب يعتمد مقاربة استباقية لمحاربة الإرهاب ويجهز أزيد من 500 مشروع إرهابي

نجاة الناصري

تواصلت بمراكش أشغال المؤتمر العالمي المتعلق بالأمن الكيميائي والذي تنظمه المديرية العامة للأمن الوطني والانتربول، بالتنسيق مع الشركة العالمية لمكافحة انتشار أسلحة ومواد الدمار الشامل، التابعة لمجموعة الدول السبع، بمشاركة مندوبين من 75 دولة ومنظمة إلى جانب عدد كبير من المختصين في المجال، من المصالح المكلفة بتطبيق القانون، وممثلي الحكومات، والمنظمات الدولية والجهوية.

ويهدف المؤتمر إلى خلق فضاء للنقاش وإيجاد الحلول والرفع من قدرات الوثاقية من مخاطر الحصول والاستعمال غير اللائق للمواد الكيميائية، خصوصاً الاستعمال العدواني في أعمال إجرامية، خاصة الإرهابية منها.

وحضر أشغال هذا المؤتمر ممثلو القطاعات الوطنية من القيادة العليا للدرك الملكي، وإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، ووزارة الصناعة والتجارة، والمديرية العامة للوقاية المدنية وأطر المديرية العامة للأمن الوطني، و Greg HINDS مدير محاربة الإرهاب بالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الانتربول"

ومجموعة من الخبراء، من منظمة الانتربول، وممثلو وزارة الأمن الداخلي الأمريكي، ووكالة وزارة الدفاع الأمريكي للحد من التهديد، وممثلو سفارة كندا بالمغرب. وأشار محمد الدخيسي، مدير الشرطة القضائية بالمديرية العامة للأمن الوطني ومدير مكتب الانتربول بالمغرب، في افتتاح أشغال المؤتمر، إلى كون القوات الأمنية بالمغرب أجهضت أزيد من 500 مشروع إرهابي خطير منذ سنة 2002.

وأضاف أن المقاربة المغربية الاستباقية لمحاربة الإرهاب والتطرف مكنت من تفكيك 214 خلية إرهابية بين عامي 2002 و2021، و أن عمليات التفكيك انتهت بمحاكمة 4304 شخصاً، 88 في المائة منهم من الخلابا ذات ارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" التي بدأ تفكيكها سنة 2013.

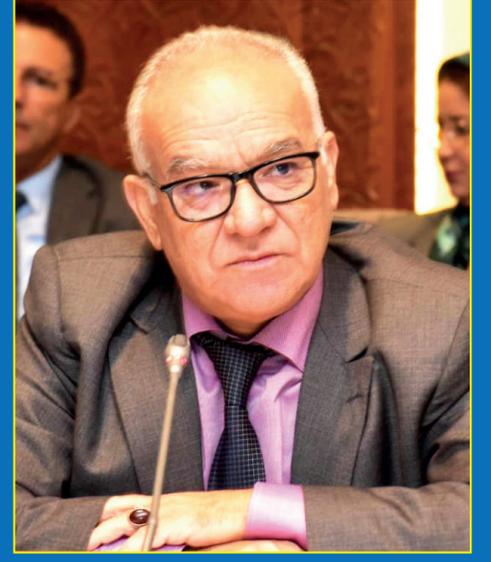
وكشف الدخيسي أن المصالح الأمنية المغربية سنة 2016 تمكنت من إيقاف عشرة أعضاء من خلية تابعة لـ"داعش" استفادوا من تدريبات خارج الوطن وكانوا يستعدون للقيام بأعمال إرهابية باستعمال عيوات متفجرة من صنع تقليدي تتضمن مواد بيولوجية على شكل "toxine de tétanos"



رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب يؤكد أن مشروع القانون المالي يحمل الأمل لغد أفضل

الحكومة أبدعت تدابير واجراءات جريئة في ظل وضعية استثنائية

المشروع المالي يترجم التفاعل الحكومي مع مضامين التوجيهات الملكية



أكد الدكتور نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب يوم أمس الأربعاء أن مشروع القانون المالي لسنة 2023 يترجم إحصات الحكومة لنبض الشارع المغربي، وتفاعلها مع تطلعاته.

وقال خلال انطلاق أشغال مناقشة المشروع المالي من طرف لجنة المالية إن الحكومة من خلال الأغلفة المالية المهمة والتدابير المتضمنة لتفسي اجتماعي تعكس مدى التجانس الحكومي، والانسجام التام الذي طبعها منذ تشكيلها، حيث تسير بخطى ثابتة نحو تنزيل مضامين البرنامج الحكومي الذي يستمد جوهره وركائزه من انتظارات المغاربة.

وسجل نور الدين مضيان أن هذا المشروع يأتي في ظل دخول برلماني متميز بالرئاسة

الفعلية لصاحب الجلالة للدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الفترة النيابية 2021-2026، بعد سنتين متتاليتين من الافتتاح البرلماني بعد، بسبب حالة الطوارئ الصحية التي فرضتها جائحة كورونا، حيث يحمل هذا الحضور دلالات عميقة على الصعدين الدولي والوطني، عندما ظل المغاربة يتطلعون إلى هذه الطلعة المولوية الكريمة.

وبذلك تميز الافتتاح البرلماني بمضامين خطاب ملكي متبصر وتوجهات تجسد بحق الحلول للتحديات التي فرضتها الظرفية الراهنة ومتطلبات المرحلة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، والتي تشكل خارطة طريق للعمل البرلماني والحكومي، خاصة عندما اعتبر جلالته الملك من خلال المحور الأول أن

الاقصاد الوطني من أجل استرجاع عافيته، وتعزيز قدرته التنافسية، والمضي نحو بناء الدولة الاجتماعية وتعزيز ركانتها، وتكريس العدالة المجالية، وتحقيق آثار إيجابية على المواطن وضمان مقومات العيش الكريم للأسر.

وأوضح بعد ذلك «لقد حرصت الحكومة على اتخاذ مجموعة من الإجراءات الكفيلة بتعزيز أليات التضامن من خلال رفع الضريبة على الشركات التي تزيد أرباحها على 100 مليون درهم إلى 35 ٪، في حين ستدفع البنوك وشركات التأمين وبنك المغرب وصندوق الإيداع والتدبير 40 ٪.

كما نسجل بإيجابية التزام الحكومة إعطاء الأولوية للقطاعات الاجتماعية والرفع من الاعتمادات المالية المخصصة لها، بما فيها أساسا قطاع الصحة من أجل مواصلة تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، في أفق إصلاح شامل للمنظومة الصحية، انطلاقا من مشروع القانون الإطار المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية».

وتبته في هذا الصدد إلى ضرورة مضاعفة الجهود لتقادي تنقل المرضى من مدينة لأخرى ومن إقليم إلى آخر على غرار ما يعرفه إقليم الحسيمة من خلال توفير البنبات الاستشفائية الضرورية، مع ضرورة الاعتناء بوضعية الأطر الطبية وتوفير مناخ العمل الملائم لها.

وفعالياتها، وتطهير حاملي المشاريع حتى إخراجها إلى حيز الوجود.

التفعيل الكامل لميثاق اللاتمرکز الإداري، تبسيط ورقمنة المساطر، وتسهيل الولوج إلى العقار. تعزيز قواعد المنافسة الشريفة، وتفعيل آليات التحكيم والوساطة لحل النزاعات في هذا المجال.

دعم وتمويل الجيل الجديد من المستثمرين والمقاولين، خاصة الشباب والمقاولات الصغرى والمتوسطة، من طرف القطاع البنكي والمالي الوطني.

تعزيز الأدوات القانونية والتنظيمية والإدارية والعملية الكفيلة بتحسين مناخ الأعمال.

التعجيل بتفعيل مقتضيات قانون الإطار المتعلق بالجيابيات، بما يضمن استقرار التشريع الضريبي، وتحقيق العدالة الجبائية. تبسيط الإجراءات المرتبطة بالحصول على التراخيص والشواهد والوثائق المطلوبة من خلال تعزيز شبكات وحيد خاص بهذه العملية؛

فتح ورش تبسيط مدونة الشغل، واعتماد قانون النقابات، وإصدار القانون التنظيمي للإضراب، كما التزمت بذلك الحكومة في برنامجها.

إقرار الشفافية وتبسيط مساطر الولوج إلى العقار بأسعار تنافسية، بما فيها أساسا المناطق الصناعية، انطلاقا من القانون الجديد المنظم لهذه المصاعبات الاقتصادية بعد المصادقة عليه قريبا، وذلك انسجاما مع مقتضيات المادة 23 من المشروع.

وضع إجراءات تلامز الإدارات والمؤسسات والمقاولات العمومية بعدم التماطل والتأخير في سداد مستحقات المقاولات.

وضع منظومة تحفيزات ضريبية وتمويلية بدعم الاستثمار خارج المدن الكبرى انسجاما مع توجهات مشروع قانون الإطار. تسريع وتيرة تنمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إطار تفعيل القانون المنظم لهذه الشراكة، بهدف تحفيز الاستثمار بالمناطق التي تقع خارج محور طنجة-الدار البيضاء، من أجل خلق الثروة وفرص الشغل وتحقيق العدالة المجالية.

تسريع وتيرة التحول الرقمي وتأهيل البنية التحتية. كما أمر في أن يشكل هذا المشروع مدخلا لمعالجة الصعوبات التي يواجهها مغاربة العالم، لإطلاق مشاريعهم، وتوفير الظروف المناسبة لنجاح مشاريعهم الاستثمارية.

وارتباطا بإرساء مقومات الشفافية ومكافحة الفساد، أشاد بالتفعيل الحقيقي لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة مهما كان موقع المسؤول، داعيا الحكومة إلى المضي في هذا الاتجاه بما يضمن ترسيخ قواعد النزاهة.

أرقام تدعو للتفاؤل

واعتبر الدكتور مضيان أن مشروع القانون المالي جعلت منه الحكومة قاطرة لتعزيز الإصلاحات الكبرى التي أطلقت مع القانون المالي للسنة الماضية، وترتبه بالتالي أن يكون مبعثا للأمل في ظل الوضعية الاستثنائية، كما يحمله من أرقام تدعو للتفاؤل في مغرب اليوم والغد، وتبرز ثقة المواطنين في المؤسسات، ورفعت من خلاله التحديات التي مازال يواجهها

تشجيع الاستثمار في الأقاليم الأكثر هشاشة مدخل لتحقيق العدالة المجالية

بينما يتعلق المحور الثاني بموضوع الاستثمار المنتج والذي يراهن عليه المجتمع باعتباره رافعة أساسية للإنعاش الاقتصادي، من خلال الاستغلال الأمثل للمؤهلات التي يتوفر عليها المغرب، والاستقرار الذي ينعم به، والاستفادة من موقعه الجغرافي المتميز ومن الاستثمارات المهمة في مجال البنبات التحتية المنجزة.

وسجل في هذا السياق التوجهات السديدة، بخصوص تجاوز الصعوبات التي تواجه تعزيز الاستثمارات الوطنية والخارجية ببلادنا، باعتبارها خارطة طريق لإطلاق دينامية استثمارية جديدة ببعدها الترابي، وتقوية جاذبية بلادنا للاستثمارات الوطنية والخارجية، بما يتطلبه ذلك من تسريع وتيرة تفعيل قانون الإطار بميثاق الاستثمار الذي صادق عليه مجلس النواب بالإجماع، من أجل أن يعطي دفعة قوية ملموسة من حيث جاذبية المغرب للاستثمارات الوطنية والأجنبية كما أرادها جلالته الملك، ومن أجل تشجيع الاستثمار بالأقاليم الأكثر هشاشة، ودعم إنعاش القطاعات الواعدة ذات الأولوية بالنسبة للاقتصاد الوطني.

ولهذه الغاية حرصت الحكومة على الرفع من الاستثمار لينتقل من 245 مليار درهم إلى 300 مليار درهم؛ مع ما يقتضي ذلك من إعادة النظر في توطيد هذه الاستثمارات لتشمل المناطق النائية لتحقيق العدالة المجالية والتنمية المحلية المستدامة.

كما سجل حرص الحكومة على تفعيل صندوق محمد السادس للاستثمار لإضفاء دينامية جديدة على الاستثمار العمومي والرفع من عائدات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية، وتمويل ومواكبة المشاريع الكبرى في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص، منوها بتعيين جلالة الملك لمحمد بنشعوبن والذي وضع الشخص المناسب في المكان المناسب نظرا لما أبان عنه من كفاءة عالية خلال الاشتغال معه كوزير للمالية، داعيا إلى أن يلعب هذا الصندوق الدور المنوط به في ظل الأمل المعلقة عليه.

ضرورة انخراط القطاع البنكي في دينامية الاستثمار

واعتبر أن تفعيل السليم للقانون الإطار بميثاق الاستثمار يبقى رهينا بتضافر الجهود الجماعية وانخراط جميع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والقطاع البنكي بشكل كامل للنهوض بالاستثمار وتعزيز مكانة بلادنا في هذا المجال بما يضمن تحقيق 550 مليار درهم من الاستثمار الخاص في أفق 2026، وإحداث 500 ألف منصب شغل، من أجل تحقيق تنمية متكاملة، كما أرادها صاحب الجلالة.

مثلما يظل مرتبطا بإصلاح الإطار القانوني للاستثمار في شموليته في إطار منظومة متكاملة، والمتمثلة أساسا في: الرفع من مستوى جودة خدمات المراكز الجهوية للاستثمار

فلاحيه جافة في الوقت الذي يبقى القطاع الفلاحي المعول عليه لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وضمان السيادة الغذائية.

تعزيز السلم الاجتماعي ودعم القدرة الشرائية

بعد ذلك شدد الدكتور مضيان على حرص الحكومة بتعزيز أسس الاستقرار والسلم الاجتماعي ودعم القدرة الشرائية للمواطنين من خلال تخصيص 26 مليار درهم لصندوق المقاصة، ورفع أجور الأطباء (4000 درهم)، وزيادة في أجور الأساتذة الجامعيين (3000 درهم)، وزيادة في أجور الموظفين من خلال إعفاء طفيف على الدخل رغم كونه لا يرقى إلى المستوى المطلوب، وكذا تخصيص 53 مليون درهم للتأمين الطبي لصالح المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وحرصها على دعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة من خلال تمديد فترة الإعفاء من الضريبة على الدخل حتى 31 دجنبر 2026 بالنسبة للمستخدمين حديثي الشغل في المقاولات والجمعيات والتعاونيات في حدود 10 أجزاء.

كما أشاد بتخصيص 300 مليون درهم من أجل تعميم الأمازيغية وتفعيل طابعها الرسمي في أفق بلوغ مليار درهم سنة 2026.

مكاسب وتطورات إيجابية لقضية الوحدة الترابية

وتابع قائلا إن هذا المشروع يأتي في ظل ما تعرفه قضية الوحدة الترابية من تطورات إيجابية ومكاسب على مختلف المحافل الدولية، بفضل الدبلوماسية الملكية السديدة، وانخراط الجميع حكومة، برلمانا، وأحزابا، مجتمعنا مدنيا، وشعبا، في هذه الدينامية المتسارعة التي حشدت فيها القضية الوطنية الأولى ثقة العديد من الدول في مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب في 2007، وعبرت عن دعمها لهذه المبادرة باعتبارها الأساس الجاد وني المصادقية الذي من شأنه إنهاء هذا النزاع الإقليمي المتفعل حول الصحراء المغربية كما كرسته قرارات مجلس الأمن الدولي، خاصة بعدما حمل المنتظم الدولي الجزائر مسؤولية رفضها التعاون في تحد سافر للمنتظم الدولي.

وفي ظل هذا الواقع أكد رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب:

تمسك المغرب ببناء اتحاد مغربي ككتل إقليم قوي لمواجهة التكتلات الدولية، في أفق تدوير الخلافت القائمة لما فيه، مصلحة الشعوب المغربية كما أكد على ذلك جلالته الملك، في أكثر من مناسبة اليد الممدودة.

التشبث باستكمال الوحدة الترابية باسترجاع المدينتين السليبتين سنة ومليبية والجزر التابعة لهما في إطار الحوار البناء والمسؤول مع الجارة الشمالية إسبانيا.

تتمين الفريق الاستقلالي للزيادة في الميزانية المخصصة للدفاع الوطني من أجل تطوير منظومتنا الدفاعية لمواجهة أعداء وحدتنا الترابية، مع توجيه تحية إكبار وإجلال للقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة المرابطة في الحدود، دفاعا عن سلامة البلاد وحوزتها.

تنويه بالطي النهائي لملف أطر الأكاديميات

كما أشاد رئيس الفريق الاستقلالي برفع الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة، من أجل تنزيل خارطة الطريق المدرسية 2022-2026، في إطار إصلاح منظومة التعليم، بهدف تحسين جودة التعليم والتقليص من ظاهرة الهدر المدرسي، تعميم التعليم الأولي، تأهيل المؤسسات التعليمية، تعزيز الموارد البشرية وتأهيلها وتطويرها، منوها بالتوجه نحو توحيد الأنظمة الأساسية في المنظومة، والطي النهائي لمشكل أطر الأكاديميات بما يكفل الاستقرار في المدرسة المغربية ويرفع من جودة التعليم ويعزز الوضع الاجتماعي للمدرسين.

ولم يفته التنويه كذلك بتدابير توسيع العرض الجامعي، والرفع من جودته، وتعزيز البحث العلمي وتنميته، كي يصحح المغرب قطبا جامعا جذابا بامتياز، في أفق تعزيز الرأسمالي البشري وتقويته باعتباره محمدا أساسيا لنجاح النموذج التنموي الجديد، فضلا عن إعادة النظر في السياسة السكنية من خلال مراجعة السياسة المعتمدة القائمة على التحفيزات الضريبية وتوفير الوعاء العقاري العمومي لفائدة المنعشين العقاريين، واعتماد مقاربة مبنية على المساعدات المالية المباشرة الموجهة للأسر المستهدفة، إضافة إلى مجهود الحكومة من أجل إنعاش التشغيل، سواء تعلق الأمر بمناصب الشغل المحدثة بموجب هذا المشروع، والتي تجاوزت 48 ألف منصب شغل، بما فيها 20 ألف منصب في قطاع التعليم، أو الزيادة في اعتمادات برامج التشغيل مثل أوراش وفرصة.

وعبر إثر ذلك عن الطموح إلى مزيد من الإجراءات والتدابير المواكبة لفائدة العالم القروي من أجل تحسين دخل الساكنة القروية، ودعم الفلاح الصغير والمتوسط، لمواجهة متطلبات الموسم الفلاحي، في ظل استمرار تداعيات جائحة كورونا، وسنة

ارتفاع الإنتاج الوطني من الطاقة الكهربائية



(بعد ناقص 5,5 في المائة)، في حين انخفض حجم الصادرات بنسبة 29 في المائة (بعد زائد 42,4 في المائة). وبالنسبة لاستهلاك الطاقة الكهربائية، فقد تعزز بنسبة 4,8 في المائة عند متم الشهر الثمانية الأولى من سنة 2022، في توطيد لارتفاع الأداء بنسبة 6,4 في المائة خلال السنة الماضية، ويعزى هذا التطور إلى ارتفاع مبيعات الطاقة الموجهة للموزعين بنسبة 4,7 في المائة، وتلك «ذات الجهد العالي جدا والعالي والمتوسط، باستثناء الموزعين» بنسبة 5,7 في المائة، وتلك الموجهة للأسر بنسبة 3,8 في المائة. ومقارنة مع الفترات ذاتها من السنة قبل الأربعة السابقة (2019)، فقد واصل إنتاج الطاقة الكهربائية نموه ليصل إلى زائد 3,7 في المائة عند متم غشت 2022، عوض زائد 3 في المائة عند متم يونيو 2022، وزائد

أفادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية بأن إنتاج الطاقة الكهربائية على المستوى الوطني، تعزز بنسبة 2,9 في المائة خلال الشهر الثمانية الأولى من سنة 2022، بعد زيادة بنسبة 7,6 في المائة قبل سنة. وأوضحت المديرية، في مذكرتها للظرفية برسم أكتوبر 2022، أن هذا الأداء مدفوع، بالأساس، بتعزز إنتاج المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب بنسبة 22,6 في المائة، وكذا إنتاج الطاقات المتجددة المتمثلة بالقانون 13-09 (زائد 8,6 في المائة)، مقابل تراجع الإنتاج الخاص بنسبة 3,2 في المائة. وأضاف المصدر ذاته، أنه في ظل ارتفاع الطاقة الصافية بنسبة 5,8 في المائة عند متم غشت 2022، مقابل زائد 6,1 خلال الفترة ذاتها من السنة الفارطة، فإن حجم الطاقة المستوردة عرف زيادة بنسبة 121,2 في المائة

المستشار البرلماني محمد زيدوح يطالب بتعميم حاضنات المقاولات الناشئة



المغربية الحديثة، بناء على انخراط عدد من الشركاء من ضمنهم القطاع الأكاديمي وشركات رائدة في التوزيع لمساندة التجار عبر هذه المنصة الرقمية.

المستشار البرلماني محمد زيدوح أفاد في تعقيبه أن حاضنات المقاولات الناشئة مبادرة غير مسبوقة وطنيا لرقمنة التجارة وتمكين التجار من تحديث أنشطتهم وتحقيق قيمة مضافة، عبر إنعاش النشاط التجاري الذي يجعل من الرقمنة أحد الرافعات الأساسية لتحسين القدرة التنافسية.

وسجل استنادا إلى هذه التجربة أن التحول الرقمي لكافة القطاعات الاقتصادية الرئيسية أصبح حقيقة ملموسة بفضل التكنولوجيات الرقمية وتتطور الأفكار والمؤهلات في هذا المجال، وهذا يسائلنا جميعا بشأن ضرورة احتضان ومواكبة وتسريع المقاولات الناشئة وحاملي المشاريع الواعدة لكون هذه الوحدات النشيطة تساهم في توفير مناصب الشغل، وخلق مناخ ملائم لحيوية اقتصادية،

وقال في ختام تدخله «بقدر ما نسجل بكل ارتياح وفخر ما تقوم به وزارة الصناعة والتجارة من مجهودات وعمل استباقي من أجل تطوير وعصرنة هذا القطاع، بقدر ما نسجل لضعف التواصل لبلوغ المعلومة إلى من يهمه الأمر، كما ننبه إلى بطء تنزيل عملية الرقمنة في جميع القطاعات العمومية».

شراكة القطاعين العام والخاص وانخراط الخبراء وتبليغ المعلومة إلى المعنيين دعائم نجاح المبادرة

تناول المستشار البرلماني محمد زيدوح يوم الثلاثاء الماضي سؤالاً شفويا استعرض من خلاله دور منصة رقمنة قطاع التجارة في الحاضر والمستقبل، حيث استفسر الوزير الوصي عن مختلف التدابير والإجراءات المصاحبة لورش «موروكان ريتيل تيك» الذي تعترزم وزارة الصناعة والتجارة اعتمادها لمواكبة حاملي المشاريع.

السيد رياض مزور ذكر في توضيحاته أن منصة «Moroccan Retail Tech» انطلق بالفعل كحاضنة لتكريس التكنولوجيات من أجل التجارة، وذلك من خلال إطلاق هذه الحاضنة لـ 14 مشروعا ضمن الفوج الأول، وستتضمن 20 مشروعا ماليا، مضيفا أن هذه المنصة غيرت منظومة تقنيات التجارة في المغرب عبر تبني تكنولوجيات حديثة تتيح للتجار وعددهم 50 ألف الاشتغال بالدفتر الإلكتروني، ولو بصفة غير يومية أو نهائية، حيث استأنس التجار بهذه التجربة التي تروم تحقيق تحول كبير على مستوى الأدوات الإلكترونية، سواء بالنسبة للتاجر أو المواطن.

وكشف أن هناك شركات تستعمل الدفتر الإلكتروني و100 مليون دولار، وطلبت من راسمالها 200 مليون دولار، وطلبت من المساهمين دعمها لكي تتطور، وشرعت في اقتناء شركات في إفريقيا، ما يبرهن على أن المجال واعد وسيكون له انعكاس مباشر على تنوع مداخل التجار، ورقمنة التجارة بالمغرب.

ويظل الهدف في تقدير السيد الوزير تحسين وضعية التاجر كالتزام وهدف من الوزارة الوصية نظرا لدوره في المنظومة الاقتصادية استنادا إلى التكنولوجيات



المغرب يرفع حركية المطارات إلى 40 مليون مسافر والتحول الرقمي أهم رهان

كما سطر الضوء على الإصلاحات الهامة التي عرفتها المنظومة القانونية والتنظيمية في مجال الطيران المدني، لملائمتها مع القوانين والاتفاقيات الدولية، بالإضافة إلى تطوير وتأهيل الكفاءات البشرية العاملة في القطاع وفي جميع التخصصات.

وفي كلمة لها بذات المناسبة قالت المديرية العامة للمكتب الوطني للمطارات، حبيبة لقلاش، إن أفاق استئناف حركة النقل الجوي أكثر من واعدة حيث أصبح الناس متحمسين للسفر وأكثر فوضلا لاكتشاف العالم، بما يعد بتوقعات إيجابية.

وفي هذا الصدد، استعرضت لقلاش أهم التحديات التي يواجهها القطاع، وعلى الخصوص كسب رهان التحول الرقمي دون تفريط من أمن تكنولوجيا المعلومات للخطر، حيث يعد تحديا آخر ويجب كسبه، كما أصبح الأمن المعلوماتي قضية مركزية في سلامة الملاحة الجوية، مضافة أن جميع التحديات التي سبق ذكرها تقتضي جهدا مضاعفا لتنمية العنصر البشري، وذلك من خلال نظام تدريب مستمر، يحسن أداءه ويجهز الأجيال القادمة مستقبلا، دون إغفال تحسين جودة الخدمات المقدمة ومقتضيات السلامة والأمن، مضافة أن هذا البرنامج مكن المملكة من تحديث مطاراتها ومضاعفة طاقتها الاستيعابية ثلاث مرات على مدى 15 سنة، من 22 مليون مسافر سنة 2010 إلى 40 مليون مسافر حاليا. هذا وقد أقيم حفل تسليم جوائز المجلس الدولي للمطارات، في مجال إدارة الأنظمة الأمنية بإفريقيا برسم سنة 2022، وذلك على هامش المؤتمر السنوي للمجلس الدولي للمطارات (المجلس الدولي للمطارات العالم/ إفريقيا). وكان موضوع جائزة هذه السنة هو تميز نظام تدبير أمن المطارات الإفريقية، الذي يمثل ركيزة هامة في مجال الطيران.

الجوية، ولويس فيليب دي أوليفيرا المدير العام للمجلس الدولي للمطارات العالمي، وإيمانويل شافيز رئيس المجلس الأفريقي للمطارات، وعلى التونسي الأمين العام للمنظمة العالمية للمطارات بإقليم إفريقيا.

وأكد وزير النقل واللوجستيك المغربي في كلمة له خلال أشغال الجلسة الافتتاحية، أن التحديات المستقبلية للنقل الجوي العالمي تفرض تكثيف وتوطيد التعاون المشترك قصد الحد من أثر الطيران المدني على التغيرات المناخية، ومواكبة التطورات التكنولوجية المستقبلية.

كما شدد على ضرورة السير نحو اكتشاف الفرص في عالم متغير، والتزام المغرب بضمان نقل جوي آمن وفعال وتنافسي ومستدام.

وذكر الوزير بالدور الحيوي الذي يضطلع به الطيران المدني كرافعة أساسية لتنمية الصناعة السياحية، وفك العزلة عن مختلف جهات العالم، وكذا تسهيل الحركة وإنعاش المبادلات الاقتصادية، مبرزا الإجراءات التي اتخذها المغرب للهبوط بقطاع الطيران المدني، في سياق مطبوع بتحسين الوضعية اليونانية على المستويين الدولي والوطني، وتعبئة جميع الفاعلين المعنيين لضمان استئناف أمن وسلسل الأنشطة للنقل الجوي.

وأضاف أن سنة 2022 عرفت انعاشا ملموسا للحركة الجوية للمسافرين، حيث سجلت المطارات خلال التسعة أشهر الأولى من سنة 2022 نسبة استرجاع قدرها 74 بالمائة مقارنة بسنة 2019، في حين فاقت هذه النسبة 100 بالمائة بعض المطارات.

وتابع أن المغرب عمل، أيضا بصفة مستمرة على تحديث وتطوير نظام الملاحة الجوية، من خلال توفير أحدث التجهيزات لتدبير مجالها الجوي، وتغطية الشاملة بشبكة الرادار قابل للاندماج في الأنظمة المستقبلية العالمية للملاحة الجوية.

نجاة الناصري

يستضيف المغرب أشغال المؤتمر السنوي للمجلس الدولي للمطارات (المجلس الدولي للمطارات العالم/إفريقيا)، للمرة الثالثة، بعد سنتي 1994 و2011 والذي سيمتد إلى غاية 28 من أكتوبر الجاري بمدينة مراكش. ويعد جانبه اجتماع الدورة الـ 68 للمجلس الإفريقي، واجتماعات اللجان الإقليمية. وتعرف هذه الدورة المنظمة، تحت شعار «كل شيء ممكن: نحو اكتشاف الفرص في عالم متغير»، مشاركة حوالي 600 مؤتمر من القارات الخمس، من أصحاب القرار ومدراء المطارات، وصناعيين، ومسؤولين في الطيران المدني بإفريقيا والعالم، وأعضاء منظمات دولية، من 65 بلدا، منها 35 بلدا إفريقيا.

ويمثل هذا الحدث الدولي، الذي يشكل أكبر تجمع للمطارات في العالم، منصة لتقاسم الممارسات الجيدة واقتراح حلول مبتكرة وقابلة للإنجاز، وبلورة توصيات من شأنها العمل على إغناء تجارب مختلف المشاركين، وإلزام الحكومات وصناع القرار والمنظمات الدولية، وكذلك المشرعين والأطراف المعنية بصناعة الطيران المدني.

وسيتيم، على هامش هذه التظاهرة، تنظيم مجموعة من الاجتماعات وجلسات العمل، منها، على الخصوص، الجمعية العامة للمجلس الدولي للمطارات- العالم، ومجالس الإدارة للمجلس الدولي للمطارات- العالم، والمجلس الدولي للمطارات - إفريقيا، واجتماعات المجموعات الإقليمية، وكذا تكوينات لفائدة المشاركين وتم الترحيب بحضور وزير النقل واللوجستيك محمد عبد الحليم، بالإضافة إلى المهندس محمد سعيد رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة

فكرة من أجل الوطن

نعم، إن بلادنا مستهدفة ومحسوبة على مسارها السياسي والتنموي، وعلى أمنها واستقرارها، وعلى رصيدها التاريخي والحضاري، وعلى التزام المغاربة بوطنهم. هذه العبارات القوية جاءت في الخطاب الذي افتتح به الأخ نزار بركة الأمين العام للحزب الاستقلال، اجتماع اللجنة المركزية للحزب يوم السبت المنصرم. وهي كلمات ذات معانٍ عميقة، قالها جلالة الملك محمد السادس، أعزه الله ونصره، في أحد خطبه السامية قبل سنوات قليلة، تعبر أدق ما يكون التعبير، عن الحقيقة التي نعيشها، نتعامل معها ونعيشها كامل الوعي.

وبعد أن تسائل لماذا المملكة المغربية مستهدفة ومحسوبة حاليا أكثر من أي وقت مضى، أجاب الأخ الأمين العام بقوله (لأن حكامة الدولة المغربية تقوم على هندسة فريدة من نوعها، ترتكز على الملكية الدستورية ومؤسسة إمارة المؤمنين والاختيار الديمقراطي في بعده التمثيلي والتشاركي).

هكذا لخص الأخ نزار بركة، تلخيصا دقيقا وواضحا، طبيعة نظام الحكم في بلادنا، وأصول شرعية، ومقومات فلسفية السياسية، وقواعد هندسته الدستورية.

وهذه المميزات والخصوصيات والثوابت، هي القواعد الراسخة والجزور الثابتة التي تقوم عليها المملكة المغربية، وهي، بعبارة جامعة، مصادر الطاقة المذهبية والسياسية والقوة المعنوية والفكرية للدولة المغربية، وهو ما عبر عنه الأخ الأمين العام لحزب الاستقلال، بحكامة الدولة المغربية وبالهندسة الفريدة من نوعها.

إن قوة نظام الحكم في أي بلد تكمن في شرعيته التي لا يطرأ عليها تغيير، وفي رسوخ الركائز التي يقوم عليها، وفي المتانة الذاتية التي يكسبها من تعبيرة عن إرادة الشعب، ومن تمثيله لها، ومن تجاوب المواطن معه.

فليس القوة الرادعة في الثروات والموارد، وإنما القوة الصلبة والضاربة والرادعة حقًا، في شرعية الحكم، وفي هندسته الدستورية القائمة على المبادئ الديمقراطية التي لا تشوبها شائبة، وعلى قواعد الحكم الرشيد، الذي يجمع بين العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان ومصون كرامة البشر كافة وكفالة الحريات العمومية، وبين ضمان حق المواطن في التنمية المتوازنة والمنصفة والاستدامة والشاملة.

فماذا يقال عن الأنظمة الاستبدادية التي تحرم المواطن من حقوقه التي تكفلها المواثيق الدولية؟ ماذا يقال عن النظام الدكتاتوري الذي يمارس الإرهاب باسم الدولة في الداخل والخارج؟ إن شعوبا كثيرة تنن تحت مطارق الاستبداد والقهر والحرمان من أبسط حقوق الإنسان. والسبب في ذلك أن أنظمة الحكم تقتصر على الشرعية وتتفقد السند الشعبي ولا تمثل المواطنين. وهو الأمر الذي يؤدي في جميع الأحوال إلى الضياع والإغراق في الأزمات والفوضى في الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية.

المغرب مستودع بشري نظام، ومحفوظ بحكامة الدولة، ومدعوم بالهندسة الفريدة من نوعها التي ترتكز على الملكية الدستورية ومؤسسة إمارة المؤمنين والاختيار الديمقراطي، وتلك هي مقومات القوة ومصادر الطاقة السياسية التي لا تنفد.

عبد القادر الإدريسي

الرباط عاصمة للثقافة الافريقية تزاوج بين الأصيل والمعاصر

من محطة عبور للزوار الى مدينة سياحية بامتياز

الرباط باتت تستيقظ على تاريخ عريق وحاضر تحدث فيه صروح ثقافية وفنية



الأستاذ موحن باحث في التاريخ الحديث والمعاصر:

فمنذ بضع سنوات باتت الرباط تستيقظ على تاريخها العريق، إلى جانب إحداث عدد من الصروح الثقافية والفنية الجديدة، تربط حاضرا العاصمة المغربية بماض يعود بها إلى عصر الفينيقيين والرومان، قبل مجيء ورثتهم المسلمين من مرابطين وموحدين.

فمنذ قديم التاريخ، كانت مدينة الرباط، مستوطن الفينيقيين قبل الميلاد، وعسكر فيها الرومان قبل مجيء الإسلام، لكن سرها أتى خصيصا من فردوس المسلمين المفقود، من الأندلس، حيث كانت حاضرة سلاطين المغرب لموقع ميني، يربطون فيه بجيوشهم ويؤمنون فيه ظهورهم. ومن أجل الأندلس بنيت رباط الفتح، كما باتت تلعب في العصر الإسلامي، ومحاكاة له، شيدت بها صومعة حسان، الأخت التوأم لصومعتي الكتبية بمرآكش والخيرالدة لإشبيلية، ومن الأندلس جاءها الموريسكيون مهاجرين، فلقحوها بغنى ثقافتهم وثراء حضارتهم وجميل صنعمهم في التخطيط والعمارة، وحولوها إلى فائنة تسلب عقول الملوك إلى أن انتهى بها المطاف حاضنة لعاصمة المغرب.

ويشار أن العاصمة الثقافية، تطل على ساحل المحيط الأطلسي قرب مصب نهر أبي رقراق، وهو الذي يَصل الرباط عن مدينة سلا، وتبلغ مساحة الرباط 118.5 كم2، أما مناخ العاصمة يتميز بالرطوبة، كونها مدينة ساحلية، قريبة من البحر من جهة ومن سد سيدي محمد بن عبد الله من جهة أخرى. كما أن عدد سكانها يبلغ قرابة 1.8 مليون نسمة، وتقدر نسبة المسلمين 98 في المئة، بينما البقية يتنمون لديانات مختلفة.

هنا أزعق: صحيفة متدربة

اقتصادية كبيرة، كما أنها أضحت تجلب العديد من السياح نظرا لضمها الكثير من الفنادق الراقية واحتوائها على العديد من الوجهات السياحية المتنوعة.

مدينة الرباط تسير بين أنماط بالغة الأهمية وتوازي بين كل ما هو حضاري وعصري

تعرف المدينة اليوم طفرة غير مسبوقة في الميادين الثقافية والعمارة والحضارية، وتعد امتدادا لتاريخها الحضاري المجيد، والنهضة العلمية، وهو ما يجعل منها مركز إشعاع للثقافة المغربية المعاصرة، بكل تجلياتها وامتداداتها الوطنية والدولية.

وحسب ما أشار إليه الأستاذ وليد موحن باحث في التاريخ الحديث والمعاصر لـ «العالم»، فالزائر يلح المزيج الموجود بين الأصالة والمعاصرة،



في إطار تشجيع الاستثمار الخارجي وتعزيز سبل التعاون

رئيس الغرفة بالجهة يتباحث مع وفد للمقاولين الشباب بألمانيا

تصريح صحفي لوسائل الإعلام الوطنية، على أنه استقبل وفد من الشباب الألماني يبحثون عن شركات في المستقبل مع شركات ومقاولات من المغرب قصد خلق مشروع مشترك بينهم، موضحاً في السياق ذاته، أن دور الغرفة يكمن في البحث لهم عن المقاولات الصغرى والمتوسطة جدا لعقد اتفاقيات شراكة، كما أن الغرفة ستساهم في دعم هذه الشركات من خلال المواكبة ودعمهم في القروض البنكية، واقتناء العقار بالمناطق الصناعية، مشدداً على أن الهدف من ذلك هو تشجيع الاستثمار عبر مختلف جهات المملكة، وإيجاد الشريك المناسب لمؤلاء المقاولين الشباب الألماني.

وأضاف البركاني أن هذه الاستثمارات تتعلق بقطع السيارات والطاقت المتجددة، واللوجستيك والطاقة الشمسية، مبرزا أن غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة الدار البيضاء سلطات، ستعمل ما في وسعها على تشجيع الاستثمار ببلادنا، وأن تكون الغرفة مثل بوابة المكتب الجهوي للاستثمارات على اعتبار أن هذا الدور كان في السابق للغرفة ويجب أن تستعيد حتى تقوم بدورها لكون المقاول الصغير أو المتوسط، يقصد قبل ذلك الغرفة، مؤكداً على أنه سيواصل الترافع عن دور الغرفة، ومنحها صلاحيات متعددة في مجال التجارة والصناعة والخدمات مثلما هو معمول به لدى مجموعة من الدول المتقدمة.

يشار إلى أن الوفد الألماني قام بزيارة مدينة المحمدية وبعض المناطق الصناعية من أجل الاطلاع على مجالات الاستثمار، والتعرف عن قرب على بعض المقاولات الناشئة في مجالات اهتمام المقاولين الشباب الألماني.



سعيد خففي - تصوير الترابي

الدار البيضاء سطات، مجموعة من الشروعات والمعطيات للوفد الألماني حول الإمكانيات الواعدة التي تتوفر عليها المملكة المغربية في مجال تشجيع المقاولين الشباب وكذا المقاولات الصغيرة والمتوسطة، وهو ما مكن الوفد المذكور من زيارة بعض المقاولات في هذا الشأن، قصد الاطلاع على سير تلك المقاولات، وتكوين فكرة واقعية عن الاستثمار بالمغرب، قبل أن يتم عقد جلسة عمل بالمقر المركزي للغرفة بالدار البيضاء، لمناقشة مجموعة من المواضيع ذات الارتباط بالاستثمار، خصوصا في ظل التحولات السياسية الإيجابية بين المغرب وألمانيا، وعودة هذه العلاقات إلى أقوى مما كانت عليه في السابق.

وعن أشغال هذا اللقاء الثنائي، أكد حسان البركاني رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة الدار البيضاء سطات، في

في إطار تشجيع الاستثمار الخارجي بالمملكة المغربية من جهة، وتعزيز سبل التعاون والعلاقات الثنائية بين المغرب والجمهورية الفدرالية الألمانية من جهة أخرى، استقبل حسان البركاني رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة الدار البيضاء سطات، يوم الثلاثاء 25 أكتوبر الجاري بالمقر المركزي للغرفة، وفداً يمثل مجموعة من المقاولين الشباب بدولة ألمانيا.

وقد تميز هذا اللقاء بين رئيس الغرفة المذكورة والوفد الألماني بمناقشة مجموعة من المواضيع ذات الطابع الاستثماري بالمغرب، وسبل تعزيز التعاون في هذا المجال الذي يخدم مصلحة البلدين اقتصادياً وتجارياً، حيث قدم رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة

تخصيص 200 مليون درهم لتفادي رفع تسعيرة تذاكر الحافلات والطرامواي بالبيضاء



سعد الرحالي

خصص مجلس جماعة الدار البيضاء ضمن مشروع ميزانية 2023، مبلغ 200 مليون درهم، من أجل دعم نفقات النقل الحضري، المتعلقة بحافلات شركتي «أرزا البيضاء» و«الطرامواي» وذلك لعدم دفع الشركتين إلى الزيادة في تسعيرة تذاكر التنقل.

وبهذا الخصوص، أكدت نيلبة الرميلى، رئيسة مجلس مؤسسة التعاون بين جماعات الدار البيضاء، في وقت سابق على أن قطاع النقل الحضري الذي تشرف على تديره شركة «أرزا البيضاء»، يشكو من عجز مالي كبير يقدر بمبلغ 291 مليون درهم، على أن يصل هذا العجز إلى مبلغ 500 مليون درهم في أفق سنة 2029.

وأضافت رئيسة مؤسسة التعاون بين جماعات البيضاء، أن مجلس المؤسسة المذكورة تمكن مؤخرًا من ضخ مبلغ 150 مليون درهم في صندوق شركة «أرزا البيضاء» المكلفة بقطع النقل الحضري بالدار البيضاء وباقي الجماعات الترابية المحيطة بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، وذلك من أجل الحفاظ على الثمن الحالي لتذاكر النقل عبر حافلات «أرزا البيضاء»، مشيرة في السياق ذاته إلى أن العجز المالي الشهري يتراوح ما بين 25 و30 مليون درهم، كما ذكرت بأن عدد الحافلات سيرتفع إلى 700 حافلة، بدلا من 560 حافلة، وذلك في إطار التقيد بدفتر التحملات المبرم مع الشركة التي تسهر على تدبير هذا القطاع، موضحة أن العجز العام قد يصل إلى 500 مليون درهم في السنوات القادمة بسبب مجموعة من الأزمات المالية التي تواجه مؤسسة التعاون بين جماعات الدار البيضاء. ويتنظر أن يبرم مجلس جماعة الدار البيضاء، اتفاقية جديدة مع وزارة الداخلية، لرفع الدعم المخصص لقطاع النقل الحضري، بزيادة 120 مليون درهم، خلال سنة 2023، على اعتبار أن رفع دعم وسائل النقل، من شأنه الحفاظ على نفس مبلغ تذاكر الحافلات والطرامواي، التي لن تعرف أي تغيير أو ارتفاع مستقبلا.

الدورة الثالثة للمعرض الوطني للحبوب والقطاني في نونبر المقبل

للمعرض اجتماعا مع وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، حيث تمت مناقشة مختلف المشاكل والإكراهات التي يعرفها القطاع الفلاحي بالجهة، بالإضافة إلى الإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة التحديات الراهنة، والمرتبطة أساسا بالتغيرات المناخية في ظل توالي موسم الجفاف وتراجع نسبة حقيونة السدود والمياه الجوفية، حيث يعتبر هذا المعرض المنظم من طرف الجمعية المذكورة وباقي الشركاء الآخرين، فرصة سانحة لمختلف الفاعلين المعنيين بالقطاع من أجل تبادل الخبرات والتجارب، كما أن هذا المعرض يشكل بوابة لتشجيع وتطوير زراعة الحبوب والقطاني قصد تحقيق الاكتفاء الذاتي مستقبلا.

يشار إلى أن جهة الدار البيضاء سطات التي تمتد على مساحة 2.039.402 هكتار ومساحة صالحة للزراعة تبلغ 1.437.657 هكتار منها 146.436 هكتار مسقية، تعد المساهم الأول في الإنتاج الوطني من الحبوب بنسبة تقدر بـ 24%، كما تساهم الثاني بنسبة 27% من الإنتاج الوطني للقطاني، كما يعتبر إقليم برشيد من أهم المناطق الفلاحية في المغرب والجهة على مستوى زراعة الحبوب والقطاني، بالنظر إلى توفره على مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة ذات تربة «التيرسي» التي تحافظ على الماء لفترة طويلة.



العلم: الدار البيضاء

تستعد مدينة برشيد لاحتضان الدورة الثالثة لفعاليات المعرض الوطني للحبوب والقطاني، المقرر تنظيمها من طرف جمعية المعرض الدولي للحبوب والقطاني في الفترة المتراوحة ما بين 3 و6 نونبر المقبل بعاصمة أولاد حريز. وأفاد مصدر مطلع، أن جمعية المعرض الدولي للحبوب والقطاني، تواصل التنسيق مع مجموعة من المتدخلين من أجل إنجاح هذه التظاهرة التي توقف تنظيمها في السنتين الأخيرتين بسبب انتشار جائحة «كورونا»، مضيفا أن التنسيق يجري مع المديرية الجهوية للفلاحة بجهة الدار البيضاء سطات والمجلس الإقليمي لمدينة برشيد وباقي الشركاء الآخرين، لبحث كافة الترتيبات والإجراءات التي تروم الرقي بهذا المعرض الوطني الذي من المرتقب وفق الجهة المنظمة، أن يشارك فيه قطب الشركات الفلاحية والتتمين والقطب المؤسساتي وقطب المنتوجات المحلية وقطب الألبان الفلاحية، فضلا عن قطب خاص بمؤسسات التمويل والتأمين فضلا عن تأييد فضاء بقاعة كبرى ستخصص للمؤتمرات والندوات.

وفي إطار الاستعدادات الجيدة لهذا المعرض، عقد أعضاء من الجمعية المنظمة

النقابة الوطنية للصحافة تسلط الضوء على الحركة النضالية لتجديد الاتفاقية الجماعية



س-خ

سلطت النقابة الوطنية للصحافة الضوء على المحطات النضالية التي خاضتها خلال السنة الجارية من أجل إعادة تجديد الاتفاقية الجماعية وفق منظور شامل يحفظ للمصاحفين أدنى كرامتهم الاجتماعية في ظل التغيرات الاقتصادية.

وفي هذا الصدد أكد عبد الكبير أخشيبن رئيس المجلس الفدرالي للنقابة الوطنية للصحافة خلال ندوة عقدت يوم الثلاثاء 25 أكتوبر الجاري بمقر فرع النقابة بالدار البيضاء، على أن بداية المعركة بروم الدفاع عن القطاع الصحفي بالمغرب، وأن الاتفاقية الجماعية التي وقعت سنة 2005 كانت على (قد الحال) بسبب مجموعة من الظروف والعوامل، مشيرا في كلمة له خلال تسييره للندوة أن النقابة بادرت إلى المطالبة بتجديد الاتفاقية الجماعية بالنظر إلى سوء الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمصاحفين خصوصا منهم المتقاعدون، مبرزا أن هذه الوضعية تتفاقم الآن لكون قطاع الصحافة يعيش وضعاً هشاً في ظل الانتقال من الممارسة الورقية إلى الممارسة الإلكترونية أو الرقمية.

وأوضح رئيس المجلس الفدرالي للنقابة الوطنية للصحافة، أن النقابة مصرة على أن يتم توزيع الدعم المالي المخصص للمقاولات الصحفية وفق معايير مضبوطة ومحددة، وبرنامج استثماري واضح، قبل أن يؤكد على أن بعض الناشرين لا يتوانون في هضم حقوق الصحافيين على جميع المستويات، ليعضف جزءا من المشاكل التي يعيشها المجلس الوطني جاءت من طرف بعض الناشرين الذين يدافعون عن مصالحهم الخاصة فقط. من جانبها أبرزت حنان رحاب عضوة المكتب المسير للنقابة الوطنية للصحافة، أنه في إطار الدفاع عن الحقوق المشروعة للمصاحفين، سيتم تنظيم سلسلة من الندوات بكافة جهات المملكة لتسليط الضوء على مجموعة من الممارسات التي تتسبب في تفاقم وضعية الصحافيين لاسيما منهم المتقاعدون، مردفة في كلمة بالمناسبة أمام حشد من الصحافيين، أن الحكومة مطالبة بالتعامل مع القطاع بتضج، وأن تقوم بإصلاح شامل لمنظومة قطاع الصحافة.

وأضافت رحاب أنه حان الوقت لنقول «كفى من الاستبداد من طرف بعض الناشرين الذين يسعون إلى الحصول على الدعم العمومي»، قبل أن تشدد على أن أي اتفاق دون إشراك النقابة الوطنية للصحافة غير مقبول، بسبب سوء توزيع الدعم في السابق وفق تقارير المجلس الأعلى للحسابات، مشيرة إلى أن بعض الناشرين يبحثون فقط عن الدعم المالي دون الاهتمام بوضعية الصحافيين وباقي العاملين في القطاع، مطالبة رئيس الحكومة والوزارة الوصية على القطاع ووزارة المالية بأن لا يكون الحوار فقط مع أقلية، بل ضرورة إشراك ومشاركة النقابة الوطنية للصحافة التي كانت ولا زالت تترافع عن القضايا الاجتماعية للمصاحفين وباقي العاملين في القطاع، موضحة أن بعض الناشرين يعيشون الآن في رعد، بينما الصحافيون بصفتهم الحلقة الأساسية يعانون في صمت خصوصا الذين تقلعوا، داعية الجميع إلى التعبئة ومواصلة النضال من أجل تحسين وضعية الصحافيين والصحافيات.

المملكة المغربية

وزارة الصحابة

المعهد الملكي للإدارة الترابية

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 1/2023
- الأسدس الأول -

في يوم 07 دجنبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب مدير المعهد الملكي للإدارة الترابية بالقنيطرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض لأجل تزويد المعهد لفائدة طلبته بالمواد الغذائية ، للموسم الدراسي 2023 الأسدس الأول.

الحصة الأولى	لحوم البقر والغنم
الحصة الثانية	التوابل
الحصة الثالثة	الخضر والفواكه
الحصة الرابعة	الدجاج والبيض
الحصة الخامسة	الخبز والحلويات
الحصة السادسة	السمك الطري
الحصة السابعة	الحليب ومشتقاته

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب مدير المصالح الإدارية بالمعهد الملكي للإدارة الترابية بالقنيطرة، ويمكن

كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ ستون ألف (60.000,00) درهما لكل حصة.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ :

- الحصة الأولى : 577.700,00 : خمس مئة وسبعة وسبعون ألف و سبع مئة درهم
- الحصة الثانية : 919.817,00 : تسع مئة وتسعة عشر ألف و ثمان مئة و سبعة عشر درهم
- الحصة الثالثة : 499.080,00 : اربع مئة و تسعة وتسعون ألف و ثمانون درهم
- الحصة الرابعة : 541.800,00 : خمس مئة و واحد وأربعون ألف و ثمان مئة درهم
- الحصة الخامسة : 429.860,00 : اربع مئة وتسعة وعشرون ألف و ثمان مئة وستون درهم
- الحصة السادسة : 402.700,00 : اربع مئة و اثنان ألف و سبع مئة درهم
- الحصة السابعة : 361.292,00 : ثلاث مئة و واحد وستون ألف و مئتان و اثنان وتسعون درهم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 25; 27; 28; 29; و 31 من

المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى ا 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب المصالح الإدارية بالمعهد الملكي للإدارة الترابية بالقنيطرة.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني في بوابة صفقات الدولة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

الإيداع القانوني: 3- 1946
التحرير: 10 رتبة المرج حسان الرباط
المراسلات: ص.ب: 141 الرباط
الهاتف: 0537 29 23 52 - 0537 29 26 42

الفاكس: 0537294832

الإعلانات الرباط :

10. رتبة المرج حسان الرباط

الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
0667357373
الهاتف: 05 37 72 78 12

6 شارع محمد الخامس الإشهار:
الهاتف: 0522 20 33 23
الهاتف: 06 67 35 73 73

21 رتبة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف: 0524 43 75 10
الهاتف: 06 67 35 73 73

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 06 62 151385

شارع الحسن الثاني
عمارة البوعناني
الهاتف: 0528 84 14 47
الهاتف: 06 67 35 73 73

الإشراكات:
يرجى الاتصال
بقسم التوزيع الجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الماء

إعلان عن طلب العروض مفتوح
أشغال التطهير السائل لمحنية وزان
تسبمة: 2 محطة معالجة المياه العادمة
إعلان عن طلب العروض مفتوح وطني
رقم/20م ت ص / ا.ت.أ / 2022

جلسة علنية

تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلقة بأشغال التطهير السائل لمحنية وزان - تسبمة 2: محطة معالجة المياه العادمة.

سيتم تمويل المشروع في إطار التمويل المشترك الأوربي (AFD/KfW/BEI-UE)

الاستندات التي يتعين على المتنافسين الإبداء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة. سيخفي طلب المقود إلى عقد صفتين مرتبطين: صفتة إنجاز الأشغال و صفتة الإستقلال المشترك.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 62.762.760.00 درهم مع احتساب الرسوم (60.458.760.00 درهم مع احتساب الرسوم بالنسبة إلى صفتة إنجاز الأشغال و بالنسبة لصفقة الإستقلال المشترك). هذا الثمن تقديري ولا يشكل حدا أقصى.

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 627.000.00 درهم (أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل)

سيتم المكتب زيارة إجبارية لأماكن المشروع يوم الثلاثاء 15 نونبر 2022 على الساعة التاسعة والنصف صباحا. فعلى الراغبين في المشاركة الخضوع على الساعة التاسعة والنصف صباحا (بالتوقيت المحلي) من اليوم المذكور إلى مقر المركز التابع للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء بمدينة وزان. يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الماء

مبنى G محطة المعالجة، شارع محمد الحسن البربري-10220 الرباط (المغرب الرباط)

الهاتف: 0537 66 73 05 (0) 212
الفاكس: 0537 66 75 13 (0) 212

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية:

https://www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء عمارة ج شارع محمد بلحسن الوزاني - الرمز البريدي 10220 - قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء عمارة ج شارع محمد بلحسن الوزاني - الرمز البريدي 10220 - الرباط - قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ يوم الخميس 15 جينبر 2022 على الساعة التاسعة والنصف صباحا (بالتوقيت المحلي) بمقر مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء - عمارة ج شارع محمد بلحسن الوزاني - الرمز البريدي 10220 الرباط

تفتح الأظرفة في مرحلتين.

الحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بسم قسم مشتريات التطهير السائل لمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الماء - عمارة C - شارع محمد بلحسن الوزاني - الرمز البريدي 10220 - الرباط

الفاكس: 212 0537 66 72 21 +
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا المفاتيح العامة عبر العنوان الإلكتروني لموقع المكتب - قطاع الماء : http://www.onep.ma/

9397

جامعة محمد السادس - الرباط = كلية العلوم - العميد

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 10 /د.ع.ر/ 2022

سيتم يوم 21 نونبر 2022 في الساعة العاشرة صباحا ، بمكاتب كلية العلوم بالرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل شراء عتاد علمي لكلية العلوم بالرباط.

و يمكن تحميل مشتريات المكتب وكذا المفاتيح العامة عبر العنوان الإلكتروني لموقع المكتب - قطاع الماء : http://www.onep.ma/

9397

جامعة محمد السادس - الرباط = كلية العلوم - العميد

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 10 /د.ع.ر/ 2022

سيتم يوم 21 نونبر 2022 في الساعة العاشرة صباحا ، بمكاتب كلية العلوم بالرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل شراء عتاد علمي لكلية العلوم بالرباط.

و يمكن تحميل مشتريات المكتب وكذا المفاتيح العامة عبر العنوان الإلكتروني لموقع المكتب - قطاع الماء : http://www.onep.ma/

9397

جامعة محمد السادس - الرباط = كلية العلوم - العميد

إما إيداع أظرفتم ، مقابل وصل بمكتب الصفقات بكلية العلوم الرباط شارع ابن بطوطة أكدال.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إيداع أظرفتمهم بطريقة إلكترونية عبر موقع بوابة الصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الإلزامية الواجب الإبداء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الإستشارة.

إن الوثائق الوصفية والبيانات الموجزة التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بكلية العلوم بالرباط شارع ابن بطوطة أكدال الرباط قبل يوم 18 نونبر 2022 على الساعة الثالثة زوالا كأخر أجل.

9387

المملكة المغربية وزارة الداخلية

جهة الرباط سلا القنيطرة إقليم سيدي قاسم

جامعة دار الكدري إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2022/28

في يوم الإثنين 28 نونبر 2022 على الساعة التاسعة صباحا وفي جلسة عمومية سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لدار الكدري فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض مفتوحة بعروض أثمان حصة فريدة لأعضائ:

أشغال تأهيل و هيكلته الأحياء ناقصة التجهيز بجماعة دار الكدري

يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية لجماعة دار الكدري ، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

عدد حد الضمان المؤقت في 1.200.000,00 درهم (مليون و مئتان ألف درهم).

كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في 00, 240.00, 240.00 درهم تسعة وخمسون مليون و ثلاثة و أربعون ألف و مئتان وأربعون درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 12-349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) ويمكن للمتنافسين :

* إرسال أظرفتم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور:

إما إيداعها مقابل وصل بمكتب المصلحة الضبط لجماعة دار الكدري :

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إيداعها عن طريق بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يتعين على المتنافسين إيداع العينات بمقر جماعة دار الكدري بتاريخ 2022/11/25 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة زوالا لكل تعيين مذكور في المادة 21 من نظام الاستشارة.

9405

المملكة المغربية المندوبية السامية للتخطيط

مدرسة علوم المعاملات إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 04/2022/ESI

مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة وللتعاونيات والاتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

في يوم الخميس 24 نونبر 2022 على الساعة العاشرة والنصف صباحا. سيتم في مكاتب مدرسة علوم المعلومات بالرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل إبرام صفقة قلبية للتجهيز قصد حراسة مرافقة بنائات بمدرسة علوم المعلومات شارع علال الفاسي مدينة العرفان الرباط -المعاهد.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بمدرسة علوم المعلومات شارع علال الفاسي مدينة العرفان الرباط -المعاهد، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ عشرة آلاف: (10 000,00) درهم.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ خمسمائة وسبعة وأربعون ألف ومائة وخمسة وتسعون درهم وثمانية وأربعون سنتيما (547 195,48) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27, 29 و 31 من المرسوم السالف الذكر رقم 12.349 الصادر في جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

إما إرسال أظرفتم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مصلحة الصفقات بمدرسة علوم المعلومات شارع

علال الفاسي مدينة العرفان الرباط -المعاهد: إما إيداعها، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات بمدرسة علوم المعلومات شارع علال الفاسي مدينة العرفان الرباط -المعاهد:

إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

تطبيقا لمقتضيات المادة السادسة من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 13-3011 الصادر في 24 من ذي الحجة 1434 (30 أكتوبر 2013) لتطبيق المادة 15 من المرسوم رقم 12-349-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية، تجدر

الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة الوطنية والتعاونيات والاتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين وأنه على المتنافسين تقديم جميع الوثائق المشار إليها في المادة 4 من نفس القرار والمنصوص عليها في المواد 11 و 12 من نظام الاستشارة.

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 36/2022

المملكة المغربية وزارة الداخلية

ولاية جهة العيون-الساقية الحمراء عمالة العيون

جماعة العيون إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 36/2022

في يوم: 2022/11/22 على الساعة 12:30 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالمحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل:

توريد معدات التزئين لجماعة العيون - إقليم العيون-

وقد حدد مبلغ الضمانة المؤقت في 5 000.00 درهم (خمسة آلاف درهم)

وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 600.000 201 درهم مع احتساب الرسوم (مئتان وواحد ألف وستمئة درهم).

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية التي الحسني ويمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية ويمكن نقله من البوابة الإلكترونية لصفقات الدولة :

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) ويمكن للمتنافسين :

* إرسال أظرفتم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني.

* إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 4 شتنبر 2014

* إما تسلميها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.

إما إيداعها مقابل وصل بمكتب المصلحة الضبط لجماعة دار الكدري :

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

www.marchespublics.gov.ma

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

إشياء وحيدة لصناعة المستلزمات الطبية بالجماعة الترابية الحراكية. عمالة أكادير إداوتنان، إقليم أكادير

على البيئة هم سكان الجماعة الترابية للدراكة. الفصل الرابع

تتألف اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي من:

- ممثل السلطة الإدارية المحلية المعنية رئيسا رئيس الجماعة الترابية المعنية.

- ممثل المصلحة الجهوية للبيئة عضوا ممثل المديرية الجهوية للتجهيز والنقل عضوا

- ممثل وكالة الحوض المائي لاسوس ماسة عضوا

ممثل المديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحر عضوا

- ويمكن لرئيس اللجنة أن يستعني كل شخص أو هيئة عمومية أو خاصة بإمكانها مساعدة اللجنة في مهمتها.

الفصل الخامس: مباشرة عن انضمام مدة البحث العمومي، يُلغى

المملكة المغربية وزارة الداخلية

عمالة الصخيرات- تمارة دائرة عين العوده

قيادة ام عزة جماعة ام عزة

رئيس اللجنة السجل أو السجلات المخصصة لهذا الغرض ويقعد اجتماع مع أعضاء اللجنة المذكورة بعد توقيههم على هذه السجلات.

تعد اللجنة تقريرها متضمنا ملخصا عن ملاحظات ومقترحات السكان حول المشروع وترسله إلى رئيس اللجنة الجهوية لدراسات التأثير على البيئة داخل أجل ثمانية 08 أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي.

الفصل السادس: يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى السيد رئيس اللجنة المحلية المكلف بتنظيم البحث العمومي للمشروع المذكور.

9417

المملكة المغربية وزارة العدل

مككمة الاستئناف بالدار البيضاء

المككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء مكتب التلبغات والتنفيذات القضائية

شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية بيع عقار بالمراد العلني

ملف بيع عقار عدد: 19/912 لفائدة السيدة نبيلة مفتي

نائبتها الأستاذة فاطمة عيشا الحامية بهينة البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورتبة 03 الرقم 04 تجزئة الديار الجديدة الدار البيضاء

ضد السيدة فتحة بدير يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/11/17 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمككمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار الغير محفظ الكائن بحي الشرفية العمارية زاوية رقم 01 ورت

إعلانات

المملكة المغربية

وزارة الداخلية
ولاية جهة الـيونـ السـاقية الحمراء
عمالة العيون
جماعة العيون

إعلان عن طلب عروض مفتوحة

رقم: 2022/35

في يوم 2022/11/17 الساعة 00:12 صباحا، سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالمملكة البلدية بشراع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أشغال مفتوحة لأجل: شراء مبيدات حشرية لفائدة جماعة العيون-أقليم العيون-

و قد قد مبلغ الضمانة الموقت في 5 000.00 درهم
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 250 000.00 درهم مع احتساب الزسوم أمثان وخمسون ألف درهم.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشراع القوات المسلحة الملكية التي الحسني ويكن تحويلة إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الإلكترونية لصفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma.

يجب أن يكون كل من متوتو و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 / 2013 مارس المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال طرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها ، مقابل وصل بمكتب الحسابات العامة بقر الجماعة الحضرية للعيون بشراع الجيش الملكي التي الحسني.

* أما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 4 شتنبر 2014

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.

أن الوثائق المعتبرة الواجب الإيداع بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

9399

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة العيون-الساقية الحمراء

عمالة العيون

جماعة العيون

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 34/2022 في يوم: 2022/11/17 على الساعة 00:11 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالمملكة البلدية بشراع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أشغال مفتوحة لأجل: شراء مواد الأظرف لتجهيز الطرقيـب لمحـينة العيون جماعة العيون - إقليم العيون-

و قد قد مبلغ الضمانة الموقت في 5 000.00 درهم
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 228 000.00 درهم مع احتساب الزسوم أمثان ومائة وعشرون ألفا درهم.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشراع القوات المسلحة الملكية التي الحسني ويكن تحويلة إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الإلكترونية لصفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma.

يجب أن يكون كل من متوتو و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 / 2013 مارس المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال طرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها ، مقابل وصل بمكتب الصفقات العامة بقر الجماعة الحضرية للعيون بشراع الجيش الملكي التي الحسني.

* أما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 4 شتنبر 2014

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.

أن الوثائق المعتبرة الواجب الإيداع بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

9400

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة العيون-الساقية الحمراء

عمالة العيون

جماعة العيون

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 30 000.00 درهم ثلاثون ألف ألف درهم) في يوم: 2022/11/17 على الساعة 10:30 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالمملكة البلدية بشراع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أشغال مفتوحة لأجل: شراء مواد التزفيت لجماعة العيون - إقليم العيون-

و قد قد مبلغ الضمانة الموقت في 3 000.00 درهم ثلاثون ألف ألف درهم)
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 6 000 000.00 درهم مع احتساب الزسوم ثلاث ملايين وستمئة ألف درهم.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشراع القوات المسلحة الملكية التي الحسني ويكن تحويلة إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الإلكترونية لصفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma.

يجب أن يكون كل من متوتو و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 / 2013 مارس المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال طرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها ، مقابل وصل بمكتب الصفقات العامة بقر الجماعة الحضرية للعيون بشراع الجيش الملكي التي الحسني.

* أما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 4 شتنبر 2014

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.

أن الوثائق المعتبرة الواجب الإيداع بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

9402

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية

بالدار البيضاء

المحكمة التجارية

بالدار البيضاء

إعلان عن أصل التراضي
ملف التعيين: 01 / 2018

يعن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء،
أنه سيقع بيع قضائي بالمراد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء،
بتاريخ: 01 / 11 / 2022 على الساعة الواحدة الزوال.

لغاية: البنك الشعبي.
الكائن: بالدار البيضاء.

الجامل محل المخيرة مع بمكتب الأستاذ عز الدين الكتاني المحامي بجهة الدار البيضاء.

ضد: شركة لانتريزنايسونال ماريتيم ترانسبور كوربورايشون في م م

بعد: 1899 عدد.
والكائن: 50 شارع باستور الدار البيضاء.

التمن الإقتاضي للبيع بالمراد العلني سينطلق

إعلان عن ضياع

من: 10.954.000.00€

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الإتصال بـمصلحة التفتيش لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9403/1

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية

بالدار البيضاء

المحكمة التجارية بالدار البيضاء

إعلان عن أصل التراضي
ملف التعيين: 01 / 2018

يعن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء،

أنه سيقع بيع قضائي بالمراد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء،
بتاريخ:01/11/2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال

لغاية: الشركة العامة المغربية لأبنك الكائن: 55 شارع عبد المومن بالدار البيضاء

الجامل محل المخيرة مع بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بجهة الدار البيضاء.

ضد: شركة سينيرجيكس في شخص مفتحها القانوني

وذلك للأصل التجاري المسجل بالسجل التجاري رقم: 15.400.000€

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الإتصال بـمصلحة التفتيش لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء، حيث يوجد دفتر التحملات.
9403/2

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالبيضاء

المحكمة التجارية بالبيضاء

مكتب التفتيش القضائية

إعلان قضائي

في إطار النصل رقم 441 من ق م ق
ملف أذنان عقاري: 1204 / 2020

رقم بحث القيم: 2022/757

بناء عن الدعوى المرفوعة من طرف الشركة العامة المغربية لأبنك شركة مساهمة مقرها بالدار البيضاء،

الأساسية بالدار البيضاء،

يعتقها السادة رئيس وأعضاء مجلسها الإداري للتأطنين جميعا برفض الدعوى.

الجامل محل المخيرة معه بمكتب نائبه الأستاذ عزالدين الكتاني محام لدى المجلس الأعلى 8 شارع نعين الجبصر الدار البيضاء.

يعن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالبيضاء،

بناء على الإيداع المقدم بتوجيه ائذار عقاري من طرف السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 4 شتنبر 2014

ويعن للمتنافسين:
* إما إرسال طرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

* أما إيداعها ، مقابل وصل بمكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشراع القوات المسلحة الملكية التي الحسني ويكن تحويلة إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الإلكترونية لصفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma.

يجب أن يكون كل من متوتو و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 / 2013 مارس المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال طرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها ، مقابل وصل بمكتب الصفقات العامة بقر الجماعة الحضرية للعيون بشراع الجيش الملكي التي الحسني.

* أما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 4 شتنبر 2014

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.

أن الوثائق المعتبرة الواجب الإيداع بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

9403/3

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بمراكش

المحكمة التجارية بأكادير

إعلان عن أصل تجاري

ملف التعيين عدد: 1396 - 2015

لغاية: البنك الشعبي للوسع الجنوبي في ش م ق

ضد: مريان محمد

مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمراد العلني يوم / 01 11 2022

لإتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القائمة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.

إقليم سيدي سليمان

جماعة سيدي يحيى الغرب

مكتب الصفقات

إعلان لتدعيل الاستشارة معارفة (رقم: 2022/02)

ينهي رئيس جماعة عمال جيبي الغرب إلى العموم أنه وقع خطأ في رقم الاستشارة العمارة في 2022/02 الصادره بجزئية التعلل الأسويي للرجال مكي بوسنومة شحرية قدرها 1.650.00 درهم شهريا

حدد المبلغ الإجمالي لإطلاق المزايا في مبلغ: 150.000.00 درهم.

تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ هذا الإعلان.

ويرسو بالمراد من آخر مترادج موسر أو في ضمان موسر.

3. 1. مصاريف التسجيل، و لتبديل الإشيكات المصادق عليها.

ولعزيز من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الانترنت: www.tcbagdir.ma

أو الاتصال بمكتب التفتيش للإطلاع على دفتر التحملات.

9407

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بوجدة

المحكمة الابتدائية بوجرسيد

إعلان عن طلب ضمانة الضمان بالمحكمة الابتدائية بوجرسيد أن كما قد صدر عن هذه المحكمة في الملف المطروح عدد 1396 - 2015

تحت 08 عدد.
بتاريخ: 05/13/2013

لغاية: صفيح عبد الرحمان بن محمد الساكن ب 171 امتداد 3 حي العسكري مكناس.

بناء عنه ذا حمز زوال المحامي بوجرسيد ضد: 1- بوطيب وئالي بن الطيب الساكن في الحرية 137 المحمدية.

ينوب عنه ذا ن غلال المريني وعبد المجيد العربي سفيان بوجرسيد.

2- محمد وئالي شاضي

3- الزوربيج بوجرفة

4- علي أوهايل

5- محمد العنزي

6- الحسن لزرق

7- عبد الحافظ وئالي

8- محمد بواخ

السالكين بوجدة حرشة كاسير هورارة جرسيد.

القاضي.
تتم صحت التعرض الجزئي المضمن بتاريخ: 08/27/2012 كئاش 3 عدد 489 الصادر عن السيد بوطيب وئالي بن الطيب.

ويضم وئالي شاضي عن المضمن بتاريخ: 08/01/2013 كئاش 2 عدد 4 الصادر عن السيد بوطيب وئالي بن الطيب

المضمون رقم 8779/21 المقدم من طرف صفيح الحرحان بن محمد بتاريخ: 07/19/2007

عن تحميل كل مترض صائر تعرضه وإيداع الملف إلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية بوجرسيد، لإتخاذ التمتين قاتنوا بعد مبرورة هذا الحكم نهائيا.

وبناء عليه تتلصق عنكم اشهار هذا الحكم وحيث أن هذا الموضوع صريح ناهنيا وقلبا للتفتيش بعد ثلاثين يوما من تاريخ النشر.

9391

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

جهة سوس ماسة

عمالة أكادير ادواتان

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: 2022/01

في يومه الثلاثاء، 29 نونبر 2022، على الساعة 11h00 ، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة ايعوزار فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض ثمانى لأجل:

بناء خزان مائي عمق 25 م2 ، بدار تركيا ايععاف، جماعة ايعوزار، عمالة أكادير ادواتان.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمضمون التقني بجماعة ايعوزار، عمالة أكادير ادواتان ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حدد الضمان الموقت في مبلغ: سبعة آلاف درهم (7.000.00 درهم) مع احتساب الزسوم

تكلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ (140316,00 درهم)

أمتة وأربعمئة ألف وثلاثة مائة وستة عشر درهم، سيتمهم 00 مع احتساب الزسوم.

يجب أن يكون كل من متوتو و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 / 2013 مارس 2013

ويعن للمتنافسين:
* إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 4 شتنبر 2014

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

أن الوثائق المعتبرة الواجب الإيداع بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

9394

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بسلطات

المحكمة الابتدائية بسلطات

كتابة الضبط

مؤسسة تقييم

ملف: تقييم

302/2022/6704 رقم

إعلان بإشهار حكم قضائي

بناء على الأمر الصادر عن الاستئناف على أبو الفتح بنائب رئيس المحكمة الابتدائية بسلطات بتاريخ 2022/10/12 تحت عدد: 1387 في الملف

مختلفة عدد: 1387/2019/1387 القاضي

بتعيين بدف الكرم المصطفى بطلب يهذه المحكمة للتلاميذ بإجراءات التقييم عن المطلوب ضدهما المسجلين محمد انسيوي وعبد القادر بن بوشتي، لاسمحوا اجراءات التلم التليفي على

الاجتماعي الاسرة.
2022/6704/302 بتاريخ 03 نونبر 2022

والمبلغ إلى التقييم بتاريخ 2022/10/18 حسب 2022/10/18

شهادة التقييم المدرجة بالملف التليفي المذكور رقمه بالطلب 04.

واستنادا إلى الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.

يعن التقيم بالمحكمة الابتدائية بسلطات أن هذه الأخيرة اصدرت حكم باسم سادة 02/2022 تحت عدد 198 للتأطنين بتاريخ 04/25/2022

مستع 49/71269 في خلاص 5 - 6- V البالغ 256287,75 € للملاي للأجل المذكور تحت طائلة

ببيع بالمراد العلني سواء كنتم مدينين أصليين أو حائزين له.

وبعضنه حرر هذا الأتذار ويسلم في التاريخ المقتب في شهادة التتسليم إلى كلتي خالد.

والى السيد المحافظ على الأملاك العقارية طبقا للمقتضى بعونته الحقوق العمومية.
شروط الوضوح والشفافية أمر في المقالات

في حق أن العارض استصدر أمر في المقالات المختلفة ملف عدد:

2022/09/13 بتاريخ: 13/09/2022 والقاضي

تتصيب وكيل في حق: كلتي خالد.

كما يعن رئيس كتابة الضبط أن هذا الأتذار بلغ بتاريخ: 11/10/2022 إلى السيد سعيد رحبي المنصب في حق السيد: خالد.

وعليه يعن رئيس كتابة الضبط أن للمنزدر إليه أجل 30 يوما من تاريخ النشر.

علق بتاريخ: 18 أكتوبر 2022

تحت عدد: 2022/1417

مدة التتليق: 30 يوما.

9408

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

جهة العيون-الساقية الحمراء

إقليم سيدي سليمان

جماعة سيدي يحيى الغرب

مكتب الصفقات

إعلان لتدعيل الاستشارة معارفة (رقم: 2022/02)

ينهي رئيس جماعة الكهرياء، والماء، الصالح للشرب العمومية، أنه وقع خطأ في رقم الاستشارة العمارة في 2022/02 الصادره بجزئية التعلل الأسويي للرجال مكي بوسنومة شحرية قدرها 1.650.00 درهم شهريا

حدد المبلغ الإجمالي لإطلاق المزايا في مبلغ: 150.000.00 درهم.

تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ هذا الإعلان.

ويرسو بالمراد من آخر مترادج موسر أو في ضمان موسر.

3. 1. مصاريف التسجيل، و لتبديل الإشيكات المصادق عليها.

ولعزيز من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الانترنت: www.tcbagdir.ma

أو الاتصال بمكتب التفتيش للإطلاع على دفتر التحملات.

9424

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بوجدة

المحكمة الابتدائية بوجرسيد

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 2022/02

تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء، والماء، الصالح للشرب-قطاع الماء- عن طلب عروض ساعدة عن طريق البويضة ومجموعة من الأشراف المختلفة. نيات الصار وزير واسطليات، مساحته 44 و 97 سنتار جديهاا كاتالي:

قناة براءة مدمع وصينا ارض الحنط، والثاني: «أرض الجنان» و الثالث «أرض الحرش» الكائنة بمزارع دوار العالويين بني منيار أولاد حجاج الترس جماعة سيدي المكي بوجرسيد.

المقر الأول: العمسي «أرض الحطة» عبارة عن أرض تلاحية خالية من النباتات تحترقها قناة الماء الصالح للشرب، مساحته 01 هكتار 80

ار بن 28 سنتار جديهاا كاتالي. قنلة براءة مدمع من على وسيتار الطريق إلى قنلة ميريني وشمالا

مدمع من التعلبي وصينا ورة الحاج محمد المرابي وشمالا ورة شافوش وغربوا ورة الحاج علي. ورة الحاج الكنط، والثاني: «أرض الجنان» مساحته 44 و 97 سنتار جديهاا كاتالي:



العلم: عبد الناصر الكواي

سؤال حرية الصحافة والنهوض بمهنيها على طاولة النقاش تحت قبة البرلمان..

أجمع فاعلون مهنيون وسياسيون وأكاديميون ومهنيون على التناقض الحاصل في المغرب، بين الوضع الاعتباري للصحافة المهني والهشاشة الاجتماعية التي يعانيها أغلب الصحفيين، مع الدعوة إلى اتخاذ جملة من الإجراءات للنهوض بالمهنة وممارستها.. جاء ذلك خلال يوم دراسي نظمته النقابة الوطنية للصحافة والإعلام والناشرين، وللصحافيين الشباب يوم الثلاثاء الأخير بمقر المجلس في الرباط.

للنهوض بالمهنة..

سؤال حرية الصحافة والنهوض بمهنيها كان حاضرا بقوة خلال النقاش المستفيض في اليوم الدراسي، الذي اختار له المنظمون عنوان: «الصحافة بالمغرب بين تكريس الحرية والنهوض بأوضاع المهنيين»، وشارك فيه ممثلون عن مختلف المعنيين بالنهوض بأوضاع الصحفيين انطلاقا من الوزارة الوصية على القطاع، والمجلس الوطني للصحافة، والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، والجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، والفيدرالية المغربية لناشري الصحف، ورؤساء عدد من الفرق البرلمانية، وصولا إلى باحثين أكاديميين...

في هذا السياق، شدد إدريس السيتسي، رئيس الفريق الحركي بمجلس النواب، ضمن كلمته بالمناسبة، على انفتاح الأحزاب المغربية أغلبية ومعارضة على القضايا المستعجلة للصحافة الوطنية، وكون باب المؤسسة التشريعية مفتوحا لاحتضان النقاش المجتمعي البناء

بشأنها، نامفيا أن تكون لمثل هذه المبادرة أية أبعاد سياسية، ومقترحا أن يُقَابَل مجهود الصحفيين بتعويض يحفظ كرامتهم ويؤهلهم للقيام بدورهم المحوري.

من جهته، أكد محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل، في مداخلة، على انفتاحه شخصيا وانفتاح قطاع التواصل، على نقاش النهوض بالصحافة المغربية في سياق وطني ودولي خاص، وضرورة استبدال مفهوم «الدعم» بـ«الاستثمار» في المقاولات الصحافية المهيكلة، كاشفا أن مقدار هذا الدعم سينتقل من 35 مليون درهم خلال سنة 2023 إلى 200 مليون درهم خلال السنة الموالية، معتبرا أن الدعم الذي يقدمه المغرب للصحافة الوطنية لا يساوي شيئا أمام نظيره في دول

مثل بلجيكا أو فرنسا أو أمريكا. وأشاد الوزير بالأدوار المهمة التي تضطلع بها الصحافة الوطنية المهنية وطنيا وإقليميا وقاريا ودوليا، مما يقتضي دعمها وتطويرها. بدوره وبعد إعرابه عن شكره لكافة المتعاونين على إنجاح هذا النشاط، قال سامي المودني، رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، إن تنظيم هذا اليوم الدراسي يأتي في سياق وطني متمس بنقاش مجتمعي عميق حول قضايا التنظيم الذاتي لمهنة الإعلام وأوضاع مهنيي القطاع، بما تفرضه من تحديات. وسرد وجوها من هذه التحديات من قبيل تقادم وضعي الصحفيين، وتراجع عائدات اقتصاد الإعلام، واستحواذ «كافا» على نسبة كبيرة من السوق الإعلانية. وتطرق للجانب القانوني والأخبار الزائفة و«المؤثرين»، داعيا إلى اعتماد قواعد عمل جديدة عددها منها: ابتكار طرق جديدة في إنتاج المحتوى، وتوسيع هامش الحرية، والقرب من اختيارات القراء، وانفتاح سوق الإعلانات من عمالات الإنترنت..

وفي كلمة المجلس الوطني للصحافة، أكد عبد الحكيم مرابط مدير الشؤون القانونية بالمجلس، أن الأخير عمل على ضبط شروط ولوج مهنة الصحافة تحسبنا لها، متطرقا إلى جملة من الإشكالات التي اعترضت عمل هذه المؤسسة خلال ولايتها التأسيسية، ومن ذلك إشكال صعوبة ضبط الوثائق، وانعدام بعض الشروط، وإشكالات التبليغ والتحكيم وتعقيد المساطر، وغياب الأليات القانونية لتطبيق العقوبات، مشيرا إلى أن المجلس يعكف على إعداد تقرير مفصل بشأن الإشكالات التي اعترضت ممارسته لاختصاصاته.

أما عبد الله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، فندد خلال مداخلة بوضعية الهشاشة البنوية التي يعيشها جل الصحفيين، داعيا تكرار مثل هذه النشاطات لا سيما خلال هذه المرحلة التي تسبق «موعدا كبيرا ينتظره الجسم الإعلامي الوطني». وتحدث البقالي عن مجموعة النقاط في هذا الصدد منها: أهمية ودور الإعلام في المجتمع، وكونه حاضرا للمشروع السياسي برمته، ومستحضرا ارتقاء منسوب الإقبال على الثقافة، وخلق نفور من حرية التعبير. كما تناول جملة من الإشكالات التي تحول دون ممارسة المجلس الوطني لصلاحياته.

المنحي نفسه، ذهب فيه كل من ممثل الفيديرالية المغربية لناشري الصحف، محمد لغروس، الذي اعتبر أن المشكل في المغرب هو بطء تنفيذ القرارات الذي يمثل مكمنا قوة الجهة المتخذة لها، مستغربا من عدم تنظيم انتخابات المجلس الوطني للصحافة في وقتها، ومتحدثا عن العلاقة الجدلية بين الصحافة كسلطة رابعة وباقي السلطات، وكذا عن إشكالية تجويد القوانين وتطوير أشكال دعم المقاولات الصحافية، والقلق بشأن خرق الأخلاقيات «الممنهج». الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين من خلال ممثلها، المهدي علابوش، اتفقت مع مجمل المداخلات الداعية إلى النهوض بالمهنة والمهنيين، معربة عن تبنيتها لكل السبل المؤدية إلى ذلك، وقال علابوش إن طموح الجمعية يتجاوز مفهوم الدعم إلى الاستثمار، يفرض مقابلة صحية قوية ومهيكلية.

وقد أغنى النقاش كل من طارق الكدالي، الأستاذ الجامعي والخبير في الحماية الاجتماعية، ويونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، وعدد من رؤساء الفرق النيابية، وإعلاميون وصحافيون وباحثون..

من خلاصات النقاش..

ومن الخلاصات الأولية التي توصل إليها النقاش، الدعوة إلى التعجيل بفتح نقاش حقيقي ومسؤول يشمل جميع الأطراف، حكومة وبرلمانا ومهنيين، حول الإطار القانوني المؤطر لمهنة الصحافة في المغرب، بما في ذلك الاتفاقية الجماعية للصحافي المهني، بما يحفظ حقوق ومكتسبات الصحفيين.

والمطالبة بملاءمة قوانين الصحافة والنشر ببلادنا مع القوانين والتشريعات الدولية لحقوق الإنسان، وذلك من خلال حذف المقتضيات القانونية الواردة في القانون 73.15 القاضي بتغيير وتتميم بعض أحكام مجموعة القانون الجنائي، التي تسمح بمتابعة الصحفيين في قضايا النشر بالاستناد فقط إلى قانون الصحافة والنشر.

كما دعا المشاركون إلى قبول التوصيات ذات الصلة بحرية الصحافة والرأي والتعبير في الدورة المقبلة من الألية الاستعراض الدوري الشامل، وتذليل العقبات المختلفة التي تحول دون زيارة المقرر الخاص الأممي المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير إلى المغرب.

وتوصية أخرى شددت على ضرورة فتح نقاش عميق حول موارد السوق الإخبارية ببلادنا، خاصة في مواجهة عملاقة الإنترنت (GAFAs)، الذين يتوجه إليهم المستشهرون بدل التوجه إلى المقاولات الإعلامية المنظمة من أجل نشر إعلاناتهم، مما يضع على هذه المقاولات مداخل مادية مهمة. عنصر التكوين بدوره كان حاضرا في النقاش، وذلك عبر الدعوة إلى الاستثمار في الموارد البشرية في المجال الإعلامي من خلال دورات



وتأدى المعنيون أيضا، بفتح ورش مستعجل حول الأوضاع الاجتماعية للصحافيين المهنيين، يشمل مراجعة الاتفاقية الجماعية والاجتماعية والعمل على ملاءمة النصوص مع الواقع بغية النهوض بأوضاع الصحافي المهني والمقاولات الصحافية المهيكلة أسوة بباقي المقاولات الفاعلة في المجتمع. وأوصى المتدخلون، بتشجيع تنظيم اللقاءات والندوات التي تجمع الفاعلين ومختلف المتدخلين في مجال الصحافة والإعلام، خاصة خلال هذه المرحلة الدقيقة، والدعوة إلى تكثيف النقاش المجتمعي بما يساهم في الارتقاء بالممارسة الإعلامية في المغرب، ويعزز تجويد منظومة التنظيم الذاتي للمهنة.

وتكوينية تواكب التطورات التقنية التي يعرفها مجال الإعلام والاتصال، والتخصص القانونية الدولية والوطنية المتعلقة بالمجال، وتشجيع مفهوم الاستثمار في تطوير هذه المقاولات، وتحفيزها على الإبداع في الإنتاج المهني، وتسويقه خارج الحدود الإقليمية وقاريا ودوليا.

فاعلون متعددون يجمعون على التناقض الحاصل بين الوضع الاعتباري للصحافي وهشاشته الاجتماعية





النصيري سجل هدفا لاشبيلية وغادر الملعب مصابا والقلق يتسرب للجمهور المغربي!

لعنة الإصابات تواصل ضرب «الأسود» والركراكي في ورطة!

دوري أبطال أوروبا برصيد ثمانية أهداف، بالتساوي مع مروان الشماخ، وحكيم زياش. وفي الدقيقة السبعين من عمر اللقاء، قرر مدرب فريق إشبيلية، الأرجنتيني خورخي سامباولي، إخراج النصيري، الذي ظهر على ما يبدو وهو يعاني من إصابة، الأمر الذي أثار مخاوف الجماهير المغربية قبل موندنيل قطر 2022. في ظل أزمة الإصابات التي تضرب كتيبة وليد الركراكي، في الوقت الذي غاب فيه زميله ومواطنه ياسين بونو، حارس المرمى عن هذا اللقاء، بداعي الإصابة أيضا.

ويلف الغموض وضعية العديد من لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم بسبب تعرضهم لإصابات مباغتة في الملاعب، التي كان آخرها عبد الصمد الزلزولي أحد اللاعبين الذين يعول عليهم لقيادة خط الهجوم المغربي في كأس العالم بقطر.

ويعاني الخط الأمامي لكتيبة الأسود من نقص واضح، إذ يفترق لقلّاص صريح بعد تدني مستوى النصيري والكعبى وإصابة الزلزولي وتيسودالي وتحفظ وليد الركراكي عن استقدام حمد الله هدف الدوري السعودي، وهو الأمر الذي قد يحمل معه نقائص ومشاكل تقنية للمنتخب المغربي في العرس العالمي بقطر.



المحمدي يصل إلى مركب محمد السادس استعدادا لـ«الموندنيل»

ميكرا بعد توقف منافسات الدوري السعودي، يطلب من الفرنسي هيرفي رونار، مدرب المنتخب السعودي، الذي اختار الدخول في معسكر تدريبي مبكر.

ونشر المحمدي صورة له على موقع «إنستغرام»، بمركب محمد السادس، مؤكدا شروعه في الاستعداد لـ«الموندنيل»، ويأتي وصول الحارس منير المحمدي

وصل الدولي المغربي منير المحمدي، حارس مرمى نادي الوحدة السعودي، إلى مركب محمد السادس لكرة القدم بمدينة سلا، وذلك من أجل بدء التحضير لنهائيات مونديال قطر 2022.



المحرر الرياضي

سأهم الدولي المغربي يوسف النصيري في فوز فريقه إشبيلية الإسباني على نظيره كوينهاغن الدنماركي 3-0. مساء أول أمس الثلاثاء، في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ضمن الجولة الخامسة للمسابقات. وسجل نجم «أسود الأطلس»، الهدف الأول لفريقه في الدقيقة 61 من عمر اللقاء الذي أقيم على ملعب «رامون سانشير بيذخوان» من كرة رأسية، في الوقت الذي أكمل فيه إيسكو وغونزالو مونتيل ثلثية النادي الأندلسي. ووضع النصيري بصمته في انتصار فريقه المهم، الذي أعاده إلى المنافسة من جديد، على أمل بلوغ الدور الثاني للمسابقات الأخرى، حيث رفع رصيده إلى 5 نقاط، في الترتيب الثالث بمجموعته، بانتظار نتيجة لقاء بوروسيا دورتموند الألماني (7 نقاط) ومانشستر سيتي الإنجليزي (10 نقاط)، مع تبقي جولة على المسابقة. وبهذا الهدف، تصدر النصيري قائمة الهدافين المقاربة في تاريخ مسابقة

اتحاد طنجة ينفصل عن حسن فاضل



أعلن فريق اتحاد طنجة عبر بلاغ نشره على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن فسخ مديرة المؤقت حسن فاضل، وذلك بطريقة ودية. وتقدمت إدارة «فارس البوعاز» بجزيل الشكر لحسن فاضل على الفترة التي قضاها معه متمنيا له مشورا طيبا في مسار النادي. وسبق لحسن فاضل أن شغل مديرا مساعدا لبيادو الزاكي، الذي أقبل من منصبه بسبب سوء النتائج، قبل أن يتولى تدريب الفريق مؤقتا.

المنتخب المغربي للوشو يشارك في البطولة العربية للشبان بمصر

يشارك المنتخب المغربي للوشو في منافسات البطولة العربية الخامسة للشبان للعبة، التي ستحتضنها مدينة بور سعيد المصرية من 26 إلى 31 أكتوبر الجاري. وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للوشو أن الفريق الوطني يتكون من ستة لاعبين (3 إناثا و3 ذكورا). وأضاف المصدر ذاته أن العناصر الوطنية المشاركة في هذه البطولة تم اختيارها بناء على النتائج التي حصلت عليها في البطولة الوطنية الإتحادية وهواة (أسنادا وأساليب) التي جرت بمدينة تمارة في يونيو الماضي.

«قرارات الكراز وجيد صحيحة»

أن قرار الحكم سمير الكراز كان صحيحا بعدم إعلانه ضربة جزاء، بداعي أن «يد اللاعب كانت ملتصقة بالجسم، بل إن اللاعب حينما اقتربت منه الكرة، أرجع يده إلى الخلف حتى لا يلمس الكرة»، حسب مديرية التحكيم.

وأكدت المديرية، بخصوص هذه الحالة: «قرار حكم الوسط وحكم الفار كان صحيحا، وبالتالي لا وجود لضربة جزاء».

وانتقدت مديرية التحكيم كثرة احتجاجات لاعبي الرجاء الرياضي على الحكم سمير الكراز، مشددة على أنه «ما يجب التذكير به، وهو أنه كيفما كانت الحالات التحكيمية، سواء في ركلات الجزاء أو في الأهداف أو الطرد، فإن غرفة الفار هي من تقوم بالفحص، ولا داعي للقيام بالإشارات والاحتجاجات».

كما أكدت مديرية التحكيم مشروعية هدف الوداد الرياضي الأول، الذي أحرزه اللاعب أيمن الحسوني، في الدقيقة 56 بعد تلقيه تمريرة عرضية من زميله محمد أوناجم، مؤكدة أن الأخير لم يكن في حالة تسلل حينما تسلم الكرة من زميله سيف الدين بوهرة.

وكانت مباراة الديربي انتهت بفوز الوداد الرياضي بهدفين لواحد، وخلفت جدلا كبيرا بين الفريقين حول بعض القرارات التحكيمية.



مديرية
التحكيم
تحسم جدل
«الديربي»
البيضاوي»:

الرجاء يطالب بحكام أجنبية ويابعد الكراز وجيد عن إدارة مبارياته



يحيى جبران في الدقيقة 98. وجاء في بلاغ النادي كذلك الاحتجاج على توقيف المباراة المتكرر، وعدم إعطاء الحكم للوقت بدل الضائع كاملا. وطلب الرجاء باستبعاد الحكيم رضوان جيد وسمير الكراز عن مباريات الفريق، وتعيين حكام أجنبية في المواجهات المصرية التي يخوضها، ملوحا بورقة التظلم للجامعة و«الفيفا» في حال عدم تطبيق ذلك.

اعتبرت أن قرار عدم توجيه بطاقة حمراء لمدافع الوداد بن عيادة غير صحيح، كما اعتبرت أن الهدف الأول للوداد جاء من تسلل وخطأ في حق مدافع الفريق الأخضر. واحتج الرجاء في بلاغه على احتساب الهدف الثاني للوداد من ضربة خطأ اعتبرها النادي «غير مستحقة»، كما طعن أيضا في عدم احتساب ضربتي جزاء لصالح محمد زريدة في الدقيقة 65، وعلى

بعث نادي الرجاء الرياضي برسالة إلى اللجنة المركزية للتحكيم، بخصوص الحالات التحكيمية التي عرفتتها مواجهة «الديربي» أمام الوداد الرياضي، والتي ألت لصالح هذا الأخير هدفين مقابل واحد، لحساب مؤجل الجولة السادسة من البطولة الإتحادية. وبعثت إدارة الرجاء رسالة احتجاجية بخصوص القرارات التحكيمية الصادرة عن سمير الكراز ورضوان جيد، حيث

حسمت مديرية التحكيم التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في أبرز الحالات التحكيمية التي شهدتها مباراة «ديربي» الوداد الرياضي وجارة الرجاء، التي أقيمت يوم الأحد الماضي، برسم الجولة السادسة من البطولة الوطنية الإتحادية الأولى.

وأقرت مديرية التحكيم بصحة قرارات الحكم سمير الكراز، الذي قاد الديربي، بمساعدة كل من زكرياء بريسي وعبد الصمد أبرتون، ورضوان جيد في غرفة «الفار».

وبخصوص مطالبة فريق الرجاء بضربة جزاء، في الدقيقة 98 من المباراة، بداعي لمس الكرة ليد يحيى جبران، لاعب الوداد الرياضي، داخل منطقة الجزاء، اعتبرت مديرية التحكيم

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم (الجولة السابعة):

الجيش الملكي يبحث عن استعادة الزعامة أمام حسنية أكادير وقمة حارقة في أسفل الترتيب بين نهضة بركان وأولمبيك خريكة

عبد الإلاه شهبون

تواصل اليوم الخميس منافسات البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول، بإجراء مباراتين حارقتين بين الجيش الملكي صاحب الرتبة الثانية برصيد 12 نقطة وحسنية أكاديرالقابع في الرتبة الثامنة بثماني نقاط، ونهضة بركان في الصف 14 بثلاث نقاط ضد أولمبيك خريكة في المركز ما قبل الأخير بنقطتين.

ويعول الفريق العسكري على مباراته ضد غزالة سوس لحصد النقاط الثلاث، من أجل استعادة صدارته للترتيب، وسيساعده على ذلك عامل الملعب والجمهور الذي سيحضر بكثافة لدعم وتحفيز اللاعبين للوصول إلى شبك الخصم، وبالتالي تحقيق الهدف المنشود.

وأكد مصدر مطلع، أن فريق الجيش الملكي يستعد أمام حسنية خدمات لاعبه محمد مفيد الذي كان قد غاب عن مباراة شباب المحمدية برسم مؤجل الجولة السادسة والتي كانت انتهت بالتعادل بهدف مئله.

ووفق المصدر ذاته، سيفتقد الفريق، واحدا من أبرز لاعبيه، ويتعلق الأمر بأحمد حموان، الذي أعلن التراجع العسكري غياب عم الملاعب الرياضية لمدة ثلاثة أسابيع بعد الإصابة التي تعرض لها في مسابقة كأس الكونفيدرالية. بالمقابل الفريق الأكادير سيحل اليوم بالرباط

ظل إجرائه لعملية جراحية على مستوى مرفق اليد، والثاني يعاني من إصابة على مستوى الركبة اليمنى. جميع القرارات ترجح كفة الفريق العسكري لحسم نتيجة المباراة لفائدته، لكن عامل المفاجأة يبقى حاضرا من جانب الزوار.

وعن نفس الدورة سيحتضن الملعب البلدي لبركان قمة أسفل الترتيب بين نهضة بركان وخضمه أولمبيك خريكة، الفريقان معا بصما على بداية مخيبة لآمال جماهيرهما، بحيث لم يحصدا أي فوز، والآن كل طرف مطالب بطرد لعنة النتائج السلبية التي لازمتهم منذ انطلاق البطولة، ولن يكون ذلك إلا بحصد النقاط الثلاث، مما يوحي بمواجهة صعبة، لكن مع امتياز للفريق المحلي، يحكم أنه سيلعب على أرضه وأمام جمهوره مما يعطي للاعبين دفعة معنوية لمعانقة الانتصار.

من أجل الدفاع عن حظوظه في إحراز انتصار يخزجه من الرتبة الثامنة التي يحتلها، وبالتالي إسهام جماهيره التي تطمح إلى رؤية فريقها ضمن كوكبة المقدمة، رغم أن المهمة لن تكون سهلة بحكم قوة الفريق المضيف.

وسيغيب عن فريق حسنية أكادير كل من اللاعبين جمال الشماخ ومحمد الشبخي، حيث مازال يخضع الأول لبروتوكول علاجي خاص، في

البرنامج

الخميس 27 أكتوبر 2022
الجيش - حسنية أكادير (مركب مولاي عبد الله بالرباط:س: 18,15)
نهضة بركان - أولمبيك خريكة (الملعب البلدي لبركان:س: 20,30)
الجمعة 28 أكتوبر 2022
اتحاد طنجة - المغرب الفاسي (الملعب الكبير بطنجة:س: 20,00)
السبت 29 أكتوبر 2022
الرجاء الرياضي - الفتح الرياضي (مركب محمد الخامس بالدار البيضاء:س: 16,00)
مولودية وجدة - الوداد الرياضي (المركب الشرفي بوجدة:س: 18,15)
الدفاع الحسني الجديدي - النادي السالمي (ملعب العبدى بالجديدة:س: 20,30)
الأحد 30 أكتوبر 2022
شباب المحمدية - المغرب التطواني (ملعب البشير بالمحمدية:س: 17,00).



حسنية أكادير يعتذر لجماهيره بشأن لقاء الجيش

كشف نادي حسنية أكادير عن منع جماهيره من حضور مباراته المقبلة في الدوري ضد الجيش الملكي. ونشر النادي بيانا رسميا قال فيه «قررت السلطات الأمنية عدم السماح لجمهور حسنية أكادير بالتنقل إلى مدينة الرباط خلال المباراة التي سيحل فيها فريقنا ضيفا على الجيش الملكي يوم الخميس». وتابع «نادي حسنية الاتحاد الرياضي لأكادير يتفهم قرار السلطات الأمنية ببلادنا، وهذا لا يمنع من الاعتذار لجماهيره ونضرب لهم موعدا في المباريات المقبلة». وتوترت علاقة جمهور الجيش وحسنية أكادير في الفترة الأخيرة، مما دفع السلطات الأمنية إلى عدم السماح لجمهور حسنية بالمسير للرباط، لتفادي اصطدام جمهور الفريقين.

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 53

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 27 أكتوبر 2022

العلم الثقافي

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

وهي مُجرّد حيوان، فكيف بالإنسان لا يهّمهُ إلا توسيع إمبراطوريته المادية على حساب مسحوق الحليب وبعدي الطوفان!

ما الذي يحدث في البلد، هل يُعقل زيادة كل يومين في جميع المواد الغذائية، لقد اشتدّ الخناق على المواطن الضعيف واحتقن في الأعين الحقد، أكاد أستشعر لَفح شرارة تنذر بفوضى قريبة تسري تحت الهشيم قد تعيدنا إلى زمن السّبية، كيف لا ودائرة الأصوات المرتفعة بنداء وداء الحاجة في اتساع مُستمر، فلا تسمع إلا واحليباه.. واخيزاه .. ودوااه .. إلى آخر الآه الذي لا يتردد كما عودُننا الأغنية المعلومة أو المكلومة من شدة لواعج الحب، بل من تأثير الكراهية التي أحدثها الفقر الذي وصل بسكينته للعظم، أما

كان الحليب ببياضه وما زال رمزا للصفاء، نُدّمه مع التمر هدية للحبيب، فمن يرفع الأسعار في كل يوم أصبحت عليه المعبة لغما يهدد بالانفجار، من لوث بياضه البريء ليغدو رمزا للعداء، كان بؤدي أن أكتب بدل هذا الأئين قصيدة تسلي الأرواح خفيفة الإيقاع، ولكن يبدو أن الأزيمة أثقل من أن يَحتملها أي إيقاع ولو بالضرب على البندير، أثقل بالارتفاع المضطرب للإسعار التي تحد أيضا من تدفق الأشعار!

لقد أصبح كل البيض بكتاكيته المجهضة في سلة واحدة، مما قد يؤدي بأبسط هزة إلى الانكسار، كيف لا وقد استوى في جرب يصيب بحكته الجيوب الموظف اليانيس وإلياموم المقاوم الذي يقف على باب حتمية قد يفضي فهمها إلى الجنون.. توارثه الطبيعي في الحياة، يل من أين له حتى أن يبقى على قيد الحياة وهو يتقاضى أجرا جامدا منذ عقود بالموازاة مع الزيادة اليومية في أثمان المعيشة، أليس يقولون إن الزيادة في الماء تحتاج أيضا للزيادة في الدقيق، وإلا سيختل النظام الاجتماعي في عجينة غير متماسكة جارية، ويطفو الجميع من شدة الاحتقان الاجتماعي في بركة أسنة!

واحليباه.. ما أقسى استغاثة الأم وهي تُطالب بقوت وليدها الجائع، تطاردني صرختها في النوم واليقظة، أما كان أجد أن يكون هذا الصنف من الحليب وغيره من المواد الحيوية المستعجلة بالمجان، على الأقل في مثل هذه الظروف العسيرة التي جعلت الحكومة تسقط كل خيبتها على الأزمة العالمية، ولا أعجب إلا لمن يُخضع البنزين والحليب لنفس العداد، وكأنّ السائل الذي يُعيب السيارة هو نفسه الذي يُطعم الرضيع، لقد وصلنا للأسف للزمن الذي أصبح فيه الإنسان أرخص من الجماد!



لوحة الفنان البرتغالي ألفيس كارديوسو (1930-1883)

المرضعة وصرختها الموجعة..!

كمن يستجير بالرمضاء من الرمضاء صاحت أم مفجوعة من نافذة اليوتوب واحليباه.. وهي لا تقصد ذلك الحليب السائل الذي نستدره من صرع البقرة أو يباع في علب كرتونية عند البقال، إنما تعني الحليب المسحوق تماما مثل أوضاعنا الاجتماعية المسحوقة تحت الحذاء، وهو مُخصّص للرضع تقنيتيه الأمهات من الصيدليات كأني دواء عساه يخفف الوجع!

لا أعرف طريقة تصنيع الحليب المسحوق، وأول ما يتبادر لذهني أنا الكسول في الفيزياء والكيمياء، أنهم يجففون هذا السائل الأبيض بالنار أو الكهرياء أو ربما بطاقة بديلة تحت أشعة الشمس، لا أعرف إلا أن أفتت لباب الخبز للعصافير، ولكن أعرف أيضا كيف يصنعون المواطن المسحوق، حين يجففون كل مرق الطاجين الذي يجمعنا تحت غطاء واحد، ومعه اللحم والبرقوق!

واحليباه.. صوت جريح ليس كأني الأصوات ولو ذهب أدراج الرياح ليوظ الأموات، لأنه نابع من أحشاء أم عوضت ثديها الجاف بعلبة حليب معدنية تشتريها بحوالي مائة درهم، من أين تأتي كل يومين بهذا المبلغ مع دخل محدود وجامد لتسد رمق الرضيع، ما أفضح أن ينمو الطفل وقد رضع من أمه عوض مسحوق الحليب الإدانة والغضب، ما أفضح أن نصنع في المهدي للمستقبل مشروع تائر يقود الجياع، ولا يهّمهُ إذا احترق هو ومن معه في البلد!

واحليباه.. نداء حين تسمعه النجعة من حملها ثغاء، تهزول إليه لتلقمه ضرعها



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr



سعيدة
لقراري

النظر بعين ثالثة



مصطفى
ملح

جيوب الخوف

لا تفتأ الكاتبة المغربية سعيدة لقراري تدهشنا بالجديد، فقد أطلقت أخيراً باقة قصصية أثيقة تحمل عنوان «جيوب الخوف» برسم سنة 2022، تمتد هذه القصص الثماني عشرة في 116 صفحة من الحجم المتوسط، ولن نجد إضاءة أسطع نستقيها من الكاتبة نفسها حول هذا العمل القصصي الجديد، تقول سعيدة لقراري: «بدأ مخاض ولادة مجموعتي القصصية الثالثة، الموسومة بـ«جيوب الخوف» في مستهل سنة 2020، وبالضبط أيام

في الكوخ الواطئ أعيش بأرض الحاج عبد الرؤوف. في الصباح رأيتها. شمس في الأرض. يا لها من استعارة تصريحية هجينة. لا تستطيع البلاغة أن تقبض على نورها الوهاج. كنت في العشرين، وكانت تصغرني بأربع سنوات أو خمس، وكان بياضها حقلاً من أسراب الطيور تطلق في قلبي. هي آخر العنقود في شجرة الحاج. الحمزاوي ومصطفى وسلمي. هي البنت المدللة، والزهرة الأخيرة المتبقية في الحديقة. أشتغل في الحقل، وأحمل الطعام من بيت الحاج إلى الفلاحين في الحقل، وأحياناً يأمرني الحاج بكبس الزريبة والإصطبل. الحاجة لم أرها إلا لماماً، لم تكن تبرح البيت الكبير إلا نادراً وفي مناسبات خاصة. كانت تغطي بدنهما كاملاً بإزار أبيض أو بني، ولم تكن تحدث أحداً سواي. هي تعرف بأنني ابن الرجلين المرحومين، وأنني يتيم، وأنني صديق ابنها البكر الحمزاوي. ورأيتها، البياض الممتد كنهار، والمفروش كحقل،

الناطق كأغنية. كانت تصغرني بأربع أو خمس، وكنت أهدق خفية في نورها ولا أترك عيني تخدشان حياءها، وحين تلتقي عينانا يخيل إلي أنها ابتسمت، ولا أعلم هل ابتسمت أنا لها، أم أنها هي من خيل إليها بأنني ابتسمت. وكنت أجد سعادة وأنا أراها، وأحرص على أن ألبي جميع طلباتها، وأن أحدثها باحترام كبير).
وجدير بالذكر أن مكتبة سلمى الثقافية صارت تمثل رافداً أساسياً، ومكوناً وازناً من مكونات صناعة الكتب ونشرها في المغرب، فهي بذلك شريان يضخ دم الحياة في عالم النشر والتوزيع الموسوم بالركود.

يمضي الشاعر والكاتب مصطفى ملح في مزاجته المثابرة بين الشعر والرواية قديماً، وقد أصدر في أكتوبر 2022 رواية جديدة موسومة بعنوان «النظر بعين ثالثة»، عن مؤسسة مكتبة سلمى الثقافية تحت إشراف الأستاذ عبد الهادي بن سيف. وتعتبر الرواية هي العمل السردي الرابع للكاتب، بعدما نشر روايته الأولى (صمت الفزاعة) عن الموجة الثقافية 2019، وروايته الثانية (صياد الليل) عن دار القصبة 2020، فيما تم نشر عمله الروائي الثالث (البلسم) عن دار نبوغ 2021. تتشكل الرواية من تسعة فصول موزعة على 250 صفحة من الحجم المتوسط. ويطل علينا الإهداء كعنتة أولى مفتحة الشهوة الأولى للحكي كما يلي: (إن أعظم ما حققته منذ أكثر من أربعين عاماً، هو أنني ما زلت على قيد الحياة! إلى الذين لا يعدون ولا يحصون، أولئك الذين لم يموتوا بعد!).



في هذا المتن الروائي اقترب من سيرة عائلة عاش أفرادها كثيراً من التشظي والوجع والخسران، بين موت، وبيع ضمير، واغتيل غامض.. هي دراما جماعية يتقاسمها أفراد حكمت عليهم أقدارهم بأن تكون طرقتهم محفوفة بالأشواق الفجائية. ومن الملاحظ أن السارد كان مضطراً لاستعارة قناع حقيقي يفني بغرض التعرية التي ينشدها، ولم يكن القناع إلا العين الثالثة التي ترى ما لا يرى بالعين المجردة: العين المتلصصة على أسرار الظلام، والمعرية لزيف الواقع وتفاهته. ونقتطف هذا المقطع من الرواية: (مات أبي، ثم أمي.

أوان الرحيل



محمد
بروحو

الحاكم، وألقى عليه التحية دون أن يدري أسمعته العليل أم تغافل، وأذناك جلس إلى جواره وفتح حقيبة الطبيب، ثم أخرج أدوات الفحص وياشر إسعافه بهدوء وروية. ومن إحدى شرف القصر البديعة، راقبت ابنة الحاكم اليسار الجياد العاديات، وهي عائدة إلى الحظائر في صفوف متراصة متناسقة، عدت على الربوات المحاذية للقصر، ومن أنوفها المنفرجة زفرت بخاراً حاراً، كأنها في غارة، يعوزها أسراج تزينها، وفرسان يركبون أظهرها ويحملون سيوفاً ونبالا، تحمسهم طبول دقت ومزامير عزفت، استعداداً للحظة الرحيل».

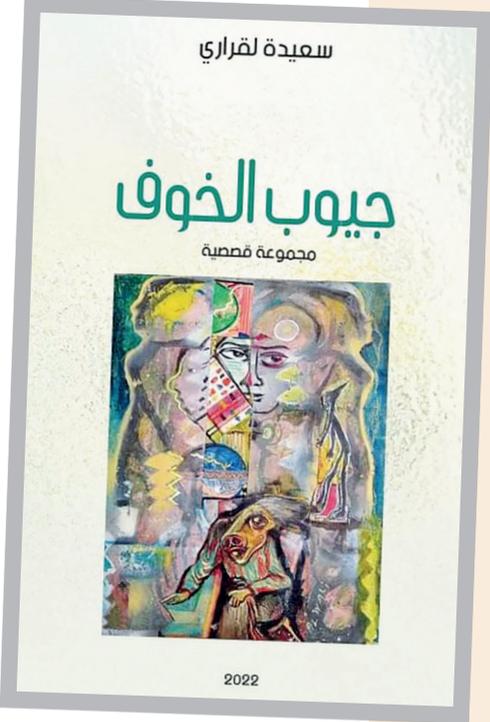
لا يفوتنا أن نلمح إلى أن محمد بروحو قاص وروائي، عضو اتحاد كتاب المغرب، صدر له:

- بيوت ورمال (مجموعة قصصية) الطبعة الأولى 2006، الطبعة الثانية 2015، مكتبة سلمى الثقافية / تطوان).
- سيدتي الشاعرة (مجموعة قصصية 2012، مكتبة سلمى الثقافية / تطوان).
- جمانة امرأة البوغاز (رواية عن المدارس للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى 2015).

محمد بروحو كاتب مغربي يُنبئنا من خلال عمله الروائي الجديد أنه حان «أوان الرحيل»، وقد صدر حديثاً عن مكتبة السلام الجديدة، نقرأ من أجواء هذا العمل السردي: «مع غروب شمس أصيل رطيب، وصل الطبيب على عربة بأربع عجلات يجرها حصانان، أحدهما أدهم والأخر برنزي. لجم الحوزي الحصانين فتوقفت العربة، فرجاً رأسيهما نافضين عنهما تعب السفر. وترجل الطبيب حاملاً بين يديه حقيبة طبيب وسعت لوازم فحص وجس، وبلا



تردد داس عشباً مخضلاً وفيراً، نما في أحضان حديقة القصر الفسيحة وأرجائها الظليلة، ومتكناً على عكاز وبخطى سريعة مشى يجر قدماً متورمة غمرت في بوت مدفون من جلد البقر الصقيل، رفق حين دس الحصى، أو حين لامس حشائش أطلت من تحت الغبراء، أو وهو صاعداً أدراج باحة القصر متوجهاً إلى غرفة فسيحة حيث رقد الحاكم ماتان ملك صور على فراش واسع رحيب، يصارع مرضاً خبيثاً، سترت جوانبه ستائر منسوجة من جلود البعير. تمدد حين أعاقه التنفس على الجلوس والاسترخاء، مراقباً ما يدور حوله بنوجس ووجل. وحين ولج الطبيب الغرفة اقترب من

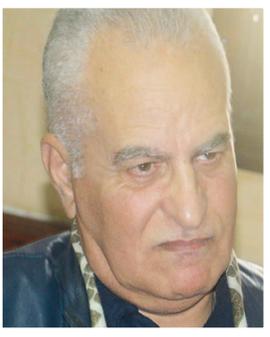


اندلاع أولى شرارات الحرب ضد فيروس كورونا». مما أيقظ بي ألواناً وأحجاماً من المخاوف، قرأتها وتاملتها وغصت في أدغالها بلسان الأزمنة الثلاثة، وبصوت من وما حولي. إذ أنني بدأت رصد هزاتها على سلم الكتابة بشكل شبه منتظم، لألتقط بعدسة الاستغراق في تداعياتها تفاصيل تری، وأخرى لا تكاد تری أو لا تری، وهي تخضعني في ذلك لصدى الذاكرة ورياح التخيل، من خلالها أهدت الاستجابة دون مكابرة، وأدخلت يدي الاثنتين في جيوب دفة يحيل إلى الحياة، وصقيع إلى ألوان من الموت يقود..

موت مختل، لا يدلي بهويته، ولا يحفر لنا مدافن، لكنه يحمل وجوه مخاوف ملونة، حاولت في المتبقي من النصوص، الكشف عن ملامحها وضبط تسلسلها إلينا...»

غيثة الخياط

الرباط مدينتي الحبيبة...



محمد معطيسيم



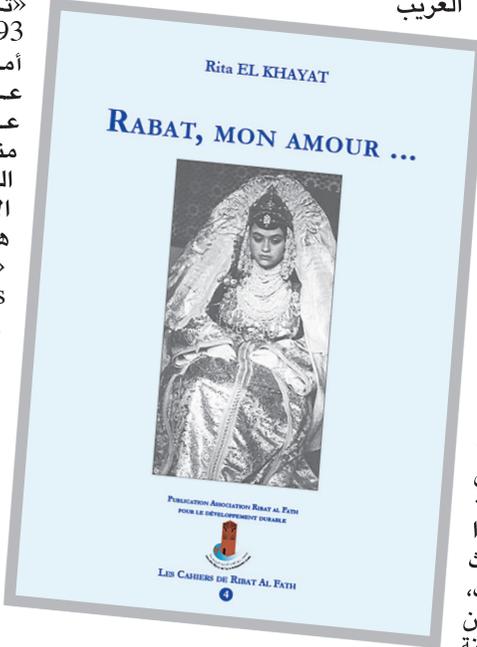
ض

باريس التي شكلتني أكثر من الرباط، مسقط رأسي ومرتع يفاعتي، وهو ما أسررت لك به؛ وبذلك فانت تعرف هذا جيدا...» (الرسالة 53)

لكن مشروع الخطيبي الروائي الباريسي ظل مرجاً، وحلت محله روايته عن الرباط «ثلاثية الرباط» Triptyque de Rabat (1993)، وهو الجديد المولد. أما مراسلته الخياط فاخترت الكتابة عن الرباط بلاقط أنثروبولوجي، عوض حدى نظيرها الروائي. لاشي متروك للإغرابية والعجائبي، في هذه الكتابة الأنثروبولوجية، لأن الرؤية الأنثروبولوجية تتم من الداخل، كما هو الأمر في كتابها الصادر قبل هذا: «مغرب التقاليد والعادات» Le Maroc des traditions et des coutumes (2021).

تختم الخياط كتابها، بعدما استعرضت عبر صفحاته، بطريقة سلسلة مبسطة، أهم المعالم للتعرف على أهمية «رباط الفتح» وفهمها، في حياة المغرب، بنبرة متفائلة، وأمل فسيح، وشاعرية كثيفة... «قلب ينبض داخل المغرب». لكن، أين قبجها، وتشوهها، ومسحها، ونظام تفاهتها، وسلوكات كثير من مواطنيها اللامدنية، والهدر والتسرب في تقاليدها وعاداتها وطقوسها الأصلية...؟ في مقابل هذا الصمت، جاهر مراسلها الخطيبي في روايته «ثلاثية الرباط» بتشخيص ما تعرفه مدينة الرباط، من مظاهر العنف، والفساد الإداري، وما ينخر جسدها من أمراض اجتماعية، في حاضرها الشفاف. وإن كانت «النوستالجيا إحساسا يجعل الحاضر شفافاً: فهي ليست فقط انعكاساً لشيء مضى، فهي تتبج أن نعيش الماضي مع الحاضر، وهذا، بالضرورة، ما يزيد الحاضر ثراء» كما يقول السينمائي فيديريكو فيليني.

ولهاجاتها وفضاءاتها الثقافية... في مجال العلوم الإنسانية، تقول الخياط، في معرض حديثها عن الكليات والجامعات بالرباط: «هناك المعهد الجامعي للبحث العلمي، وكان يديره عبد الكبير الخطيبي، سوسبيولوجي ومثقف كبير رحل عنا في 2009» وهي التفاتة احتفاء وتكريم، لهذا الغريب المحترف، والأفريقي Horizontalain amoureux، الذي



راسلته في «مراسلة مفتوحة» (2005). من بين الرسائل المتبادلة، بين الخياط والخطيبي، رسالتان يتحدثان فيهما، بحنين متحمس، وهما يسترجعان ذكرياتهما، أثناء دراستهما الجامعية بباريس. وفي إحداهما يكشف الخطيبي عن رغبته الدفينة في كتابة رواية، عن هذه المدينة الفرنسية: «عاهدت نفسي على كتابة رواية يوماً ما، تجري أحداثها في هذه المدينة. مثلاً في «فلور» [مقهى بباريس FLORE] هذا المكان الذي تحدثت عنه، حيث كانت لي فيه صديقات رشيقات، مثل عارضات أزياء، يجتمعن بانتظام هناك. أو أيضاً في أمكنة أخرى، هي الآن شبه أسطورية.

مشيا، وتسكعاً في هذه المدينة، فهذا من شأنه أن يقودك إلى اكتشافها أحسن، وتودعك أسراراً وخبايا. تلك كانت تقنية بولدير وهو يمارس فن العيش بباريس». وقد تفاعلت الكاتبة الخياط مع مراسلها قائلة: «حكيت لي عن المطر والمحيط، سجل حافل من حلمك، وقد وصل إلي. أنا في باريس، باريس القاسية، الشعناء، المذهلة.

ضمن دفاتر رباط الفتح، صدر للأنثروبولوجية والمحللة والطبيبة النفسية المغربية غيثة الخياط، كتاب باللغة الفرنسية، بعنوان Rabat, mon amour... «الرباط، مدينتي الحبيبة...» (2022). وبصدر هذا الكتاب للكاتبة غيثة الخياط، يتعزز حضورها الأنثروبولوجي، وبذلك نكاد نجرؤ على تأطيرها في خانة الأنثروبولوجيا، دون أن يعني هذا التأطير إغفالاً لسحناتها الفكرية والعلمية والإبداعية الأخرى، لكن من المؤكد أن السوسبيولوجيا لم تعد تعني لها شيئاً كثيراً، كما قالت لي ذات لقاء.

هل هذا الكتاب احتفاء؟ لا، تجيب الكاتبة؛ لأن مفردة الاحتفاء غير مستطابة عندها. حنين ونوستالجيا بنكهة السعادة إلى المدينة؟ نعم، تثبت الخياط مؤكدة ذلك. تقول الخياط: «الرباط مدينتي الحبيبة ممتدة مثل أعلى جوهرة نفيسة بداخل ذاكرتي»

يتبدى الكتاب أوسع من الحنين السعيد؛ لأن فيه عناصر وأشياء من جغرافية الرباط، بمواقعها الأثرية، ومن تاريخها البعيد منذ أيام الموحدين، وهجرات الأندلسيين إليها، والمعمار المتجسد في الأبواب والأسوار والأبراج والقصبات والثقافة الشعبية، والعادات والتقاليد عند أهل الرباط رجالاً ونساء، وبخاصة في المدينة القديمة، حيث نشأت الكاتبة وترعرعت. وهو حنين يتجاوز تاريخ الرباط إلى الأندلس، التي تنحدر منها عائلات رباطية، تحمل أسماء موريسكية، من بينها عائلة الخياط، التي استوطن أصحابها رباط الفتح: (عاشور، بلافريج، بركاش، بنحسايين، بنونة، الغندور، كليطو، السحيمي...). وإن كانت الخياط رباطية المولد والنشأة، فحنينها أبداً أندلسي، وهي تفاخر، كلما سنج لها المقام بذلك، بالجينات الأندلسية الفردوسية، التي تسري في دمه.

يعرض الكتاب مسرداً للمشاهير الرباطيين والرباطيات، في فترتي ما بعد الاستقلال والتاريخ الحديث، من سياسيين ودبلوماسيين واقتصاديين، وفقهاء ورياضيين وإعلاميين وفنانين... كما يوثق تاريخاً ثقافياً لمدينة الرباط، عبر الخصائص الثقافية الأتية: اللغة، والموسيقى، والمعمار والتقسيم الاجتماعي، والمظاهر الاجتماعية. وتعرض الكاتبة على مؤسسات المدينة، وإداراتها، وأحيائها، ومرافقها،

سركون بولص يتوج بجائزته الشاعر والمترجم العراقي محمد مظلوم



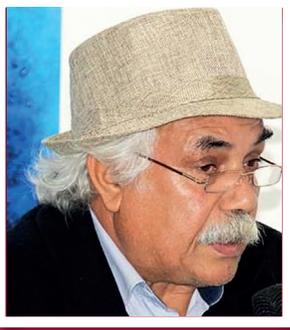
(2016): الفكاهة والانتناس في مجون أبي نواس (2017)، واهتم بشكل خاص بمخطوطات الشاعر توفيق صايغ، فصدر له حتى الآن، توفيق صايغ: طريدة في المتاهة (2015)؛ الأرض الخراب، تي، أس البيوت، ترجمة: توفيق صايغ (2017). وكانت الجائزة قد منحت في دورتها الأولى للعام 2018 للشاعر والمترجم المغربي مبارك وساط؛ وإلى الشاعر والمترجم التونسي آدم فتحي في دورتها للعام 2019؛ وإلى الشاعر المصري عماد أبو صالح في دورتها للعام 2020، وإلى الشاعر والمترجم السعودي: غسان الخنيزي في دورتها للعام 2021. ويتزامن إعلان الجائزة السنوي مع ذكرى رحيل سركون بولص في 2007/10/22، في استذكار احتفالي لهذا الشاعر والمترجم العراقي الكبير.

وسيتم حفل الجائزة في هذا العام أو الذي يليه حسب تسهيلات المعارض القادمة. وتبلغ قيمة الجائزة

أكمل دراسته الجامعية في بغداد. لاقى أهوال الحياة العراقية كأغلب أبناء جيله داخل العراق وخارجه، فكان جندياً في غمار الحروب الإيجابية، فمدرساً للغة العربية في كردستان العراق، ثم صحافياً ومترجم أعمال شعرية ومحقق كتب بارزة خارج بلاده... فقد صدرت له ترجمات شعرية، لا سيما لشعراء (جيل البيت) مثل بوب كوفمان: عزلة مكتظة بالوحدة (2019)؛ لورانس فرلنغيني: همت وحيدا كحشد (2019)، ألن غينسبيرغ: أعمال شعري ونثرية مختارة (2021). وتحقيقات تراثية أساسية منها، ديوان صفى الدين الدين الحلبي، النصوص الصحيحة الكاملة



ذهبت جائزة سركون بولص للشعر وترجمته باللغة العربية للعام 2022، للشاعر والمترجم والمحقق العراقي محمد مظلوم. المقيم حالياً في دمشق. عرف محمد مظلوم بأعماله الشعرية ذات النبر الخاص والتي تنطق عن جوانية خاصة... شخصية غير جمعية، رغم أنها تبدو كذلك. المسار الخاص لم يترك لهذا الشاعر إلا الغناء بصوت خاص جداً، سواء ما كتبه داخل العراق أو من الضفة الأخرى منبغلاً ببناء قصيدته المركبة، ومنذفعا في تصويت تجربته الشخصية وملاحقاً تلك الإشارات التي كان يراها في أعمال الآخرين، ترجمة للشعر الغربي وتحقيقاً لشعر التراث العربي. من مواليد 1963 في بغداد - العراق.



إدريس كثير

عوالم افتراضية

والاستمتاع به. فالتجريد بأشكاله وألوانه هو الأجرومية النحوية القادرة على التواصل مع الحس والقلب والروح والخيال. هكذا يمكن للصبغة أن تكون عنصرا من عناصر لغة الروح. فهي الألوان الحارة والباردة، النيرة والغامقة. يمثل هذه الثنائيات يمكن تحديد البعدين الأساسيين في كل تواصل زمكاني للألوان. فتقابل الحار والبارد يتعين تباعا في الأصفر والأزرق ويمحاننا أولا البعد المكاني، وحين يميل الأصفر إلى الاقتراب من المشاهد يميل الأزرق إلى الابتعاد عنه. أما النير والغامق أي الأبيض والأسود، فالأول يمتلك كل إمكانات الصمت قبل الولادة أي إمكانية الكلام والأسود يغلقتها بعد الموت أي الصمت المطبق.

من هنا يتساءل ف. كاندينسكي عن الوظيفة التنبؤية للفن. هل الفن (والتجريد منه على الخصوص) يحكي بلغته ركان الإيمان والاعتقاد والبعث واليوم الآخر...؟ وهل الفنان بما يملك من أساليب شكلية وصبغية قادر على الوصول إلى هذه الأركان والعوالم وتخومها، هل يستطيع التصريح كما صرح ف. كاندينسكي حين قال: «و كاني صنعت بصاعقة يوم بدأت لأول مرة وبصفة عامة أثبتن طريقي، لقد ذعرت». (الرسالة الثانية إلى إيدي). كل ذلك يمر عبر الرؤى والإحساس، عبر الخيال والمشاركة الحسية. مثلما أدرك ابن عربي شجرة الكون وفصل فيها حدسه انطلاقا من كلمة «كن». كذلك يمكن للون أن يعكس هذه الرؤى. أليس بيننا وبين العالم العلوي العديد من الألوان.. خاصة حين تتحول الأنوار إلى ألوان؟ إنها كروموغونيا عارمة تفصلنا عن الله. توجد تصاديات عدة في منجز الفنان أحمد كويرط. نعثر فيه على ما يذكرنا بالفنان بيتر موندريان ومربعاته ومستطيلاته المتركزة بألوان مختلفة باهية صافية، وكأنها حقول ورود وأزهار لشقائق النعمان والخزامى وغيرها. كما نجد أشكالا من التجريد الموغل في تجريدته كما هو الشأن عند الجليلي الغرابوي وخطوطه العنيفة والمتشابكة وألوانه الصاخبة والحارة.. والعديد من اللوحات التي استلهمت أسطوانة نيوتن الفزحية الألوان كما هو الأمر لدى كوبكا فرانسيسك..

كل هذا التصادي لا يقلل من أهمية التجريد لدى الفنان أحمد كويرط، بل هو تنوع ضروري للعثور على الأسلوب الشخصي المميز له...

ذلك أن في هذا المنجز جزءا تجريديا آخر لا صلة له بالتصادي. هو تجريد الرسم بالموسى، فالعديد من لوحاته تمزج بين التجريد والتميز كأن نرى طيف إنسان وسط أطراف أخرى يغمرها اللون الأحمواني، أو كأن نشاهد وجهها متواريا وسط فضاء كروماتي طاغ ومسيطر.. أو نباتا أخضر انبثق وسط بياض تسبجه سيول وقطرات صبغية تلوينية سوداء، ووردة الأوركيدا البنفسجية منصهرة في خيوط سوداء تحيط بها من كل جهة.....

نلاحظ أن التجريد الذي جربه الفنان أحمد كويرط، رغم تواضع منجزه يسمح لنا بتوزيعه إلى اتجاهات وأساليب، منها ثلاثة على الأقل:

1 - أسلوب مغالي في التجريد؛ نقصد بهذه المغالاة التجريد الخالص في سياق المينيماليزم على طريقة بيير سولاج عبد الكبير ربيع. لون واحد

(المرض، الشقاء، الحب، تراجيديا الوجود) تفتح لنا بوابات الصامت السكوت حين يتحول من علامة إلى رمز. إذا كانت النقطة تفيد النهاية والاستئناف فإن الخط في كل أشكاله يفيد الحركة والدينامية.

«الخط، على عكس النقطة الهادئة، يملك توترا داخليا عمليا يولد من حدة حركته. فالتقاطع والامتزاج يخلقان لغتهما الخاصة بحيث يستحيل على اللغة بلوغها. إن إبعاد البهجة التي يمكنها أن تدلهم وتخفق الصوت الباطني لهذه اللغة، تمنح للتعبير الصباغي الإيجاز الكبير والدقة العالية. هكذا يتلقى الشكل الخالص محتواه الحي».

هذه الحركة لا وجود لها في الجملة، إنها دوما النهاية. بها ينتهي الكلام. لكن في المساحة وفي المجال تأخذ كل حريتها واستقلالها فتتأكد رنتها وتتحوّل إلى أشكال دالة. حين تتحرك النقطة تخرج عن صمتها. أي تخرج عن استعمالها اليومي الذرائعي في الجمل والعبارات، وتقفز إلى عالم آخر مستقل وتكتسب ضرورة باطنية خاصة بها في عالم الصبغة.

إن نظرية هذا الفن لا بد لها من خصائص أخرى غير النقطة والخطوط. أهمها التحليل المركز على تاريخ الفن وسياقاته، وانطلاقا منه لا بد من البناء والتركيب. البناء هو المزج العقلاني للعناصر الأولية ويتبع في ذلك قواعد صارمة موجودة في الطبيعة وفي الفن، أما التركيب فهو تجميع داخلي مطابق للهدف المتوخى وتجميع العناصر المتفرقة وبنائها وفق المتبغى. هذا الانسجام الداخلي والخارجي هو الذي يمنح لوحة التجريدية معناها وتقويمها. هذا الأخير لا يعود في انسجامه إلى ما هو تشخيصي مادي بل يؤول إلى انسجامه الداخلي. فهو لا يخاطب التقليد ولا المحاكاة، إنما يتوجه إلى الخيال والروح والعقل. هكذا يمكن القول مع لوك فيري إن العالم قد انسحب. ويقصد بهذا الانسحاب تراخي العالم في موضوعية القدماء (لم يعد العالم موضوعيا)، يصل إلى قطع الصلة مع المتعالي وإبراز الذاتية مع المحدثين (العالم هو الذاتي) ليصبح فردانية محضة. لم يعد العالم الحقيقي لدى المعاصرين سوى عالم خيالي يمكن ولوجه



أحمد كويرط

أجود طريقة للحديث عن النور هي الكلام عن الظل. هذا الأخير لا يوجد إلا بواسطة النور غير أن النور يوجد بذاته.

عبد الكبير ربيع

الفنان أحمد كويرط زيلاشي من مواليد 1987. فنان عصامي. لكن عصاميته لم تؤد به إلى الفن الساذج أو الفطري، بل وضعته رأسا لرأس أمام الفن التجريدي. عالمه الفني كله تقريبا تجريدي الملحم ما عدا بعض الجوانب منه ذات طابع تجريدي ترميزي. عالم يتشكل من مستويات عدة من الألوان المختلفة ومن الأشكال المتباينة تارة، المتناغمة السلسلة تارة أخرى.

التجريد شكل غير مألوف لدينا كما هو مألوف شكل صورة أو زهرة. وهو شكل مجرد لا معنى معطى له مسبقا. تم تجريده من المعنى المسبق وقدم لنا في شكله الخالص خال مما يدل عليه إلا شكله ولونه. إنه شكل بدون موضوع أو بعبارة أخرى يذوب فيه الموضوع ويتلاشى في الصبغة التجريدية. «إنها ممارسة تحذف موضوع الصبغة. رغم أن الموضوع لا ينفك يتواجد بشكل من الأشكال بحيث يستحيل حذفه» (بيكاسو). الموضوعات ليست معطاة في الأشكال، عكس مجال الألوان. فالدائرة الكروماتية محددة سلفا أما الموضوعات الشكلية فلا نهائية.

إن نقطة البداية في أي شكل فني عامة وفي الأشكال التجريدية خاصة هي النقطة، حسب فاسيلي كاندينسكي. والنقطة الهندسية هي كائن لامرئي وإن لا مادي. حين تسير في اتجاه مفتوح تشكل خطوطا أفقية، عمودية، متقاطعة.. وحين تغلق على نفسها تشكل دوائر ومثلثات ومربعات.. بما فيها مساحة نقطة كبيرة. وهي كنقطة تعتبر تقريبا لا شيء وعدديا هي قريبة من الصفر. إنها تأويلها اتحاد الصمت بالكلام. عند النقطة نطف ومنها ننطلق في الكلام والكتابة والرسم. الشكل التجريدي يبدو لنا لما تخرج النقطة من حدودها وتعتبر أو تدرع المسافات.

إذا كانت النقطة هندسيا لا وجود لها فهي من جهة أخرى صلة وصل بين موجود وآخر. هذه هي دلالتها الداخلية في الكتابة. أما دلالتها الخارجية فهي علامة في ممارستها تحولت إلى عادة جراء التعلم. النقطة صدى للصمت. إذن لا نسمعها إن انغمسنا في عوائدها وانشغالاتنا. ولكن رجّات بواطننا





الزهرة رميح

هذه الحادثة يعيشها لأول مرة.
هذا أمر خطير للغاية، خاصة وأنه على ما يبدو سيتحول إلى ظاهرة... أمر خطير لأنه يمس كرامة المواطن المغربي، ويحط من قيمته. فما معنى أن تحرم في بلادك من الاستمتاع بالأماكن والفضاءات الجميلة علما أنها مفتوحة؟ وما فائدة المشاريع إذا لم تكن تعود

بالفائدة على المواطن المغربي؟ من وراء هذه

الظاهرة الغريبة التي تهين المواطن في عقر داره؟ ومن هم مالكو هذه المطاعم والمقاهي؟ هل هم أجانب؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف يأتون إلى بلادنا يستمتعون بخيراتها ومع ذلك يمارسون علينا عنصريتهم؟ هل هم مغاربة جشعون لا يشعرون بأي إحساس وطني، ولا تهمهم سوى الأرباح المضمونة مع الأجانب؟ أم ترى ذلك انعكاس لقيمة المواطن المغربي التي تردت

عشت أخيرا صدمة عنيفة وأنا أستمع إلى حكاية غريبة ومستفزة للمشاعر الوطنية. أخبرني أحد الشبان أنه زار في عطلة نهاية الأسبوع مدينة أكادير التي تعود السفر إليها للراحة والاستجمام. ولأنه عاشق للمطاعم الراقية والفضاءات الجميلة، فقد دخل مطعما من هذا النوع. اتخذ مكانه، ثم طلب من النادل الأكلة التي اختارها. لكنه فوجئ بالنادل يسأله سؤالاً غريباً: «هل أنت مغربي؟» أجابه الشاب بنعم. ذلك أن الحوار بينهما كان باللغة الفرنسية. عندئذ، فاجأه النادل بقوله: «أسف، عليك أن تغادر المكان. فهذا المطعم خاص بالأجانب، وممنوع على الشاب غاضبا: «هل تعرف خطورة ما تقوله؟»، رد النادل: «هذه أوامر! وأنا أطبقها».

غادر الشاب المطعم. اتجه صوب مقهى ذا شرفة جميلة. أراد أن يتناول مشروباً يهدئ أعصابه. لكنه ما إن هم بالجلوس حتى بادره النادل قائلاً: «الشرفة ممنوعة على المغاربة. ولكن، يمكنك الجلوس داخل المقهى، فهو مسموح لهم».

لم أكن لأصدق ما سمعته لولا أن هذا الشاب موثوق به. أحسست بدمي يفر، إذ استحضرت ما كانت

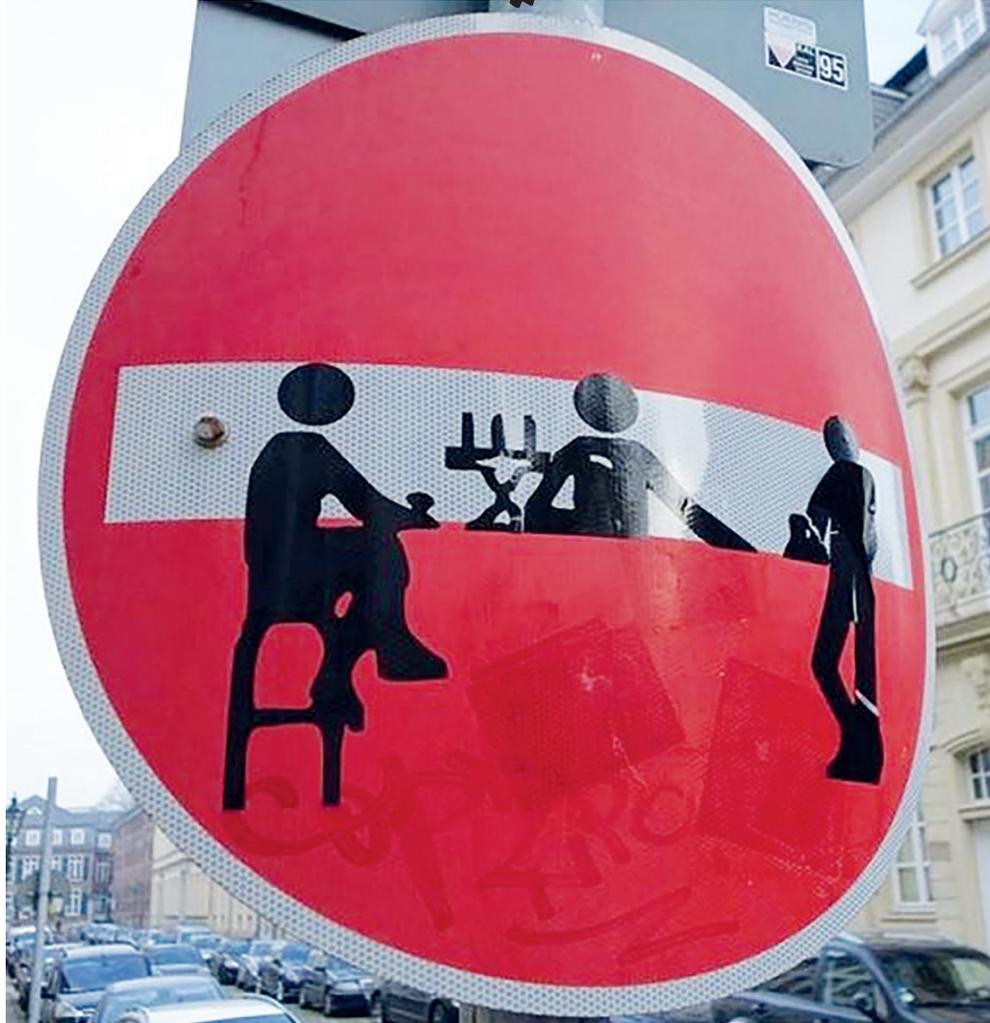
بعض المقاهي في فرنسا تكتبه على وأجهاؤها في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي: «ممنوع على الأفارقة والكلاب» (Interdit aux chiens et aux Africains). استحضرت

الفصل العنصري بين البيض والسود في الحافلات الأمريكية حتى خمسينيات القرن الماضي، وحكاية المناضلة روزا باركس التي طالبتها المراقب بمغادرة الحافلة وترك مكانها لرجل أبيض، والتي كانت وراء حركة مناهضة العنصرية ومقاطعة السود لجميع الحافلات، مما أدى في النهاية إلى إسقاط قانون العزل بين البيض والسود...

المطعم ممنوع على المغاربة تجسيد للمقاهي والمطاعم الفرنسية التي كانت تمنع الأفارقة ومنهم المغاربة من ولوجها. والمقهى يذكر بحافلات العار الأمريكية التي كانت تخصص الجزء الأمامي من الحافلات للبيض والجزء الخلفي للسود واضعة بينهما حاجزاً كتب عليه: «Colored».

فهذا المقهى يخص الشرفة الجميلة للأجانب ليستمتعوا بالهواء المنعش، والمناظر الجميلة، ويسمح للمغاربة فقط بالداخل المظلم... أي بالخلف. الخلف في الحافلة والخلف في المقهى... يا للهول! كيف وصل أمر إهانة المغربي إلى هذا الحد العبيثي! أخبرني الشاب أنه منذ عشر سنوات وهو يزور مدينة أكادير التي لا تحلو له السياحة إلا في رحابها، وأنه لم يتعرض قط لمثل هذا الموقف في أي مطعم من مطاعمها، وأن

ممنوع... أنت مغربي!



من أعمال الرسام والنحات الفرنسي كليت أبراهام

في نظر رجال المال والأعمال لدرجة حرمانه من خدماتهم حتى لو كان قادراً على الدفع؟ أم تراه الاحتكام إلى المظاهر البراقة في زمن الرداءة؟ أسئلة حارقة أنهب بها إلى هذه الحادثة الخطيرة حتى لا تصبح قاعدة، فنصير غرباء حقيقة لا مجازاً في هذا الوطن الذي أفنينا أعمارنا في الدفاع عنه والحلم بأن تتحقق فيه العدالة الاجتماعية التي تضمن للمواطن كرامته.

في نظر رجال المال والأعمال لدرجة حرمانه من خدماتهم حتى لو كان قادراً على الدفع؟ أم تراه الاحتكام إلى المظاهر البراقة في زمن الرداءة؟ أسئلة حارقة أنهب بها إلى هذه الحادثة الخطيرة حتى لا تصبح قاعدة، فنصير غرباء حقيقة لا مجازاً في هذا الوطن الذي أفنينا أعمارنا في الدفاع عنه والحلم بأن تتحقق فيه العدالة الاجتماعية التي تضمن للمواطن كرامته.

غالبا الأسود، وبياض اللوحة أو في أحيان أخرى لطة من الأزرق أو الأحمر. لا وجود لرمز ولا طيف ولا أية إشارة أخرى غير اللون والنور والظلمة والأشكال المتبقية بعد حركة اليد السريعة والمباغثة. وإن حوار اللون الأسود والأبيض أو جزئياً الألوان الأخرى. هو حوار الظلام والنور. هناك أحيانا صراع مميت على مساحة اللوحة، وأحيانا أخرى صراع مستميت بينهما، ويمكن للواحد منهما أن ينتصر على الآخر كالمربع الأبيض (مالفيش) أو اللوحة السوداء كلية لسولاج، حيث يتحول الأسود إلى ما وراء الأسود الذهني كاسود آخر يستشف من الأول. كل ذلك يترك إحساسات مختلفة ومتنوعة لدى المشاهد والزائر المتأمل، ويمنحه عوالم أخرى لا يمكن رؤيتها في عالمنا المألوف والاعتيادي إلا لماما. أمام الفنان أحمد كويرط هذا الأسلوب ليعمقه أكثر قراءة وتجريباً وإنجازاً.

2 - أسلوب ترميزي داخل التجريد: معروف أن العديد من اللوحات عبر العالم القديمة منها والحديثة والمعاصرة، تحتوي على رموز وأسرار لا يمكن رؤيتها مباشرة أو يصعب بله يستحيل رصدها ضمن الموتيفات البارزة والطاغية في اللوحة الكلاسيكية أو الملتبسة والمتوارية في اللوحات الحديثة، كإخفاء الصورة الأصلية تحت الصورة الظاهرة، وكرسم طيف أسفل اللوحة لدى الفنان حسن العلوي أو بث العديد من الصور في فضاء اللوحة كما يفعل روسو الجمركي.. وكما هي رمزية كرسى غوغان وكرسى فان غوغ... هناك عدة وجوه وأطياف تتراءى لنا في منجز الفنان أحمد كويرط، وتعمل الصباغة بمعية الأشكال التجريدية على إخفائها أتم إخفاء وتديس. هذا أسلوب آخر يمكن للفنان أن يطوره ويحيط به في تجاربه المقبلة.

3 - أسلوب تكعيبي: التكعيبي التي أسسها براك وبيكاسو لا تنتمي حقا إلى التيار التجريدي، فهي في منتصف الطريق بين التيارين التشخيصي والتجريدي. ربما أهم عنصر ترتكز عليه في تصويرها هو اعتمادها على البعد الرابع الذي يسمح لها بالابتعاد عن ما هو تشخيصي، دون أن تنفك منه كلية. لكنه يوفر لها رؤية جوانب لا يمكن إدراكها في المجال الأوقليدي. إن تقسيم الموضوعات هندسيا إلى مكعبات وعدم الوقوف عند المربعات والمثلثات وتجاوز التوازني وعض الطرف عن المنظورية، كل هذه الخصائص جعلت من التشكيل التكعيبي تفكيراً في الأشياء والموضوعات، لا لأجل النظر فيها ومشاهدتها؛ « يجب أن نرسم الأشياء وفق تفكيرنا فيها لا كما نراها» يقول بيكاسو.

إن مثل هذه الهندسة سواء كما هي في أشكالها لدى بيتر موندريان أو كما هي في تكعيبية بيكاسو وبراك، هي الأسلوب الفني الثالث الذي نلاحظه في منجز الفنان أحمد كويرط، خاصة لما يعتمد أداة الموسيقى في تشكيل ملامح تداخل الخطوط والمساحات متعددة الألوان وفق تجاذب ثنائية الظل والنور. وإن، الصدفة والنصادي والتجريب يمكنها جماعاً أن تكون خميرة للإبداع الفني.

مراجع:

Wassily Kandinsky. Point et – 1

.ligne sur plan. Gallimard. 1991

Luc Ferry. Le sens du Beau. Aux – 2

origines de la culture contemporaine.

.Livre de poche. 2017



محمد الشايب

ولسعته رياح القر
شناء، ولفحات الهجير
صيفا .

واصل الجري،
وأصر على المرور من
أثناء المدينة جميعها،
ربما ليرفع تحديا في
وجهها، وهي التي لم
تبتسم قط في وجهه،
ولم ترحمه أبدا، أو ربما
ليبكي أطلال أحلامه، وله
في أرجاء المدينة المختلفة
ذكريات، وكثير من البصمات.

هو ابنها العاق، وهو من لبس من عرائها، وأكل من جوعها،
وشرب من عطشها، وهو من خبر كلامها وصمتها، وسمع أهاتها
ودوي أحزانها...

زحف الليل، ولم يتوقف جريه، امتدت الساعات، واتسعت غربته،
ثم رأى المدينة تتحول إلى غابة موحشة، تحتلها الوحوش، فأصيب
بنوبة فزع جعلته يضاعف سرعة جريه، ويصيح مستغيثا .. لم يأبه به
أحد، ولم تفتح في وجهه أبواب، ولم تشرع لصراخه نوافذ. اشتعلت
حرارة جسده، وهطلت غزيرة زخات عرقه، وجن فزعه،
وتواصلت صيحاته، واسودت طرقة، وجف ماء يقينه،
واختفى بصيص ضوئه، وتوسعت مراهته، ووهنت قوته،
وتضاعلت سرعته، وخفقت أصواته، وضاعت مساحاته،
وعوت الذئاب في بطنه، ثم سقط أرضا بعدما حرث المدينة
طولا و عرضا، فتوسد حجرة، وافترس شوكا، و تغطى
بالعراء.

لم يعد إلى الحي، ولم يظهر له أثر في المقهى، ولم
يطرق باب الأسرة، ومع ذلك لم يسأل عنه أحد، كأن
حضوره وغيابه سيات. أمضى الليل في مكان سقوطه،
وفي الصباح تواصل اختفاؤه. اعتاد كل نهار أن يرتدي
سترة صفراء مكتوب عليها (حارس سيارات). ينتقل بين
المواقف، يجمع دريهمات، ينفقها في صحن غداء بئيس
وسجائر ومخدرات...

انتصف النهار، ولم يظهر أثر لسعيد، أطلت كنزة من
نافذة بيتها في الطابق الأعلى من العمارة التي تتوسط
الحي، أرادت أن تراه ككل يوم..

كنزة الوحيدة التي ظلت تعطف على سعيد، جمعها
حب قوي، لم يضعف مع توالي الانتكاسات، حين تخلى
عنه الجميع تشبثت به، وواظبت على إطعامه حين يشند
جوعه، ومؤانسته حين تشتعل غربته، و مواساته حين
تتراكم أحزانه، ويتضخم يأسه. أحبته، وأحبها، وظلا
يلوذان ببعضيهما، وأحيانا يتوحدان ويقتطفان الفواكه
بانفاس واحدة وبعيدا عن الأنظار .

ترددت كنزة كثيرا على النافذة، لكن الحبيب ظل يشهر
غيابه في وجهها، اشتد خفقان قلبها، وعصفت بها رياح
التوجسات، سيطر عليها فزع غريب، وجلدتها الحيرة،
واستبدت بها الشكوك...

أسرعت إلى الدولاب، تناولت جلبابها الأسود، ولبسته
على عجل، ثم غادرت البيت، وركبت أهوال البحث عن
سعيد .

ركضت كما ركض، سال عرقها كما سال عرقه، عطشت
كما عطش، جاعت كما جاع.

جرت في الاتجاهات كلها، ومرت من أماكنه جميعها،
تذكرت وقوفه وجلسه، ومشيه وجريه، وصله وجفاءه،
وهدوءه وهيجانه، وزهرة الأقحوان التي كان يقدمها لها
في كل لقاء..

غاصت في ذكرياته، واستنشقت روائح أيامه وأحواله،
قلبت فصوله، ومضت بعيدا في صفحات حياته، وارتوت
بمياه ضحكاته، واحتترقت بلظى سقطاته.

محت الشوارع والدروب التي اعتاد أن يمر منها،
وسألت عنه في أبواب المقاهي والحانات التي كان يتردد
عليها، فتحت المحطات والحداثق والمساحات، وطار
بأجنحة العذاب، في الأجواء البعيدة .

وبينما هي في أوج العطش وقمة العناء ومنتهى
الوهن، رأته ممدودا على أرض من حجر وشوك، صاحت،
صرخت، نادى، جرت، اقتربت، وصلت، ثم ارتمت عليه
فوجدته جثة هامدة.

سقطت الأقحوان

أغلقت المدينة الأبواب كلها، وأزلج
البيت بمزلاج من قسوة وحديد.
والقلوب أوصدت مداخلها سوى قلب
واحد، بينما فتح الضياع الأحضان،
وهيا وسائل أسفار تمضي سريعة
التيه، فركض سعيد في معارج ومضايق
الغربة، أحس أن ماءه جف، وأن أوراقه
أيلة للسقوط، شم ما بقي لديه من سائل
مخدر، فضاعف من سرعة جريه، وكانت
طريقه أطباقا من أصناف الألم.

جرى في اتجاهات مختلفة، ومر
من شوارع المدينة كلها، يجر عربات
الجراح، ويتصبب بعرق العناء، رُفعت
في وجهه لافتات الجفاء، وقطفته
خيبات الأيام ..

سعيد طردته المدرسة في العاشرة،
وتنكر له الأهل بعد ذلك بأعوام،
فغاص في جحيم الشوارع، انقذف
في متهاتات الزمن، واكتوى بظلم
المدينة، جلده سيات الفصول،



عمل فني للرسام السريالي الكندي ويليام هيجينسون



إبراهيم ديب

الليل روح سامقة
تعلمنا أن نكون قطعة
فلين كي لا نغرق
وحين تفشل في ذلك
تسقط قطعة الفلين
في القنينة وهي
تضحك ...

الليل لم يودعنا هذه
الليلة

لم يطلب منا شمعة

أو ماء للطريق

ما شعرت به ذات ليل عظيم

لقد
ذهب وترك المكان شاغرا
....

فمن يدلّ المدينة هذا الصيف
إلى الموجة المناسبة
من سيقودها للمصباح
من سيدفع بالمياه إلى حلقها الجاف
من سيربت على كتفها كل ليلة كطفلة
أو كحيوان أليف كي تهدأ
من سينثر عليها الورود والمدائح
كي لا ترحل ...

أه أيها الليل العزيز لا بد منك
كي لا تذبل أزهارنا إلى ما لا نهاية
لا بد منك كي نجد ما نبره به أحفادنا
القادمين من أرض ميكانيكية لا ربيع فيها ولا عواطف ...

لا بد منك كي نتخلى عن ما لا يمت لنا بصلة
من أصباغ ومساحيق وأقنعة ...
لا بد منك كي لا ينفذ منسوب الأحلام
والأساطير من خزائنا

لا بد منك لكي نكتب شعرا مشبعا بالصنوبر
والماء والخرافات
لا بد منك لكي أحافظ على طفولتي أو على
الأقل على وجهي
وهو ينظر إلى القصيد بشفغ الطيور أو الخيل ...

تاونات

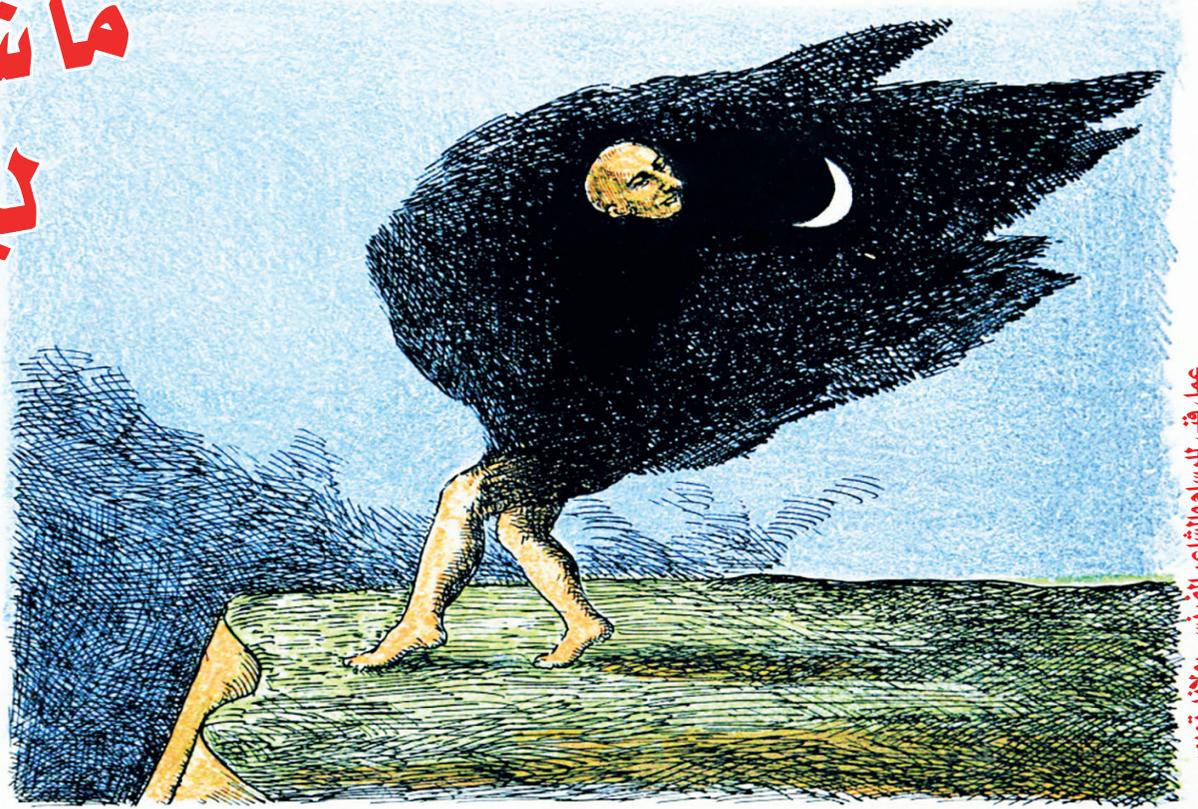
والكثير من نبينا الخيال
في نهاية الحفلة عانقني مودعا
دون أن يدرك أنني أحد ظلاله
لكني مع ذلك كنت أذود عنه
كما يذود الطير عن فراخه ...

الليل ليس نبتة طفيلية
ليس جارة تختل
ليس دبا أسود في ثلاج أبيض
ليس حطابا يحطب الأخضر واليابس
ليس أعمى يتحسس الحياة بيديه

الليل فرس أسود
يصعب التكهّن بخطوته التالية

الليل يرى جيدا عكس ما نعتقد
يرى بأذنيه كأي خفاش ذكي
وأحيانا يستعمل حواسه الاحتياطية

حين ننام ينهض الليل
وحين نهض لا نجد منه
سوى ضحكته البلهاء



عمل فني للرسم والشاعر الفرنسي رولاند توبور

ليس شعرا أسود على كتف امرأة شمسية
الليل وحش يبقر بطن العادات من غير أسف
امرأة تقودنا لحياة جميلة غير قابلة للنفاد أبدا ...

الليل ثلاج اللحظة الساخنة
الجزء المهم من الكأس

الليل أذن سعيدة
تسمع يا عجب كل ليلة لقصتي
وحين تسأم من ذلك تطلب من الخيول أن
تسهل
ومن الرياح أن تنفخ لتكنس الأرض من غبار
القبح والنجس والنميمة ...

الليل أجنحة عميقة
تحلق بنا كل ليلة بعيدا عن الجدران

من يسير في الليل
ليس كمن يسير في النهار
السائر في النهار يمشي نحو الهدف كنهر أو
قطار
السائر في الليل يمشي حرا وخالصا وبلا
اتجاهات أو أشباه
حتى أنه يمكن أن يطلب من النجوم أن تتوارى
ليضيء هو ...

الليل يقودنا إلى الحقائق الكبرى
النهار يعمل جاهدا على إغراقنا معا في نهر النسيان

الليل بلا زوار هذه الليلة
لذلك حاولت أن أقوم بالمهمة وحدي وعلى
أحسن وجه
في البداية منحته باقة من الورود
في منتصف الليل أقمته أغنية وقصيدة



جواد المومني

حدائق صوفية للشاعر المغربي إدريس عيسى

حَضْرَة، قَلَمًا هَيَّأَتْهَا أَرْضٌ !! مُقْتَفِينَ سُبُلَ قَلْقِ نَسَجَتْ
خَيْوُطَهُ بِكُلِّ وَعْيٍ مِنْ رِذَاذِ كَلِمٍ أَوْحَتْ بِهِ ظِلَالُ الْأَزْرَقِ
«الماجوريي» (3)

توطئة

مَنْ الْمُرْسَلُ؟ مَنِ الْمُتَلَقِي؟ مَنِ الْمُعَرَّجُ؟ مَنِ الدَّائِرَةُ مَنِ
المَحِيطُ؟ مَنِ المَخْدَرُ؟ مَنِ المِتْكَلِمُ، مَنِ المِتْأَلَمُ؟ مَنِ العَارِي،
مَنِ المِصْدُومُ؟ مَنِ السَّمَاءُ... وَمَنِ الشَّاعِرُ؟
ك « كِتَابِهِ الْوَحْشِي » (1) كَيْفَ نَقْرَأُ؟ بَلْ كَيْفَ
نُمْسِكُ بِهِ؟ أَنْتَصِفْهُ يَمِينًا أَمْ شِمَالًا؟ « فَمَنْ أَوْتَيْ كِتَابَهُ
بِيَمِينِهِ، فَأُولَئِكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا. » (2)
هَذَا المَوْءَلَفُ المِتْعَدِدُ، كَيْفَ نَرْتَادُهُ؟ الأَكِيدُ أَنَّنَا مُلْزَمُونَ
بِأَنْ نَصِيرَ عَشَاقًا لَهُ، عَاشِقِينَ بِهِ، مُتْعَدِدِينَ أَيْضًا،
نَازِحِينَ إِلَى حُدُودِ زَائِلَةٍ لَا مَحَالَةَ، عَابِرِينَ لِحُجُورِ
مُتَمَدَّةٍ فِي حُقُولِ الفَعْلِ الإِبْدَاعِيِّ وَ الجَمَالِ، سَالِكِينَ نَحْوَ

في الشكل

صَدَرَ الكِتَابُ فِي طَبْعَةٍ أُنِيقَةٍ وَبِرُؤْيَةٍ فَنِيَّةٍ جَمَالِيَّةٍ
مُطْرَزَةٍ فِي شَكْلِ هِنْدَسِيٍّ بَدِيعٍ بَطْنَجَةٍ عَامِ 2002،
حَيْثُ المِحتْوَى مُوزَعٌ عَلَى وَرَقٍ رَهِيْفٍ شَفَافٍ خُصِّصَ
لِلْقِصَائِدِ الشَّعْرِيَّةِ إِنْ كَمَا أَرَادَهَا الشَّاعِرُ إِدْرِيسُ عَيْسَى،
أَوْ كَمَا تَمَّتْ تَرْجُمَتُهَا إِلَى اللُّغَةِ الإسْبَانِيَّةِ؛ ثُمَّ عَلَى وَرَقٍ

صَقِيلٍ مُقْوًى، خُصِّصَ لِلوَحَاتِ
الفَنَانِ الإسْبَانِيَّ كَارلُوسَ إِيْبَارَا. وَقَدْ تَمَّ إِدْرَاجُ نُوتَةٍ
مَعْرُوفَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ لِلدَّكْتُورِ المُوسِيقِيِّ أَحْمَدِ عَيْدُونِ تَحْتِ
عِنَاوَانِ «حَدِيقَةُ زَرْقَاءَ» ضَمِنَ المِتْنِ، دُونَ إِفَادَةٍ تَوْضِيحِيَّةٍ
مَنِ الشَّاعِرِ أَوْ مَنِ صَاحِبِ اللُّوْحَاتِ.
يَمْكُنُ نَعْتِ الكِتَابِ بِتَقْدِيمِهِ لِحوَارِيَّةٍ جَمَالِيَّةٍ رَفِيعَةٍ
بَيْنَ الشَّعْرِ وَالتَّشْكِيلِ، إِذْ أَنْ نِصُوصِ قِصَائِدِ الشَّاعِرِ
إِدْرِيسِ عَيْسَى، تَفَاعَلِيَّةٌ مَعَ لُوحَاتِ كَارلُوسَ إِيْبَارَا، وَقَدْ
وَسِمَ كُلُّ مَنهُمَا عَمَلَهُ بِعِنَاوَانِ مُتَّفَرِدٍ. فَاللُّوْحَاتُ جَاءَتْ
تَحْتِ عِنَاوَانِ «حَدِيقَةُ بِالْأَزْرَقِ»، أَمَّا القِصَائِدُ، فَقد حَمَلَتْ
عِنَاوَانِ «حَدَائِقُ صُوفِيَّةٍ». عَلَى أَنَّ المَعْرُوفَةَ المُوسِيقِيَّةَ
المِثْبُوتَةَ ضَمِنَ الكِتَابِ، تَشَكَّلَتْ مِنْ جَمَلَةٍ بِلفْظَتَيْنِ
مُشْتَقَتَيْنِ مِنْ العِنَاوَانِيْنَ الفَائِتِيْنِ: (حَدِيقَةُ زَرْقَاءَ).
فَالْحَدِيقَةُ تَحِيلُ هُنَا عَلَى (حَدَائِقُ صُوفِيَّةٍ) لِلشَّاعِرِ،
وَ صِفَةُ (زَرْقَاءَ) تَمْضِي إِلَى عِنَاوَانِ اللُّوْحَاتِ (حَقْلٍ
بِالْأَزْرَقِ)، مَا يَدْعُونَا إِلَى افْتِرَاضِ التَّعَالُقِ الرُّوحِيِّ بَيْنَ
كُلِّ مَكُونَاتِ العَمَلِ الإِبْدَاعِيِّ، وَ أَنَّ القِصْدِيَّةَ هُنَا، إِنَّمَا
كَانَتْ فَعْلًا إِرَادِيًّا.

في المضمون

بِالعُودَةِ إِلَى مَا يَهْمُنِي أَكْثَرَ هُنَا، وَأَقْصِدُ نِصُوصَ
إِدْرِيسِ عَيْسَى الشَّعْرِيَّةِ، فَإِنِّي أَنْطَلِقُ مِنْ هَذِهِ المَقُولَةِ
لِلدَّكْتُورِ خَالِدِ التَّوْزَانِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَمَالِيَّاتِ العَجِيبِ
فِي الكِتَابَاتِ الصُّوفِيَّةِ» (4): «لَيْسَ العَجِيبُ أَنْ تَكْلِمَ
الجَمَادَ، لَكِنِ العَجِيبُ أَنْ يَكْلِمَكَ الجَمَادُ».

شَخْصِيًّا، لِإِفْتِرَاضِ أَنَّ الجَمَادَ هُوَ
مَا تَسْمِيهِ القَوَامِيسُ بِالقِسْمِ
الثَّالِثِ مِنَ الكَائِنَاتِ،
وَ لَا أَيْضًا مَا تَعْتَبِرُهُ
غَيْرَ نَامٍ وَ لَا حَيٍّ،
أَوْ حَتَّى مَا لَا حَيَاةَ
لَهُ خِلَافَ الإِنْسَانِ
وَ الحَيَوَانَ !! أَيْدًا،
فَعَنْدِي لِجَمَادِ ثَمَّةٍ، هِيَ
حَرَكِيَّةٌ دَائِمَةٌ لَا مِتْنَاهِيَّةً، لِأَنَّ
لَا نَدْرِكُ الأَمْرَ وَ لَا نَلْمَسُهُ -
مُتَوَقِّفَةٌ. إِنَّمَا فَحَقٌّ

نَحْنُ البَشَرُ - فَهَلْ مِنْ مَنظُورِ التَّعْرِيفِ السَّابِقِ نَرَى فِي
الشَّجَرِ جَمَادًا؟ أَوْ فِي عِنَاصِرِ الطَّبِيعَةِ جَمَادًا؟ أَوْ فِي مَا
يُسْطَرِّهُ وَ يَخْطَهُ المَبْدَعُ مِنْ كِتَابٍ وَنَجَتْ وَرَسَمَ جَمَادًا؟
شَخْصِيًّا، أَنْظُرْ إِلَيْهَا كَائِنَاتٌ تَتَحَدَّثُ، تُعْبِرُ، تَقُولُ، تَطْرُبُ،
تَشْعُرُ وَتَفْصِحُ. مِنْ ثَمَّةٍ، فَإِنَّ لُوحَاتِ كَارلُوسَ إِيْبَارَا، وَ
الَّتِي هِيَ فِي الأَصْلِ مُحَاكَاةٌ لِبَعْضِ مَا اعْتَرَى الفَنَانَ مِنْ
شَعُورٍ، حَفَقَ دَاخِلَهُ وَتَرْجَمَهُ عِبْرَ فَرَشَاتِهِ، حِينَ انْدَهَاشِهِ
أَمَامَ رُوعَةٍ مَا عَابِنَهُ وَشَاهَدَهُ، وَانْفَلَتَ إِلَى أَحَاسِيْسِهِ مِنْ
عِنَاصِرِ الجَمَالِ بِحَدِيقَةِ «مَاجُورِيلِ» فِي مَرَاشِشِ. الإِمْرُ
نَفْسِهِ، سَيَحْدِثُ مَعَ شَاعِرِنَا إِدْرِيسِ عَيْسَى، وَقَدْ افْتَتَنَ
بِأَلْوَانِ وَ خُطُوطِ وَرَوَايَا اللُّوْحَاتِ عَيْنَهَا.

في الشعر والتشكيل، أو الدَّهْشِ الصُّوفِي

يَقُولُ إِدْرِيسُ عَيْسَى:

خَذْ مِنْ يَقِينِ النِّبَاتِ وَأَحْوَالِهِ

وَفِرَاسَتِهِ شَمْعَةَ الأَبَدِيَّةِ.

إِنَّ المِتَاءَ

بين السكينة و الدهشة
أو جماليات الضلال



بَلَدٌ تَحْتَ جَفْنِيكَ حِينَ تَرَى ثُمَّ تُطْبِقُ كَيْ لَا تَرَى غَيْرَ وَجْهِ إِلَهٍ. (5)

فَللنبات: يقين وأحوال، وفراسة؛ فهل تصح مثلا هذه الأفعال مع غير الإنسان؟! أم أنه يمكن إسقاطها على غيره؟

التساؤل هنا غير بريء باعتبار الشعر نبضا أسمى للتعبير عن إنسانية الإنسان وعن مجوريته في الكون. وقد صُح تاريخياً وواقعياً أسننة كل محيط البشر، ما دام في الفعل تطبيع للعلاقات السامية، وإقصاء لفعلي: التنبؤ والتخييس، ورفق بالمفاهيم وبالبدائى العليا التي ضحى من أجلها الإنسان. ويبقى الشاعر بالنهاية كائناً هائماً مسافراً مَحْمَلاً بمشاعره، وبخبرته، وبغموضه، بوعيه، وبدَهْشِنِه.

إن العلاقة بين الشعر والتشكيل، حسب ندوة أقامها المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان دجنبر 2018، والتي كان موضوعها: (الشعر والتشكيل من الحلاج إلى نوري الجراح)، أقول: إن العلاقة متواصلة متصلة، وعناصر اشتغالهما متقاربة من حيث اللغة والتخييل والوقع على المتلقي، والترميز والمعادلات الجمالية؛ إلى درجة أن الفنان التشكيلي الخبير في المجال، الأستاذ أحمد جاريد انتبه في معرض مداخلته قائلاً: «علاقة التشكيل بالشعر، والشعر بالتشكيل تشبه حالة الوقوف أمام المرآة، حيث يرى كل منهما نفسه في الآخر، و يجد فيه ضالته وجماليته الخاصة.» (6) بل إنه يعتبرها «علاقة قدرية، حيث يستدعي كل من الآخر ويستضيئه.» (7)

إن العين الرائية للوحات الأخاذة، تَشْرَبَتْ لحظة الحلم التي عاشتها الفرشاة قبلها، وكان للون الأزرق تأثيره البليغ؛ فالأزرق لون الدهشة والانخفاف. يقول الشاعر إدريس عيسى:

ادْخُلْ يَا ضَيْفَ الْأَشْجَارِ وَحَيِّ الْمَاءِ

سَتَجِيءُ إِلَى فَمِكَ الْأَسْمَاءُ

وَتَعْرِفُ أَنْ الظَّاهِرَ بِأَبْ الغَيْبِ. (8)

ثم في مقطع آخر من نفس القصيدة:

افتح شفتيك

إذا أبصرت القادم بالقنديل وعزلة

وقل الصمت. (9)

يبدو أن شاعرنا مُجَذَّب ومنخطف بمشاهداته. لا بعينه، إنما بقلبه وبخَدُوسِه؛ ما يجعله مقبلاً على المخاطبة (أدخل، حي، افتح، قل، فمك، شفتيك) وهذا ما يفترض وجود الآخر والاعتبار بحضرته. وفي حضرته يكون الكلام، ويتم التفصيل فيه، ويستوي المكان، فيتحقق الوصل والوصول، وتتبدى المقامات، ويكون الأنس.

الشاعر، وهو حامل دَهْشِنِه نحو القصيدة وبها، يتبنى جماليات خارقة في بنية اللغة وفي التشكيل الإيقاعي ثم في الصورة، كل ذلك حل به لنيته الشهوق والسمو بالمكتشف، غله يفيض به اتجاه الأبهى.

إن هذا هو ما دفع الأستاذ إبراهيم يوسف إلى اعتبار الدهشة «كمعرض جمالي استفزازي متداخل مع حدود التلذذ بالنص» (10)، ما يجعل عملية التلقي تنجح. ف «ترتقي هذه العلاقة إلى إمكان النص من تحقيق معادلة التواصل مع المرسل إليه كأحد الشروط المتوخاة من الفن والابداع فتكون بذلك حقيقة الدهشة هي كونها هيولى النص النابضة.» (11)

ثم إن وجهها آخر للانبهار يفتح أمامنا ونحن نطالع

قصائد أخرى. يقول إدريس عيسى:

لنا النار

والفجر حجتنا. (12)

ثم يقول في قصيد آخر:

إن كان لا بد من حافة،

فكن الهاوية. (13)

حقيقة، اخترت هذه السطور عن قصد، لكوني عثرت على تلايب المحبة متجلية، لا ريب!! محبة الاحتراق فجراً، ومخبة الفراغ. وهما صنفان من المحبة الصوفية الخالصة



الصادقة، غايتهما مجاورة المكابدة. الشاعر لا يَغْتَرِبُ ولا يَحْتَجِبُ، الشاعر يمارس نوعاً من الصّد الجميل؛ يراوغ الليل ليلظ عاشقاً بنية دَهْش منجل فجراً. ويتاور الفراغ ليضل في هاوية الرؤيا والانخفاف.

هو محب، هو مُصنِع، هو مُطِيع لأمر جلال الدين الرومي حين صاح: «لا تكن بلا حب، كي لا تشعر بأنك ميت. مت في الحب وأبق حياً للأبد».

هي محبة خارقة مخرقة، حارقة محترقة. سحرها في ورودها خلال إنخفاف نوراني، يحدس تجربة اللون، ويتشربها لينفتها أريجاً بعيق عظيم عبر ربوع قصيدة شعرية لا تعترف بالزمان. وكان أشار إلى نفس المعنى تقريباً، الشاعر الإسباني كارسيلا لوركا، قال: «أعرف بالتجربة أن الشاعر حين يقبل على كتابة قصيدة، يكون لديه شعور غامض بأنه ذاهب إلى الصيد الليلي في غابة بعيدة، وأن عليه أن يتوجه إلى صيده نقياً خاشعاً، بل ومتخفياً.» (14)

يقول الشاعر إدريس عيسى في قصيدة (كتاب وحشي):

كيف نقرؤه مُستعدين ذاكرة النخل

إذ يتعالى ليخرج من زهوه

فَلَكْ مِنْ عَرَاجِينِ رَاحِلَةٍ لَا تَدُورُ عَلَى غَيْرِ عُرْلَتِهَا. (15)

إن المقطع الشعري هذا مُتطابق إلى حد بعيد في تفاعله المظهري مع ملفوظ اللوحة. والشاعر متفاعل حد التماهي مع المرئي، بمعنى أننا إزاء تقاطع بين بين الشعري والتشكيلي. وهذا يذكّرنا بتعريف الجاحظ للشعر حين قال: «الشعر ضرب من النسيج و جنس من التصوير»؛ ولعله وعي مبكر بهذا التعالق، ما يحيلنا مباشرة على مفهوم «الإيكفرازيس» الجمالي لدى الإغريق، والذي يعني حسب تعريفه «الوصف الدقيق والمفصل لعناصر اللوحة التشكيلية» (16)

«L'Ekphrasis est une description précise et détaillée, qui ne s'applique qu'à une œuvre d'art» (16)

والمفهوم نفسه أشار إليه أحد العارفين بالمجال، الأستاذ الناقد بوجمعة العوفي، حين اعتبر (الإيكفرازيس) «كتابة التصوير، أو مستوى من التطابق بين البصري والمتلفظ به في قصيدة معبرة عن محتوى لوحة تشكيلية.» (17)

إن القبض بالليظة، وبهذا الشكل الابداعي، كفيّل بحملنا ونحن نقرأها لغة شعرية شاعرة صوب القول المتفرد. فليس من وسيلة أبلغ من الشعر قادرة على عكس بنية نص جمالي بادخ ونقله من تقنيته التشكيلية وجنسياته العميقة إلى نسقية شعرية بروية هائلة بدبعة. يقرأني لهذا الكتاب الشعري في لفظه وقرشاته، يحق لي أن أختم بما قاله شاعر الشعر (هولدرلين): «إنني أعيش شعرياً على هذه الأرض.»

تم بسيدي سليمان في: 6 أكتوبر 2022.

الاحالات:

- 1- «كتاب وحشي»، عنوان قصيدة شعرية بالكتاب.
- 2- الآية رقم 71 سورة الاسراء.
- 3- نسبة إلى جاك ماجوريل، الرسام والنحات الفرنسي الشهير الذي عشق مدينة مراكش منذ حلوله بها عام 1919 والتي خلدها عبر حديقة شهيرة تحمل اسمه.
- 4- خالد التوزاني، جماليات العجيب في الكتابات الصوفية، صدر عن مركز الإمام الجنيدي للدراسات والبحوث الصوفية المتخصصة، عن الرابطة المحمدية للعلماء.
- 5- قصيدة «سكينة»، الكتاب/الديوان
- 6- ندوة الشعر والتشكيل من الحلاج إلى نوري الجراح، دجنبر 2018.
- 7- نفس المصدر السابق.
- 8- قصيدة «ماء راقص»، الكتاب/الديوان.
- 9- نفس القصيدة.
- 10- مقالة: صناعة الدهشة في قصيدة النثر العربية، مجلة: ثقافات الالكترونية، بتاريخ 18 غشت 2014
- 11- نفس المصدر السابق.
- 12- قصيدة «فراديس أولى»، الكتاب/الديوان.
- 13- قصيدة «بيت آخر»، الكتاب/الديوان.
- 14- أوردها محمد الميموني، في مقال تحت عنوان: اللغة الشعرية، بالعلم الثقافي ليوم السبت 29 نونبر 2003.
- 15- قصيدة «كتاب وحشي»، الكتاب/الديوان.
- 16- LAROUSSE, dictionnaire
- 17- بوجمعة العوفي، مداخلة أثناء الملتقى الوطني الثاني للشعر والتشكيل بمدينة جرسيف، الأيام من 23 إلى 26 أبريل 2009، بعنوان: الشعر والتشكيل، أسئلة التحاور والتجاوز. نشرتها يومية العلم بتاريخ 16 ماي 2009.

في نهاية قصة «بحث ابن رشد»، يتخيل بورخيس ابن رشد، بعد عودته إلى منزله من مجلس أحد أصحابه وقد داهمه النعاس، ينزع عمامته ويتطلع إلى مرآة معدنية، وفجأة يختفي ويختفي معه شخص وأشياء العالم الذي كان يكتنفه. لم يدر بورخيس ما الذي تراءى لابن رشد في تلك المرآة؛ لأن واحدا من المؤرخين لم يعتن بوصف ملامح وجهه. أكانت أساريه منشرجة أم منقبضة؟

هنا تتبدى حيرة بورخيس وهو يبحث كيف استقبل ابن رشد، الفيلسوف الأندلسي كتاب «فن الشعر» لأرسطو، الفيلسوف الإغريقي؟ وتحديدًا كيف تعامل مع كلمتين أساسيتين فيه هما «طراغوديا» و«كوموديا»؟ على النقيض مما ذهب إليه عدد غير قليل من قراء قصة بورخيس، والذين اعتبروها «إدانة» لعمى ابن رشد الذي لم يتبصر المدلول المطابق للكلمتين رغم اصطدامه بمشهد وحكاية كانتا كفلتين بإرشاده إلى معناهما، نميل إلى الاعتقاد بأن بورخيس «تفهم» العائق الثقافي الذي أجبر الفيلسوف على إيتار موروثه الشعري القائم على المديح والهجاء.

بدأ بورخيس بتقريب ابن رشد ناعتا إياه بالشارح الكبير لأرسطو؛ هذا العمل الشاق والمؤثر رسخ مكانته العلمية وولد اسمه، وقليلة هي المآثر العظيمة التي يكتبها التاريخ، لكن إشارة بورخيس ملفتة حين قرن بين شرح ابن رشد لأرسطو وشرح العلماء للقرآن موحيا بمقدار العناية الفائقة التي كان يحضها لكتب المعلم الأول. هذه إضاءة مفيدة لأنها تضع عمل ابن رشد في سياق فكري وفلسفي أعم وأشمل من مجرد اللقاء بلفظتين مهمتا بلغتا من الجدوى والأهمية. ثم إن بورخيس لما يصف استقبال ابن رشد للتراجيديا والكوميديا يضعه ضمن ما ينعته بـ«مشكلة من النوع اللغوي»؛ فالقضية إذن معجمية وليست ثقافية! (أهذا تصور بورخيس؟)، لذلك سارع ابن رشد إلى مراجعة لا تعرف الكلل لمعجم «المحكم» لابن سيدة الضرير ومعجم «العين» للخليل، لكن بلا فائدة. خلو المعاجم العربية من الكلمتين يعكسان خلو الثقافة العربية الإسلامية منهما. على هذا النحو يصير المعجم ممرا إلى الثقافة. إضافة إلى هذه النقطة، يشير بورخيس إلى أن الترجمتين العربية لحنين بن إسحاق ولبشر بن متى اللتين يشغل عليهما مناتيان من ترجمة سريانية للأصل اليوناني «ترجمة على ترجمة». ألا يتعزز النص الأصلي لرجة، لخللة عبر مسير انتقاله من لغة إلى أخرى؟ هذا ما ألفاه ابن رشد في الترجمة العربية: التراجيديا هي المديح والكوميديا هي الهجاء «لم يخمن معناهما أحد في ديار الإسلام». الكلمتان كانتا إذن غريبتين عن الأفق الإسلامي. هذه خلاصة ليست لها علاقة بعمى أو ببصيرة ابن رشد؛ لكن بورخيس، مع ذلك، سيربدها تعميقا من خلال عدّة مواقف: أتاح لابن رشد أن يرى من شرفته صبيانا «يحاكون» المئذنة والمؤذن وجماعة المصلين. هل كانوا يؤدون مشهدا مسرحيا «كوميديا» إذ صاروا بعد وقت وجيز، يتجادلون بلهجة سوقية «هي الإسبانية الأولية للمسلمين العوام في شبه الجزيرة»؟ ليس لابن رشد أن يرى في هذا المشهد «منظرا»؛ إنه مجرد لعب كما يفهمه، ولذلك انصرف بلا مبالاة إلى مجلس أحد أصحابه حيث سيجعل بورخيس ابن رشد يواجه مشهدا آخر أكثر تفصيلا، وكذلك أكثر غرابة. سيحكي الرحالة أبو القاسم الأشعري عن دار في «صين كالان» هي عبارة عن حجرة بداخلها صفوف وشرقات ومنصة فوقها أشخاص يقرعون الطبول وآخرون، بأقنعة قرمزية، يشخصون قصة أهل الكهف. هنا جمع بورخيس، بمخيلته الخصب، بين عناصر متباينة: الصين القديمة (هل عرفت المسرح هي الأخرى في ذلك الزمن؟)، قاعة المسرح على النمط الغربي، قصة دينية تلمح فيها مسحة من الرواية الإسلامية. لكن لماذا تمت الحكاية في الصين؟ ربما لأن الصين هي البلد المعروف عند المسلمين وقتذاك عبر المرويات المتناقلة. هل استوعب الحاضرون مغزى هذا الحديث الذي يتعلق بتشخيص.. يعرض قصة بدلا من حكيها؟ بدأ بورخيس حاسما في الحكم. رأى الحاضرون أن الممثلين حمقى، وأن راويا واحدا يستطيع

أن يروي أية حكاية مهما كانت متشعبة أو معقدة. هنا يكون بورخيس قد لمس، مرة أخرى، العائق الثقافي الذي حال دون فهم ملامح «فن الشعر»، وتحديدًا للتراجيديا والكوميديا، أقصد النزعة الواحديّة وتبخيس اللعب، ولذلك كتب بنبرة فيها استغراب: «لم يفهم أحد ما قاله، ولم يبد أن أحدا يريد أن يفهم». هل حقا إن ابن رشد لا يريد أن يفهم؟ أم أن الأمر أبعد من مسألة فهم أو سوء فهم؟

حيرة بورخيس

بطرد «بحث ابن رشد»



© Enrique Shore

لا يبدو بورخيس مؤاخذا ابن رشد لإخفاقه في ترجمة الكلمتين الغامضتين في «فن الشعر»، بل يبدو، بالأحرى، متفهما للعائق الثقافي المانع من إنجاز هذا الاختراق في الترجمة وما يترتب عليها من آثار، ومتحيزا من الإجماع على مثل هذا الاختراق. لذلك بنى الجزء الأخير من قصته على محاورة شعرية بين من ينتصر للجديد ومن يدافع عن القديم من الشعر. هنا تتبدى براعة خيال وسعة ثقافة بورخيس. الشاعر عبد الملك غير عن ضرورة تجاوز الصور الروحية والمفردات البدوية من خلال تجديد الصور المجازية «من السخف أن يتغنى رجل بماء بئر بينما نهر الوادي الكبير يمتد أمام ناظريه»، واستشهد بببيت زهير بن أبي سلمى من معلقته (لم يثبت بورخيس البيت: «رأيت المنايا خبط عشواء من تصب // تمته ومن تخطئ يعمر فيهم»، وإنما تحدث عن معناه فحسب)، مدلا أن صورة الناقة وصورة الموت أو

القدر اللتين فتنتا الناس لقرون عديدة، استنفدتا مخزونهما المجازي. لماذا اختار بورخيس هذا البيت بالذات؟ أليكون استعارة لحيرة ابن رشد أمام كتاب أرسطو؛ فيصيب ويخطئ كناقاة زهير العمياء ليلال التي تطأ من غير بصيرة، أو استعارة لبورخيس

نفسه بين أن يجعل ابن رشد مصيبا في انحيازه لنسقه الثقافي أو مخطئا في عدم امتلاكه الجرأة على خض ورق النسق؟

عارض ابن رشد رأي عبد الملك منحازا إلى القديم، ليس لأن القدماء قالوا كل شيء، وإنما لأن الزمن أثرى أشعارهم ووسع نطاقها إلى حد امتزاج همومنا بهمومهم (هل إذا كان ابن رشد أصاب في تعريب التراجيديا والكوميديا، أكانتا قادرتين على الامتزاج بهمومنا؟). وعلى الضفة الأخرى، انتقد ابن رشد بيت أبي الفضل بن شرف البرجي الذي يمثل الجدة والابتكار (أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجريين):

والأح الفجر حذا خجلا جال من رشح الندى في عرق جاوز الليل إلى أنجمه فتساقطن سقوط الورق (من قصيدة «مطل الليل بوعد الفلق»، ومرة أخرى لم يذكر بورخيس نص البيت، واكتفى بالإشارة إلى صورة تساقط النجوم في بطن كتساقط الأوراق). اعتبر ابن رشد الصورة السالفة مبتذلة وعلة ذلك أن «الصورة التي يمكن لإنسان وحيد أن يشكّلها هي تلك التي لا تؤثر في أحد» (تكون التراجيديا والكوميديا المجسّدتان للجديد غير مؤثرتين إذا نقلتا إلى المجال الإسلامي على غرار صورة ابن شرف البرجي؟)

هذه هي الإشارات التي أخال أن بورخيس يودّ التلميح إليها، وكلها تمثل ملمحا آخر من ملامح ذلك العائق الثقافي الذي أفرّض أنه يتفهمه ولا يدينه في قصته «بحث ابن رشد»: إنه الشعر العربي القديم. هذا الشعر مثل حاجزا لم يسمح لابن رشد أن يحقق اختراقا في شرح كتاب «فن الشعر» على الوجه الملائم لاسيما وقد أظهره بورخيس مرتابا في ترجمات من سبقوه.

كيف جسّد بورخيس حيرته أمام ابن رشد؟ لقد طالع في المرآة المعدنية وجها لا هو بالمنشرح ولا هو بالمنقبض. الوفاء للميراث الثقافي، مع مسكوت عنه يتلمل في بطنه.

رجع ابن رشد إلى منزله، أخذ مخطوطته وكتب بخط ثابت ودقيق: «يطلق أرسطو تسمية تراجيديا على المآثر وكوميديا على الأهاجي وذكر المثالب. وهناك وفرة وفيرة من التراجيديا والكوميديا العظيمة تزخر بها صفحات القرآن والمعلقات على جدران الكعبة». إن المتمعن في هذه الخلاصة الهائلة يمكنه أن يلاحظ عدّة أمور: التراجيديا (في تخيل بورخيس لابن رشد) هي مآثر؛ صيغة الجمع هذه تضع جانبا المدح باعتباره ذاك الغرض الشعري المألوف، وكذلك الأهاجي تتجاوز الهجاء كأحد أغراض الشعر المستهلكة. لتعليل ذلك أن القرآن الكريم يفيض بهما معا، ولعل بورخيس يقصد القصص القرآني بما تتضمنه من بعد سردي درامي، كذلك الشأن في المعلقات التي بدورها لا يغيب فيها الجو الدرامي المأساوي (معلقتا عنتره وعمرو بن كلثوم على سبيل المثال).

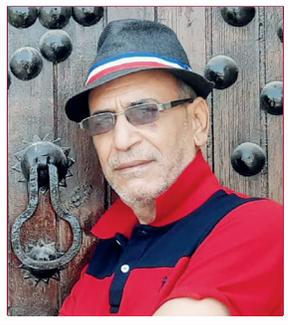
لا يبدو بورخيس في قصته معرضا بابن رشد وبعماه عن إحصار مدلول كلمتي تراجيديا وكوميديا كما هو شائع في عديد من القراءات، يبدو بالأولى متفهما للعائق الثقافي المتعدد الأوجه الذي أعاق الفيلسوف عن تمثّل بعض الأجزاء من شعرية أرسطو؛ ولذلك كتب بورخيس في حاشية ذيل بها القصة: إن الرجل، وهو المنغلق في دائرة الإسلام، رام هدفا كان محظورا عليه.

هل اختفى ابن رشد كما أراد له بورخيس في قصته؟ بورخيس يقول في آخر جملة له: «في اللحظة التي أتوقف عن الإيمان به، يختفي ابن رشد». إن هذه القصة لدليل على هذا الإيمان وعلى تعذر الاختفاء.



إسماعيل أزيات

الكاتبة التونسية نبيهة العيسى الفائزة بجائزة «كتارا» للرواية تتحدث لـ «العلم الثقافي»



أجرى الحوار: عبد الله المتقي

نبيهة العيسى قاصة وروائية تونسية أصيلة نابل، حصلت أخيرا على جائزة «كتارا» في الرواية المكتوبة عن نصها «أحلام متقاطعة»، أحب أن أصفها بسارقة نار بروميثيوس المقدسة، تنفر من القيود والأسيجة، وفي عزلتها الذهبية تمارس الحكى على هواها، وتصرخ بالكتابة. شعارها الدائم والحقيقي وهي تشتغل على مدوناتها السردية هو: المرأة، الحب، العنف، الحرية والسلطة. كل هذا أثمر مدونات قصصية وسردية كانت كالتالي: لو يتكلم الصمت (دار البراق)، إيقاع الحياة (دارسلان)، مرايا الغياب (دارزينب) وقد حصلت على جائزة الكومار الذهبي 2016 للرواية التونسية، ثم «أحلام متقاطعة» الصادرة عن نفس الدار.

من أين جئت إلى عالم الحكى، ومن أي باب دخلت علبته السحرية؟ ومن أين تشرّبت هذا الحكى الذي ينساب كالماء في سرودك القصصية والروائية؟

كلنا في البدء حكاية بعضها تغفله الذاكرة وبعضها تحتفظ به.. وكلنا يسعى بطريقة أو بأخرى إلى الاستيلاء على فعل الحكى وسرقة ناره المقدسة. وقد دخلت عالم الحكى من أبواب كثيرة:

طفلة، من جدّة حكاة حرمت نور البصر ووهبت نور البصيرة. صوتها كان تسليتنا الوحيدة في ذلك الزمن البعيد. وكنت أرحل معه فإن راقنت لي الحكاية مثلتها وإن لم ترق أعدت صياغتها على هواي.

ثم تلقيت المعرفة على يد أمّ معلّمة تقدّس العلم والعمل وأب يشتغل في مجال الهندسة ويصمّم بيوتا على الورق بإتقان عجيب. لكنه لا يتوانى عن تغيير التصميم إن اكتشف فيه عيبا. وتدرّجت في سلم المعرفة فحظيت بأساتذة علموني متعة قراءة النصوص وتفكيكها ثم إعادة إنتاجها.. فسافرت مع الكتب سفرا لا يعرف مرافق..

هل من عادات وطقوس لديك في الكتابة؟ وهل تعودين إلى نصوصك من أجل تنقيحها؟

العادات والطقوس عبارات موصولة بأفعال تقوم على التكرار والاستعادة. وهذا ممّا لا ينسجم مع ظروفى باعتبارى امرأة، ولا مع طباعى التى تنفر من القيود وإن كانت من وضعى.

عندما تلخّ الفكرة وتحضر اللغة لا أنتظر الوقت المناسب لأرسمها على السورق، لأننى لا أفكر بقرار مسبق. الأفكار فى رأسى تتمتع بحرية الجولان. وهى التى تقرّر متى وكيف تخرج إلى الوجود. لكن هذا لا يعنى أنها بذلك غير قابلة للتنقيح. إنها فى وجودها الأولى كقطعة الطين أو الرخام بين يدي النحاة، هلامية الشكل لكن الاشتغال على تفاصيلها هو الذى يعطيها قيمة ومعنى. وهذا عمل يتطلب صبرا. ولست أنا من يحدد لحظة النهاية. النص ذاته هو الذى يخبرنى بذلك.

«لو يتكلم الصمت» هو عنوانك القصصى الأوّل. وبعد كل هذه السنوات العشر، هل نطق الصمت؟

لو نطق الصمت لانقطعت عن الكتابة. لماذا نتكلم إن كنا قد قلنا كل ما نحتاج إلى قوله؟ وإن حدّثتني عن حرية التعبير وما يتوفّر لدينا اليوم مقارنة بالأمس، أحدتّك عن سنوات القمع الطويلة التى تجعل الأبكّم إن نطق صوت أو صرخ، لكنه لا يجد للغة سبيلا. كلنا اليوم نصرخ ونتوقع أن نسمع. لكن لا أحد فى الطرف الآخر يسمع ذلك لأنه هو الآخر مشغول برغبة فى التعبير تمنعه من الإفصاح ومن الإصغاء. الضجيج الذى نعيش فيه اليوم لا يثمر حوارا. ما هو إلا صمت من نوع آخر. «مرايا الغياب» رواية تقارب الواقع

الذكوري وموضوع العنف المسلط على المرأة بكل ألوانه، ما تعليقك؟

«مرايا الغياب» تناولت موضوع العنف فى أبعاده المختلفة: عنف العادات والتقاليد، العنف الأسرى، العنف الذكورى والعنف الأنثوى. كما صورته فى أشكاله المتباينة: المعلنة منها كالعنف الجسدى واللفظى والخفى الذى قد

يختزل فى نظرة أو حركة أو همسة. وطرحت أسئلة، منها: إلى أى مدى يساهم الآخر فى صنع الإرهاب؟ ما هو الدور الذى يلعبه تجذّر الخطاب السلطوى فى حياتنا فى صنع الإرهاب؟ كيف يقاوم الضعيف قوى الإرهاب التى تحاول أن تلغيه؟

هل من تيمة بخصوص روايتك المتوّجة بجائزة كتارا؟ «أحلام متقاطعة» نصّ تسلط فيه الرأوية زهرة بالعيد الضوء على مرحلة ضبابية من حياتها عاشتها بين سنتى 2010 و2011، واتهمت خلالها بقتل رجل أحبّته. يتسلل المجنى عليه إلى نصّها ليشاركها كتابة الحكاية معتقدا أنه من موقعه فى العالم العلوى سيكون أقدر على الإمساك بخيوط السرد. نصّ يكتب بقلمين ويتقاطع فيه صوتان يبحثان عن الحقيقة فلا يقفان إلا على الشك. حكاية يتداخل فيها الحب القاتل بالحب القاتل وينتج فيها وهم الثورة ثورة الأوهام.

ما الذى قاد القاصة فىك إلى الرواية؟ وكيف تتعايش بدخلك القاصة والروائية؟

نحن لا نكتب فى جنس معيّن عن رغبة مسبقة. الفكرة هى التى تخلق جنسها وتفرضه. إذا ما تشكّلت الفكرة مكتملة صامدة حادة كشفرة سكين لا يمكن إلا أن تاتي قصة. وإذا كانت متحلّلة فى الأعماق كان علينا الغوض لتجميعها لحظة فلحظة. فى ظنى أنّ النصّ هو الذى يفرض شكله.

حصلت على الكومار الذهبى 2016 وأخيرا على جائزة كتارا للرواية العربية، فما الذى منحك هذه الاستحقاقات؟ منحتنى إياها لجان قراءة وعمل متأنّ لا يستسهل الكتابة ولا النشر وطلب المتعة أثناء التعامل مع الموضوع الفنى ورغبة فى خلق عوالم موازية تمكّنى من التنفس بحرية.

ما رأيك فى القصّة القصيرة جدّا؟ وإلى أى مدى تتفقين مع من يقول بأنّها هى الصيحة الإبداعية للوقت والتوقيع الحكائى السريع للعصر؟

القصّة القصيرة جدّا جنس إبداعى مكثف. وهى لئن كانت لا تحتاج وقتا للقراءة لمحدودية فضاءها النصي، فإنّها تتطلب وقتا لدراسيتها وتحليل مختلف أبعادها. إنها قبيلة موقوتة تتطلب خبيرا لتفكيكها. والقراءة المتسرّعة قد تشوهها.

بعد كل هذه السنوات من الحكى، صفى قصصك فى خمس كلمات:

المرأة، الحب، العنف، الحرية، السلطة. ما الذى يتبقّى من وراء كل هذا المحكّي المشوب بالحزن والكتابة؟

لسيت الكتابة ضمانة نضعها على جرح حتّى لا نراه، ولا ابتسامة تجعلنا نتوهم أنّ الواقع أفضل ممّا هو عليه. الكتابة تفتح الجرح للوعي به وتعزّى الواقع لنقده. والحزن فى نظرى علامة صحّة لا علامة مرض. الحزن الذى يصور على صفحات كتاب يمكن أن يخرج الفرد من عزلته ويصالحه مع ذاته. لا أتصوّر أنّ الحياة مريضة. لكنى أعتقد أنّ فى المجتمع أمراضا عديدة إن تغافلنا عنها قد تقضي علينا، وحزن يولد تساؤلا خبر عندي من أوهام تقصينا عن واقعنا وتعمق أزمتنا.

لو نطق الصمت لانقطعت عن الكتابة





د. مصطفى هلمان

صدائته الخاصة ونزوعاته المبينة على الاتهام والتلبيس المشوه للقيمة الاعتبارية للنصوص والتفسيرات. إن تمة ما يثير هذا الإجحاف والإمعان في اجترار نفس الأفكار التي استشعرها في كتابه «الثابت والمتحول»، حيث يعتبر أنه «عندما نحاول نحن

العقائد الدينية وسقوطها. وكانت الرواقية الأقرب عنده إلى هذا المثل الأعلى الذي يبحث عنه، معتبرا إياها، على الأقل، موائمة للطريق وكاشفة عن معدن القيم التي يخلص إليها. أدونيس أيضا، لا يكسر القاعدة هاهنا، بل يستعيد جذوتها، ويخلص لأكبر معتقداتها، في البحث عن روح انبثاقها وسيورتها في الأشكال التي تترجمها لحقيقة يانعة ومتجددة، كما يقول هو نفسه. في مداخلته المكتوبة على ورق شفاف، كذلك الذي يتيه في زرقاء البحر والسماء، لا يخرج أدونيس عن النص، بل يجد نفسه مطوقا بالوفاء له، وبالعودة إليه، كلما تاه طريق التحلي بلباسه،

مجرد التفكير في مشاركة الشاعر السوري المثير للجدل (أحمد سعيد إسبر) الشهير بأدونيس، في ندوة بكلية اللغة العربية بمراتش، وبالضبط بمدرج العلامة اللغوي الراحل محمد الشرفاوي إقبال لذي الرمزية الواعية بالسياق والحدث، سيطرح استفهامات عديدة، حول اختيار موضوع يجافي تمظهرات النص والترجمة، على الأقل، في أبعاده وأولوياته، ضمن برامج انخلاق مختبرات ومراكز بحثية جديدة بكلية، بعد بيئات طويل من التنميط والابتعاد عما يكدر اعتقادية مديريين كلاسيكيين، غبوا الاندماج في العلوم والتجارب الثقافية الأخرى، خصوصا منها تلك القادمة من الضفاف البعيدة. تنظم جامعة شتوية بكلية اللغة العربية بمراتش، مبادرة متفردة وقيمة مضافة، وحدث جدير بالمتابعة واستخلاص العبر، والأقوى فيها لحظة استضافة قامة أدبية متميزة ومختلفة.

لكن بإزاء هذه الطفرة، هناك حبل متصل يجمع بين موضوع «مونتيني وترجماته»، و«أدونيس» ضيف شرف الملتقى.

الأول ميشيل ده مونتيني، نبيل فرنسي هجين القراءة والكتابة والفعل الثقافي، عاش في أواخر القرن الخامس عشر، بين شعلة التناحر بين الفرقاء الدينيين في الكنيسة المسيحية بفرنسا، وعزلته البدوية الحارقة، التي أطلت بنكرانها زحام القتل ومناهة الفكر؟ ما يميز مونتيني في بؤرة سؤال استحضار أدونيس قبائله، في هذا المحفل الثقافي، هو تشابهه الغريب مع اعتقادات أحمد سعيد إسبر السوري، كونه لا يستشهد بالكتاب المقدس بالمطلق، وإن اقتبس مرارا من القديس أوغسطين. لكنه رغم ذلك، فهو أحد أهم المؤثرين القدامى على المحدثين، والفلاسفة على الأبناء المسيحيين.

كما يقول مترجموه، «إنساني» الفلسفة بقدر ما أحب آداب اليونان والرومان وتاريخهم، ولكنه لم يكن عابدا أعمى للكلاسيكيات والمخطوطات والمحفوظات، ورأيه في أرسطو أنه سطحي، وفي شيشرون أنه ثرثار دعوي. ولم يكن مطالعا كل الإطلاع على آثار اليونان. ولكنه أيضا استشهد بالشعراء اللاتين، وكان في مقالاته الأولى متحذلقا، يرضع كلامه بالعبارات الكلاسيكية المعادة.

أدونيس هو الآخر، يستعيد من خلال هذا الخيال الأوربي الضارب في العجبية والتوتر والقسوة على الذات والعالم، نفس مؤهلات وأدوار مونتيني الفرنسي، ذلك أن الشاعر السوري صاحب ديوان «أغاني مهبان الدمشقي»، ظل مستنفرا قواه اللغوية المشحونة بالمشرفة على هوية ثابتة، مغلقة، أنانية، مكتفية بذاتها، يحاول من خلالها أن يخرج هذه الهوية من قوقعتها إلى عوالم الصيرورة والنمو والانفتاح على «الأخر». هو نفسه الكمين، الذي دفع مونتيني إلى مباحة الفلسفة

وجعلها عقلا ناظما للحياة، حيث التمرد على رواقية تبشر باتباع «الطبيعة» وتحاول مع ذلك قمع الطبيعة في الإنسان، مع الإقرار بتبجح رغباته الطبيعية، ما دام لا تحدث أذى محسوسا. «وسره أن يجد أبيقور مدافعا عاقلا عن المتع السليمة، لا شهوانيا رخيصا». كما قال ماديون في إحدى دراساته عن «مسافة الظل والتوق إلى الحرية عند مونتيني».

لكن الشكل المخلخل لهذا الالتقاء الاستعاري، بين أدونيس ومونتيني، هي انقلابهما عن إدراك الروح في وعاء الفلسفة، فهما معا كرها الاعتقاد بالوجود تحت رحمة قوة الله الخالق، ولم يسعفهما الفكر لإدراك هذا الارتباط بالدولوات والموصوفات المادية، وتركنا النفس المجادلة لاعتقاد إياه، منذورة للتربص والخروج من بؤرة سؤال الكينونة والمصير الأبدى، لدرجة أن مونتيني يستعيد هذه الإدراكية المحسوسة في اعتقاده بأن المسيحية التي تفرقت شيئا، يقتل فيها الناس أخوتهم، لطخت نفسها بدم الحرب والمذابح، قد أخفقت بجلاء في أن تعطي الإنسان قانونا خلقيا قادرا على ضبط غرائزه. وهو ما جعل مونتيني يتجه إلى الفلسفة ملتصقا مبدأ خلقيا طبيعيا، وفضيلة لا ترتبط بقيام

أدونيس على خطى مونتيني ..

استعارات خارج صندوق التفكير

العرب في القرن العشرين أن ندرس تراثنا الماضي، فإن ما يجذبنا فيه هو بالضبط النتائج المرتبط بمنحى التحول، وهو الناتج الذي رفضه أسلافنا بالماضي بشكل أو بآخر، ولا يزال حتى اليوم خارج بنية المجتمع العربي الأساسية، وفي هذا ما يشير إلى أساس المشكلة ..، وهو ما يعبر صراحة عن رفضه المطلق، لنظرتنا كعرب لتراثنا وثقافتنا وديننا، موجهة ترسانته النقدية لأوجه التقليد والتجديد والإبداع والابتداع، برؤيته المختلفة والمحايدة لمنحى التغريب والاستغراق الفلسفي المائل إلى النفور والتجافي؟.

على أنني، أسجل، كما سبق وفعلت في مناسبات عديدة، استشرافي لمنحى هذا التعدد، في الثقافة والابتداع الإيجابي، كما صرح هو شخصيا، وهو يميظ اللثام عن أهمية اكتشاف اللغة وترجماتها، بما يكرس التفوق للجمال وروح الإبداع، واكتشاف الآخر.

أدونيس ليس ظاهرة لغوية فحسب، إنه امتداد لتلك اللغة التي تستمد وجودها من «التأله»، حسب إطلاقه، شاعر في المرتبة المثالية للقول الشعري، حيث يكمن في تلاوين استعاريته وتجدره، واستحالاته إلى تطويع التصور

الجديد للعالم، من حيث هو صدى لظلال بعيدة، ربما، تكون مخلوقات أخرى، أو مذاهب للعقل الذي يفتن ويهوى ويشد عند التوقد؟. عندما يتجاوز الشاعر أدونيس، هذا الأفق المطبوع برؤية المائل أمام صحيفة الصناعة والكلام، ويعسر وجه الانجاس فيه، تحت طائلة التطبيع مع الأفكار الأبيقورية والرواقية والديوجينية والنتشوية وغيرها، فإنه يخرج عن العقل والمنطق، ويصير وجها مدسوسا في ثياب الحكيم الغافل، الذي يقول شيئا ويترك الحديث عن أشياء كثيرة مرتبطة بذات القضية، مخالفا أن يفتح عن الدراسة المنهجية لشكل الاستدلال الصحيح، وقوانين المعرفة الحقيقية، والاستنتاج الصحيح كما هو معروف، هو الذي يوجد علاقات محددة للدعم المنطقي بين افتراضات الاستدلال ونتائجه، الشيء الذي لا يحضر البتة في خيالات أدونيس وهو يستحضر الثقافة العربية والإسلامية، كما لو أنه يأخذ ويرد دون أن يستمع للعالم الشعري الذي يعيشه، بنفس الدرجة التي تترجمه أشعاره الشاهقة وهي ترد:

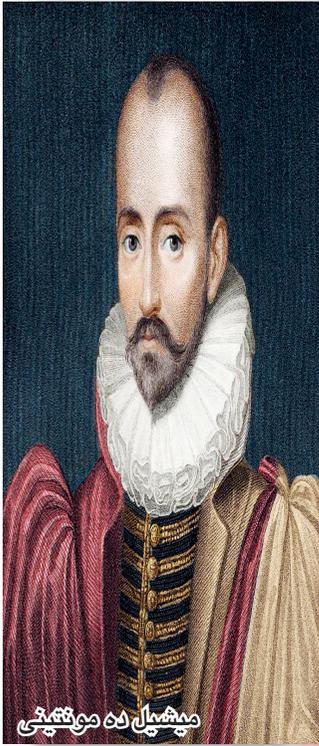
هنا هنا يلتقي ونغني ونكتب
هذا قليل ونسير، ونهتف

ونشق الطريق ونهم
هذا قليل.

ونغير هذي الوجوه ونجرّف هذا الظلام،
قليل، قليل.

...
إنه، الآن يعبر بين الحطام
ويقول لأحلامه وخطاه:
ليس هذا جديراً، ولا كافياً]

...
وافترقنا:
سيكون لنا موعد آخر للكلام.



ميشال ده مونتيني



والتقمص بوجائه.

أعاد أدونيس بسحر كلماته، وغرابة أسلوبه المنتشي بأناه الغامضة والمثيثة، جلد الذات العربية والإسلامية، ونفذ في أكثر من لحظة انخراط، إلى جوهر مشكل الدين والعقل، فلم يبرح، حتى أغضب من يحبه شعرا، ولا يبالي به تفكيرا، كما وقع لي ويقع دائما، كلما نظرت إليه، وهو يقرب التأويل ويركله عاليا عن سافل.

لقد أطلق أدونيس العنان لمشكلات المعتقد وقوتها الميافيزيقية في الأرض، وعلاقة الناس بالماوراء، وترك الحبل على الغارب، مجتزئا قضايا خلافية، تنوء بحملها الجبال، منذ الأبد وإلى الآن، ولم يكتف بذلك، بل غالى في ججوده واستنكاره لفكرة المقدس وارتباطها بالإنسان المسلم. ومما أفاض الكأس وأهرق السيل، اتهامه الثقافة الإسلامية بالنكوصية والتخلف والضحالة، واكتشافه على تحميل مسؤولية الفشل العقلاني لطلائعه، مستمدا حجاجه التي تجتر حقولا مختلطة من المكون السياسي والعقدي المغلوط، وجزءا من المعارف المنزعة من سياقاتها الحقيقية، متشبثا بكرهية كل ما هو ديني (إسلامي)، غير قابل للتفاعل مع

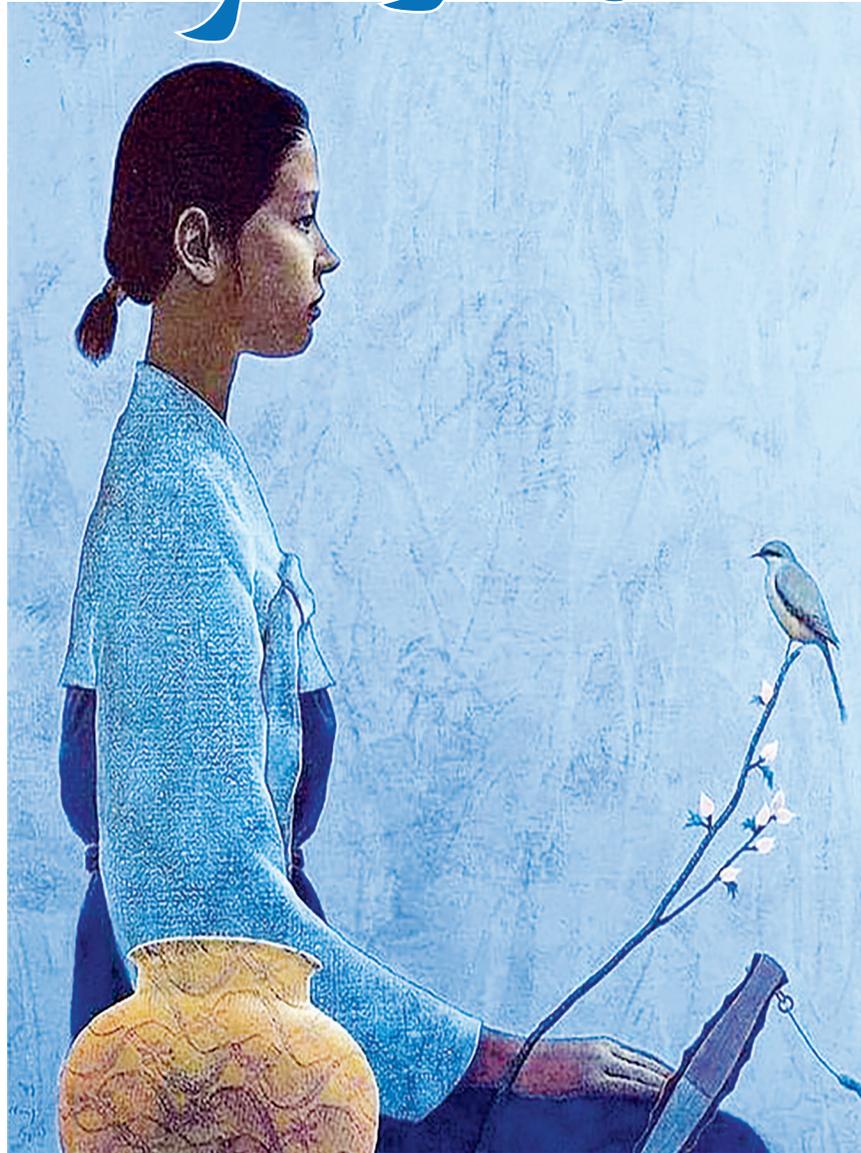
في أعماق الغابة الكونية يكسر الحكيم الطاوي عزلة الأشياء بين يديه معلنا أن الفراغ الذي نستعمله دون ملئه هو أصل العالم. الطاو مثل الزمان فارغ لكن فراغه لا ينقصي... تلك شيئية الأصل التي يحتفل بها سكان العالم السديمي منذ عودة بوذا من رحلة العبور واستقراره تحت شجرة الاستنارة في انتظار وعود النيرفانا.. في تلك الأمكنة يستدعي الحكيم ضوء الشرق البعيد لاستجلاء مفازات الطريق إلى جوانية الذات الراعية للكينونة. في الطاوية ليس هناك آلهة جبارة تتصارع فوق رؤوس البشر مستعملة أسلحة النار والماء والهواء والتراب، لا وجود لخطيئة أصلية تتوج عالم الفساد داخل كينونة الدازاين.. فمن يتقن فن الحياة لا يهتم بالأعراض.. الطاويون لا ينشغلون إلا بسراديب الحكاية التي تجعل المرید متصالحا مع ذاته ومع فراغه.. يذلل الحكيم من الباب السري إلى قلبه اليومي ليجلس قبالة جدار الشجرة العظمى.. يعانق فروع العدم المتدلية تحت جذور الروح... يقص الحكيم حكايته أمام صمت المكان: لن يسطع النور في خرائط المعنى إلا إذا كان حرًا... الحرية هي نورك وأنت تقلد إشراقات النداء.. أيتها الجدران الكونية من سيقطع مسافات اليقين عبر نهر الحياة ليقفز إلى الضفاف المجاورة؟ في انتظار أحلام المساء القادم، يسوي الطاوي أوتار الحكمة على إيقاع الجلسة البوذية.. يركب أنغام الوقت ليستعيد العالم بلغة الحيرة أمام سطوة الفراغ. الطاو أصل العالم. لا لشيء سوى أنه فراغ..

الطاو سابق على كل الكلمات والأفعال والاسطسقات والآلهة والأحجار والبشر.. الطاو هو الكينونة والعدم.. لكنه لا يشعر بكينونته ولا بعدمه... لسبب بسيط هو أنه ماوى السكون والفراغ.. من إشراقات الطاو تصعد تيجان اللوغوس الأعظم وتفيض عنه ذبذبات الين واليانغ. حين كان حكماء الأرخييل الإغريقي يتساءلون لماذا هناك كينونة وليس هناك عدم، كان الحكيم لاوتسو الجبلي - المعاصر لكونفوشيوس - يعلن بأن الطاو هو الأول والأخر.. العلة والمعلول.. المادة والصورة.. هو الذكر والأنثى.. هو الباطن والظاهر.. الحاضر والغائب.. الذاكرة والنسيان.. هو الدال والمدلول العالي والمنخفض.. المرئي واللامرئي.. السواد والبياض.. القبل والبعد.. الصبح والخطا.. الداخل والخارج.. الطاو في عرف الحكيم هو النفي والإثبات.. الهامش والمركز.. اللذة والألم.. أيها المشاء في تضاريس الصمت كن نسبيًا تجد وجهتك نحو تكسير مرايا الدوكسا القديمة.. ثبت قلبك على جوهر الفراغ لتخطو نحو منابع الحيرة بدون كلمات.. ستحتاج فقط أيها المشاء في تضاريسك إلى مساء جديد تنظر منه في الدواخل إلى كل ما يتسامى فوق العالم المرئي وتتلو أناشيد الجبل أمام مردي الجدران القديمة... أن تكون طاويا معناه أن يكون الفراغ دليلك الليلي نحو الباطن ليشدك إلى تجارب الذات الخلفية.. أن تعود إلى طبيعتك الخاصة التي ليست سوى طبيعة لانهاية ولامحدودة... هناك شيء بلا شكل وجد قبل السماء والأرض ليس له اسم آخر سوى الطاو.. وليس له وصف آخر سوى عظمة الطاو. أن تكون طاويا معناه أنك تسافر خلف أشودة الجدار وأنت في مكانك المعتاد. تتشاهد كل العوالم من غير أن تنظر إلى النافذة.. ترى طريق السماء كلما ابتعدت أكثر عن نفسك

الفارغة. ليس الطاو هو الطريق الذي تستعمله بل هو الذي يقودك في حركتك ويصدق في فراغك.. الطاو واسع بلا حدود ولا نوافذ تطل على الأشياء «لو ماثلته شيء لعدا صغيرا منذ أمد طويل». (1) في الفراغ تتلاشى الحدود بين الأنا والأنا حيث يقيم الرائي بين الطريق ونفسه... من حجرته ينبثق نور الجهات الأربع.. في الفراغ تقطن كل الأشكال

والألوان ويصقل الحكيم عقله كما يصقل الدرويش حائطا خاما في القلعة الكبرى استعدادا للحل الأمبراطوري، فتأتي المعرفة سادرة كما تأتي الصور إلى مرآة العقل المصقولة. الفراغ يتوقف عن كونه فراغا إذا زالت كل الأشياء التي تشغل بال الطاوي عن معايشرة الجدار. يحتاج الفراغ إلى الصمت حيث كل الأصوات ممكنة.. في البياض كل الألوان ممكنة، وكل الحركات تؤول إلى السكون. الطاو لا يبقى زمانين ولا يستحم الطاوي في النهر مرتين كما ردد حكيم التحولات الكبرى في

مساء عادي مع لاوتسو



دوما أنها بشر. الجدار يهدم الفرق بين الحلم واليقظة.. لذلك يسعى الحكيم الطاوي إلى المكوث أمامه لينصت إلى ذبذبات الوهم تسري بين صفوف الوافدين إلى جبل الوقت.

يمكن مصاحبة هذا الحكيم الطاوي في إقامته الرمزية لمسألة العالم وخلخلة أرض المعرفة التي اطمأن إليها الدازاين في رحلته الأرضية،

حيث الكتابة الشذرية كاشفة لزيف الهوية الواحدة محطمة لرجاج الهيمنة القطبية.. كتابة عابرة للحدود الثقافية والجغرافية والتاريخية والعرقية، وحيث القراءة إنصات للفراغ الذي يتركه النص أمام أعيننا حين نحقق في متهات المعنى. في هذه الإقامة يتعذر الانتماء إلا إلى كينونتنا التي تتعالى على التسطيح والثرثرة المجانية وفي نفس الوقت تنأى بنفسها عن الحقد والكراهية والتعصب (ما أوجنا اليوم إلى استعادة الحديث الهاديجري عن الثرثرة اليومية التي تغزو عصورنا الافتراضية). يعلمنا الحكيم الطاوي الانتماء إلى الاختلاف ضدا على أنساق الرغبة المعولة في الهيمنة القطبية وضدا على الطائفية السائلة (من السيولة) ومنطق الهويات العمياء التي تجزء الكائن وتسلبه حقه في العيش المشترك وتحرمه من تقاسم هواء الكينونة مع الآخرين، يقول الكبير عبد الكبير الخطيبي في نصه الباذخ «المناضل الطبقي على الطريقة الطاوية»: «أنتم إلى الاختلاف الذي لارجوع منه/كذلك هو الغناء الفخم لكل سكرة» (5). مصاحبة الحكيم الطاوي تجربة في تحليل الذات واستبطان مواطن القلق الأصيل الذي عبر عنه فيلسوف الكينونة في كتاباته الغابوية. فإذا كانت الكائنات بما فيها الإنسان تصاب بالخوف بسبب الشعور بالخطر الذي ينهي تجاربه في الحياة.. فإن الدازاين هو الكائن الوحيد الذي يصاب بالقلق باعتباره نداء الوعي وشرط الكينونة الذي يدخل في نسيج وجوده ويصاحب الأسئلة الكبرى التي تطرحها عليه الكينونة. في القلق لا نخاف من شيء كما يحدث للكائنات الأخرى.. في القلق ليس هناك موضوع نقلق منه أو نقلق عليه، لأن «ما نقلق عليه هو انفلات الكائن في كليته وفقدانه لدلالته. القلق هو ما يجعل اللاشيء يتجلى» (6). يحلو لهيدجر أن يجاري الكثير من حكم الطاو، فالعدم ليس مقابلا للكينونة كما تسأل عن ذلك فلاسفة الإغريق العدم هو جوهر الكينونة. ولعل تفادي هذا القلق عند الطاوي يكمن في إدراك تلقائية الحياة بما هي تلقائية كونية وشمولية يتبادل فيها الكائنات التأثير والتأثر حيث لا علة ولا معلول، فالعلة والمعلول وجهان لشيء واحد هو الطاو..

- 1- لاوتسو، كتاب تاو تي تشينغ، ترجمة راس السواح
- 2- ساتوري الوعي الكوني في بوذية الرن ذات الأصول الطاوية
- 3- الدازاين عند هيدجر هو الكائن الموجود- هناك، وهو المفهوم الذي استطاع من خلاله مارتن هيدجر أن يلقي الضوء على أهم مفهوم في أنك أنطولوجيته الأساسية ألا وهو مفهوم الكينونة.
- 4 - تشوانغ تسو أحد تلامذة لاوتسو حاول بدروه أن يطور الفكر الطاوي عبر تأملاته وكتابه الشذرية.

5 - عبد الكبير الخطيبي، المناضل الطبقي على الطريقة الطاوية، ص 17، ترجمة كاظم جهاد، دار توبقال ط 1986 الدار البيضاء

6- مارتن هيدجر، ما الميتافيزيقا؟ ترجمة وتعليق اسماعيل المصدق، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ط 2003

ربوع أيونيا. لابد للطاوي أن يتقدم دوما إلى هناك حيث «ساتوري» (2) يتشكل فوق روايي القلق الإنساني الأصيل. ويخرج الدازاين من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل. (3) في إحدى مناماته رأى الحكيم الطاوي تشوانغ تسو (4) أنه تحول إلى فراشة تجول في وهاد الجبال الشرقية، ولما استقيظ رأى على صفحة الجدار أن الناس فراشات تحلم



محمد أقفاض

التي نرى فيها نحن شخصية المتنبي وباقي الشخصيات بلون رمادي، وتحول مخيلاتنا إلى مرآة كبرى تنجلي فيها وجوه تلك الشخصيات، وربما ننجلي لها فيها نحن أيضا كقراء.. وتصفو تلك المرايا أكثر حين يضيف المؤلف لها

مرآته الخاصة، وهي الرواية وإطلالاته غير المباشرة في النص... فتتحول هذه الشخصيات إلى مرايا عاكسة لذاتها وعاكسة لبعضها وعاكسة لنا وللمؤلف أيضا.. تكون مركزيتها هي شخصية المتنبي... حينئذ تصبح كل الرواية مرآة كبرى، جامعة لتلك الشخصيات بكل تصرفاتها وعلاقاتها، وتجعلنا أيضا ضمن صور مراياها نحن القراء، خاصة وأن القارئ حاضر في الرواية، مع الكتاب، ضمنهم المؤلف الواقعي.. هي مرايا في تعددها وتمركزها تمثل واسطة بين الماضي والحاضر، واسطة تكثف قرونا من الزمن، لتتمكن من أن يقتحم ذلك الزمن حاضرا، ويصبع على نفسه بعض الخصائص الأسلوبية والفكرية لزماننا، فيتوهم القارئ أن شخصيات الماضي تحدثه مباشرة، خاصة وأن الكاتب جعلها حرة في التعبير عن نفسها، وأحيانا يتدخل هو لتقديم أقوالها، وكأنها تعيش معه.. إلا أنه لا ينسى كون هذه الشخصيات توجد في عالم الموتى، فيقول: «في هذه اللحظة بدا لي الأمير أبو فراس الحمداني وهو يخرج من المرآة السحرية التي كنت أنظر فيها، وأنا جالس في مكتبي، وكأنه أرفيوس آخر، وعاد من حيث أتى، عاد إلى عالم الموتى الذي أتى منه. ثم بدا المتنبي وهو أت من هناك...» (ص. 55).

وهي مرايا شاشات حواسب، كما أشرنا، تتحرك أمام المؤلف وتتلون تلك الشاشات بأضواء تعلن عن إقبال شخصية ما... وهي أيضا مرايا تمثل ذاكرة المؤلف، ذاكرة جعلها حية وحيوية، بعدما أشبعها بكثافة القراءات الواسعة حول حياة المتنبي الخاصة وحول أسرته وحول محيطه وعلاقاته الواسعة، وطموحاته الشاسعة وأشعاره بجمالها وتنوعها وتحولها..

الكاتب المتعدد

إلى جانب تلك المرايا أو المرآة المتعددة، تنبثق أمامنا على الأقل ثلاث صور للكاتب، كاتب في غيبوبة، كاتب ضمني ومؤلف واقعي:

1- الكاتب في غيبوبة - L'auteur en coma بعد سماع القارئ لصوت المؤلف الواقعي في العتبة التي سماها بـ«تقديم»، كما سنرى، يسمع بعده صوتا آخر هو صوت كاتب يعلن عن نفسه كاتبا في متن الرواية، وهو الكاتب الأول الحاضر/الغائب فيها.. وقد رأى المتنبي أن يزوره في المنام، ليحدثه عن حياته فيكتب عنه كما يريد.. فزاره المتنبي في المنام ليكون هذا المنام مرآة أولى، فالمنام هنا مناسب لحالة الكاتب الذي دخل في غيبوبة بعد سقوطه من السلم وهو يبحث في المكتبة عن ديوان الشاعر الكبير.. ويؤكد شاعرنا أن الكاتب، رغم غيبوبته، فهو يسمعه ويتابع حكايته، من

تطل علينا وجوه الجدة والأب والأم، ثم سيف الدولة وأبو فراس الحمداني وخولة، أخت سيف الدولة، ثم زوجة المتنبي وابنه محسد وخادمه فاتح.. فكافور الإخشيدى ثم تعاديهما وهجاء المتنبي له.. وإذا كانت المرايا المقطعية تقدم

تعدد المرايا

في رواية «ألواح المتنبي» نور الدين محقق

المتنبي بلسانه في شظايا جامعة، يعمد فيها صاحبها إلى زرع مقاطع شعرية من أهم قصائده، خاصة وأن المؤلف يترك المتنبي يتحدث معنا، نحن القراء، من خلال ضميره المتكلم، فتتقلنا تلك المرايا إلى زمنه، دون إرادتنا، ويصبح تخيلنا مرآة أخرى نرى فيها أنفسنا في زمن المتنبي، وهذه تقنية نتعالفنا مع باقي الشخصيات الشاهدة، فنتمكن عبر المرآة السحرية أن تجذبنا من الحاضر لتتقلنا إلى زمنها عبر القراءة.. هكذا تقدم لنا تلك الشخصيات المتنبي حسب اللون النفسي لمرآتها، وتقدم لنا نفسها في مرآة باللون الوردية.. في هذا التقديم تكون المرآة

ليس غريبا أن نعتبر هذه الرواية مرآة أدبية، لأن أية رواية يمكن أن تكون كذلك. ولا نقصد هنا المرآة بمفهوم الانعكاس في النقد الأدبي الماركسي.. بل نريد ما يتخيله القارئ وهو يقرأ رواية ما، فيرى فيها شخصيات عديدة لها خصوصياتها ورؤياتها وسلوكاتها، ويتصور القارئ أنها تعكس بعضا منه، تمثل مرآة له، أو تمثل انعكاسا لما لا يحب.. والقارئ أيضا يحاول لمس شذرات من شخصية المؤلف نفسه، فيرى أن بعض الشخصيات في الرواية هي مرآة لغوية تعكس شخصية المؤلف، بل ربما يرى في تلك الشخصيات نماذج من أشخاص عرفهم.. لكنه كثيرا ما يتردد في تلك الاعتبارات...

ونحن لا نقف في رواية «ألواح المتنبي»، هكذا تكلم الشاعر الرائي» (1)، فقط عند مثل هذا الاحتمال.. بل إن المؤلف نفسه خلق مرآة، ضمن المرآة الكبرى (الرواية)، اعتبرها سحرية، تمر منها إليه شخصياته. وليست هذه المرآة مجرد عاكسة لصور الشخصيات، وإنما هي كيان يختزل أكثر من عشرة قرون.. فهي حقا مرآة سحرية، بطيها لكل ذلك الزمن. فالزمن هنا عبر هذه المرآة زمان، الأول هو زمن سياق المتنبي، بأحداثه وأفعال شخصياته وعلاقاتها، والثاني هو زمن سياق المؤلف والقارئ معا، ويتجلى هذا الزمن في ألواح المتنبي التي يتسلمها الكاتب (الذي ذكر في النص) وشهادات الشخصيات الثانوية التي ينقلها فصولا في الرواية. وهما زمان يتلاقحان في طبيعة اللغة التي يستخدمها المؤلف وتتكلمها كل الشخصيات، وهي تتخذ أسلوبا معاصرا تكيفت معه تلك الشخصيات فأصبحت تفهمه وتتكلمه بسلاسة..

خاصة وأن الكاتب وظف حيلة أخرى جعلت حقا هذه المرآة سحرية، فقد رأى ذاته في المنام يبحث عن تلك المرآة في أحد الأسواق، ليقفنيها ويزين بها مكتبته، فبدا له شيخ مسن يحمل مرآة كبيرة على ظهره يريد بيعها، ولم يتجرأ الحالم على شرائها.. لكن حين استيقظ من نومه ودخل غرفة مكتبته وجد هذه المرآة السحرية هناك في المكان الذي تخيله في المنام.. فتحوط هذه المرآة إلى شخصية لها حيويتها، إذ باتت مهمتها، «منذ تلك اللحظة»، هي أنها تعكس له شخصيات روايته وتدعوه لرؤيتها والاقتراب منها، والكتابة عنها كما يحلو له (ص. 64-65).. بل إنها فرضت على الكاتب/الكتاب سلطتها في هذه الرواية، إذ لم يعد يثق فيها، وأنه عاجز أمامها لا يستطيع أن يفعل معها شيئا، وهو يرى ظلالها تعكس صورته. وربما أنها تحتفظ بكل صورته في داخلها، أو يراه كاتب آخر من خلالها فيتحكم في إرادته، وقد يكون إحدى شخصياتها (ص. 84). لذلك يرغب في التخلص منها ببيعها بأي ثمن.

ويرجع الفضل في ذلك إلى تلك التقنية الفنية التي تبقى حاملة ألوانا من العجائبية، التي تخفي إرادة مؤلف في تحايله بها على القارئ، فيكاد هذا يستسلم لها وكأنها حقيقة.. لقد عمد المؤلف إلى أسطرتها لتصبح حاملة لتلك الطاقة السحرية تحول بها الزمان والمكان، وتجذب الشخصيات ثم تعيدها إلى عالم الأموات.. بل يبدو أن هذه المرآة استمدت سلطتها وسحرها من شاشة الحاسوب، ولعل المؤلف نفسه استوحى هذه الشاشة يرى فيها كل شخصياته، فيجمع بين سحر المرايا في الأساطير وسحر التقنيات الافتراضية..

وإذا نحن أردنا أن نسائر علاقة المؤلف بهذه المرآة، اعتبرنا ألواح وشهادات الشخصيات التي تخرج منها، هي أيضا مرايا، فألواح المتنبي، حين يتسلمها الكاتب، هي مرايا تعكس فترات حياة المتنبي من الصبا إلى اليقظة، إلى النضج والشهرة، إلى الأسفار والمدح والغزل والهجاء، إلى مقتله... وضمن تلك المرايا. الألواحية،

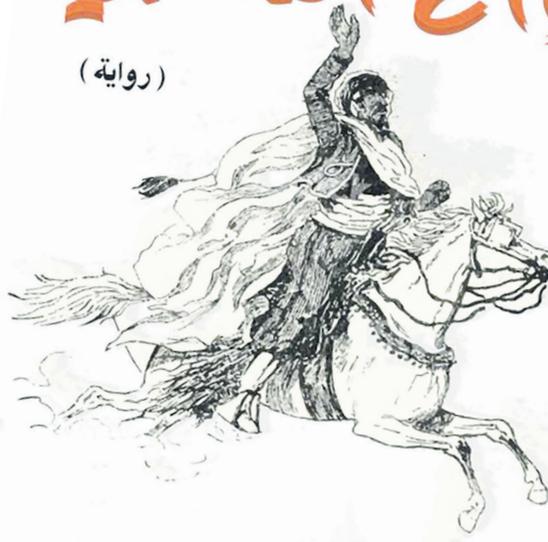


خلال هذا الحضور عرف المتنبي أن صاحبه يتوق لكتابة رواية جديدة قادمة. وهو يعرف أن الكاتب شاعر وروائي، يجمع «بين قول الشعر وكتابة النثر» ويؤكد له أن الكتابة «ليست سهلة...» كما قد يعتقد البعض الذي يرى الكتابة عملية سهلة وفي متناول الجميع» (ص. 7).. لذلك يجد القارئ نفسه أمام مرآة منامية تجلي فيها المتنبي بصوته وعواطفه وأحاسيسه.. ضمنها مرآة صغيرة هي ذهنية المتنبي التي تقدم عناصر من حالة ووضعية الكاتب.. عاكسة حالة الكاتب أيضا وهو في غيبوبته، ومعرفة المتنبي المستحضر من الماضي نحو الحاضر. والمتنبي يعرف وضعية هذا الكاتب العاجز عن الكتابة بسبب غيبوبته، ويعرف حالته المرضية، كما أنه أصر أن يكون قريبا منه في محنته إلى أن يشفى..

نور الدين محقق

ألواح المتنبي

(رواية)



EDITIONS Plus

وبمجرد ما استيقظ صوت المتنبي، ليحل محله صوت آخر على هامش صوت المتنبي وصوت الكاتب في غيبوبة.. هو هذا السارد المحايد يحكي بضمير الغائب، يقدم استيقاظ الكاتب «من نومه العميق» وسياق استيقاظ الكاتب، يحيط به أشباح بشرية، لا يعرف ما يريدون.. ويمثل مرآة هامشية تعكس حتى دواخل الكاتب، وحتى وجوده أثناء غيبوبته في عالم مائي هلامي.. وما كان يشعر به، وعرف أن هذا الكاتب في غيبوبة «قد التقى الشاعر العربي الكبير أبا الطيب المتنبي، وبأن هذا الشاعر قد مده بمجموعة من الألواح التي كتب فيها سيرة حياته [...]، وطلب منه أن ينشرها بين الناس وأن يحولها إلى رواية تتحدث عنه وعن مآثره سواء في الحياة أو في الشعر» (ص. 7). يبدو أن هذا السارد/المرآة الثانية، إلى جانب المرآة الأولى - الكاتب في غيبوبة، يعرف ويعكس كل شيء عن هذا الكاتب وعن المتنبي وعن علاقتهما.. بل يبدو أنه سارد واثق مما يقول أكثر من المتنبي نفسه وهو يتحدث عن الكاتب في غيبوبة، خاصة وأنه سارد يطل على عمق نفسية وذهنية هذا الكاتب، ويسمح للمتنبي أن يخاطبه، يخاطبه بضمير المتكلم وضمير المخاطب.. ويحمل هذا السارد ملامح كثيرة من المؤلف الواقعي..

2-الكاتب الضمني L' auteur implicite: غير أن صوتا ثالثا يتدخل أيضا بضمير المتكلم، ويعلن أنه الوحيد من يعرف الكتاب الذي كان يبحث عنه المغمى عليه، لأنه هو الذي كان يستمع «إلى المتنبي وهو يتحدث مع صديقه هذا، ويخبره بأن ديوانه الشعري قد كان هو الكتاب المحوثر عنه من لدن هذا الكاتب نفسه...» (ص. 9.8). لكن المتنبي يعود ليتحدث مع الكاتب الذي يرقد «في أحد المستشفيات العمومية...» ويتحدث معه «وكأنه غير مغمى عليه».. لكن يتدخل الحلم مرة أخرى فيبدو لهذا الصوت الثالث كما لو أنه كان يحلم بالكاتب في حين كان هو نفسه يحلم بالمتنبي، أو كان هناك شخص آخر يحلم بهم جميعا.. فيبدو له «أن هذا الأمر هو ما يجعل من الكتابة تقاطع مع السحر في قوتها الفاتنة...» (ص. 9).. فتعود بنا هذه الفقرة إلى أصل الكتابة الفنية، إلى الحلم، في التحليل النفسي التقليدي، وإلى السحر عند السحرة والكهنة خلال بداية سلطة اللغة والكتابة.. فنحن هنا أمام مرايا متناسلة: ألواح المتنبي، حلم الكاتب في غيبوبة، الكاتب الضمني، الحلم باعتباره عنوانا للإبداع، والسحر انطلاقا من تغريب الكتابة الفنية، خاصة الروائية، التي لم تعد مجرد رواية تخبر ونقص.. بل باتت تخيلا ومناما وهلوسة الغيبوية وحلما وسحرا..

كان هذا الصوت الثالث، أو الكاتب الثاني، في متن الرواية، يستمع إلى المتنبي «وهو يتحدث مع صديقه هذا، ويخبره بأن ديوانه الشعري قد كان هو الكتاب المحوثر عنه من لدن هذا الكاتب نفسه وأنه بالتالي، كان هو سبب كل ما حل به..» (ص. 9.8). وأن صوت الكاتب الثاني يحكي بضمير المفرد عن نفسه وضمير الغائب عن المتنبي والكاتب في غيبوبته، دون أن يوظف تلك الحيلة المنامية، لأنه يعي دوره في النص. هو

قرر الكاتب أن يكتب هذه الرواية عنه.. ويبدو أن هذا الصوت، في تقديم وفي الفصل الأول، حقا هو صوت المؤلف الواقعي، وهو له حضور كثيف في الرواية..

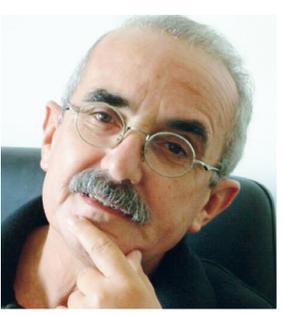
لكن هذا المؤلف الواقعي الذي أنتج هذا التعدد مع التنوع، لا تعرف اسمه في متن الرواية، وكذلك الكاتبان المذكوران لا أسماء لهما غير هذه الصفة «كاتب».. ليبقى المؤلف الواقعي مرتاحا بحروف اسمه في ظهر الغلاف الأول للرواية. غير أننا نعثر له على وجود ضمني حقيقي بدون أن يعلن عن نفسه.. وينتهي الرواية بهذا التعليق: «هكذا انتهت هذه الرواية التي قضيت وقتا طويلا في عملية التهييء لها، بحيث قد سبق لي أن قرأت العديد من الكتب المتعلقة بحياة المتنبي القديمة منها والحديثة، النقدية منها أو الإبداعية أيضا..» (ص. 92). إذ من خلال قراءة الرواية يتجلى مجهود هذا المؤلف، سواء بالتمكن من معرفة الكثير عن هذه الشخصية، أو بالقدرة الخاصة على كثيف الحيل الفنية في روايته، لتتنوع على بعض الغرائبية في الكتابة الإبداعية.. وأحيانا يطل هذا المؤلف من على اكتاف الكاتب الضمني الذي خلقه، فيحكم على أسلوب المتنبي في الكتابة (ص. 67). بل ويعلق على انسجام تنظيم فصول الرواية، قائلا: «وبأنها تكتب بطريقة حدثية، تمنح لبطلها الذي هو أبو الطيب المتنبي حرية الحديث عن نفسه، كما يبدو ويحلو له» (ص. 84). فيصبح كاتب ديمقراطيا.. مثل هذه التدخلات الميتانصية متواترة في النص ولا تعود لا للمتنبي ولا لشخصيات الرواية... إنها ثقافة المؤلف المتمرس بالسرد..

في النص يوجد ذلك الكاتب المغمى عليه يتلقى حديث المتنبي في الحلم خلال غيبوبته، وهو عاجز عن الكتابة، وهناك الكاتب الثاني الواعي بدوره، الذي يبدو أنه «يتجسس» على الكاتب السابق وعلى باقي الشخصيات هما كاتبان أدمجا في النص باعتبارهما شخصيتين.. ويتسلم الكاتب الثاني ألواح المتنبي وشهادات باقي الشخصيات، يستنسخها أو ينقلها عبر السمع إلى الكتابة.. هما كاتبان مفترضان يفتحمان الرواية، دون أن يكون لهما دور سوى تعقيد الكتابة فتبدو جديدة، يكون فيها الكاتب حاضرا كشخصية مركبة، عبر المنام، بمعنى أن الكاتبين هما لا شعور المؤلف الحقيقي الذي يعلن عن نفسه في غلاف الرواية.. فالمغمى عليه هنا هو حالة المؤلف وهو غائب عن حياته كإنسان، ليعيش حالة إبداع مع بطل روايته المتنبي، والكاتب الثاني، يتحرك على هامش السارد، وينظم أصوات الرواية، تاركا هامشا للسارد بضمير الغائب يحضر معه في تقديم نفسه وشخصياته ويحرك أحداثها.. إذن هناك من يصنع كل الرواية: «فكل كتاب ينتمي، بالضرورة، إلى مؤلف. هو، في الأصل، الذي يظهر وجهه. يعطي الكلمة، يمنح لها نسقها، حكايتها. يتماهى مع السارد، يتجاوزها. أحيانا يتدخل بشكل مفتوح» (ص. 2).. هذا المؤلف حاضر في هذه الرواية، سواء بتمويه ذاته مع (كاتبين ساردين) أم بتجاوزهما، والسارد معهما، لينظر للكتابة وللمعرفة ويحكم بجودة كتابة ألواح البطل.. هو الذي جعل القارئ يعتقد أن شخصيات الرواية تعيش في عصره، ويمنح لها أسلوبا يناسب هذا العصر، لكنه لا يخلو من سمات عصر المتنبي. هو الذي طوى الأزمنة، ووظف لذلك المرأة السحرية، وعدد في المرايا، بحيث باتت الشخصيات مرايا نواتها ومرايا بعضها، وجعل كاتبين في الرواية يوهم بأنهما يمثلان مجاوران لشخصيات تبعد عنهما بأكثر من عشرة قرون.. ما سمح للمتنبي أن يعيش زمانه وأن يوجد خارج زمانه يتمدد عموديا وأفقيا بجمال شعره وحكمته وبحياته على مساحة إنسانية واسعة..

هوامش:

1 - طبعة إيديسون بلوس، 2022.

2 - Oscar Tacca, las voces de la novela, - Editorial Gredos, Madrid, 1978, p. 35.



إبراهيم الخطيب

يحمل اسم محمد دارا شيكوه، ويبحث في علاقة التصوف بالتسامح الديني. في كتابها المعنون «الإمبراطور الذي لم يكن قط» قدمت (سوبريا غاندي) صورة «غير قطعية ولا تخلو من تعقيد» لشخصية هذا الأخير. ونظرا لحرصها على تلافي كل إشادة، غير

تاريخية، به، في مقابل تزييف صورة شقيقه، عبرت المؤلفة عن رأيها منوهة إلى أن محمد دارا شيكوه لم يكن تقديما ولا نصيرا للعلمانية في عهده، نظرا لأن هذين المفهومين لم يكونا متداولين في القرن السابع عشر الميلادي في الهند، بل كانا بعيدين جدا عن قيم هذا العصر. لكنها تضيف بأنه، عندما كان يستعد للحلول محل أبيه (شاه جاهان)، كرس وقته للدراسة والبحث، ولتكوينه الروحي الذي كان يميل إلى التسامح،

لذا فإنه، عندما تمكن من مفاهيم التصوف، عمد إلى ترجمة نصوص سانسكريتية إلى اللغة الفارسية حيث رأى فيها ما يشبه «مفاتيح الغيب» المذكورة في القرآن الكريم. والمعروف عن محمد دارا شيكوه أنه خالط حكماء هندوس ومسلمين، وتشبع بحكمتهم وطرائقهم الصوفية، لكنه، عوض الالتحاق بالطائفة الجشيتية، وهي طائفة هندية تنسب في أصولها إلى مؤسسها (شمس مملكة الهند)

الشيخ أحمد أبدال الجشيتي (-537 633هـ) من بلدة جشت في خراسان، مال إلى الطريقة القادرية، وهي طريقة صوفية سنية أسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني (470-561هـ) الذي ينسب مسقط رأسه تارة إلى جيلان في شمال إيران، وتارة أخرى إلى جيلان من أرض الرافدين، وهي قرية تاريخية مجاورة للمدائن، توجد في جنوب العراق. لقد انتشرت الطريقة القادرية في بلاد الشام والعراق ومصر وشمال إفريقيا، كما انتشرت في أفغانستان وماليزيا، وفي القارة الهندية حيث تتوفر على أكبر عدد من المنتسبين.

بقي أن نشير إلى أن دولة باكستان نشأت، عقب تقسيم الهند سنة 1947، نتيجة للكسر الجسيم الذي توالى تداعياته منذ عهد أورانغزاب بين الهندوس والمسلمين. وكان حزب المؤتمر الهندي، منذ إحدائه سنة 1885، يمثل وحدة الأمة، كما كان يمثل كافة الطوائف الدينية، هندوسية ومسلمة، ضمن تصور علماني للنظام السياسي. لكن الرابطة الإسلامية، التي أحدثت سنة 1906 بهدف الحفاظ على مصالح المسلمين وقيمهم الدينية، طالبت، في بداية أمرها، باستقلالات ذاتية للجهات التي يشكل المسلمون أغلبية ساكنتها، وذلك قبل أن تطالب بقيام دولة مستقلة ذات سيادة أغلب ساكنتها (مع وجود جيوب هندوسية) مسلمون سنيون هي باكستان. والملاحظ أن هذه الدولة لم تتمكن قط من إقامة نظام ديموقراطي مستقر شأن الهند، حيث، ومنذ التقسيم، فرضت الأوليغارشية العسكرية سلطتها وإرادتها على نظام الدولة، اعتمادا على قوى دينية وقبيلية، لا تخلو من ميولات طائفية.

العنوان الأصلي للكتاب:

The empor who never was : Shikoh in Mogol India
Supriya Gandhi
Published by Harvard University,2020

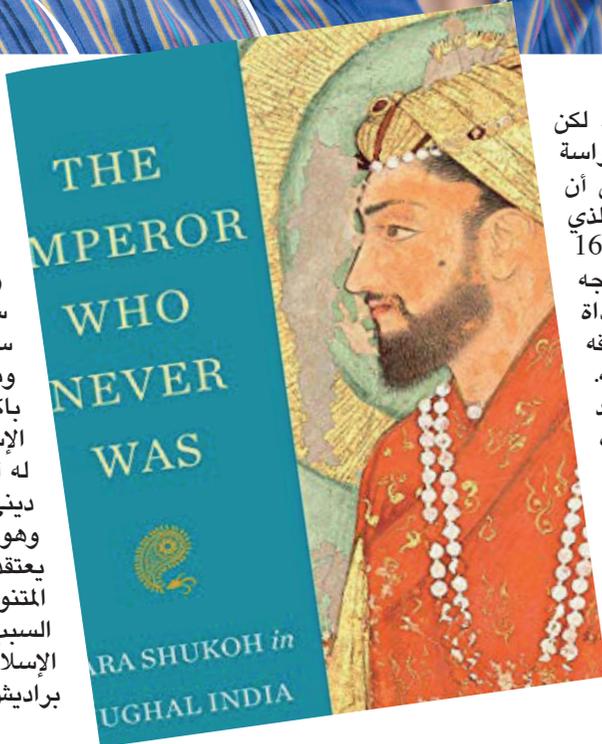
الهندوسية، مع الاهتمام بتشديد المساجد على أنقاضها، محدثا بذلك خلافا عميقا بين أتباع الديانتين. في هذا السياق تتساءل مؤلفة الكتاب (سوبريا غاندي) عما إذا كان الأمر سيكون مخالفا لهذا الوضع في حالة تسلّم محمد دارا شيكوه زمام السلطة بدل أخيه؟ بسط المغوليون حكمهم على الهند طيلة ثلاثة قرون، كما أسلفنا. ورغم تغير الأوضاع، لازال الهندود يتساءلون إلى اليوم عما إذا كان الجواب على السؤال السابق سيكون معناه حدوث تحول افتراضي في مجرى التاريخ. بالمقابل لازال أورانغزاب يشغل النقاشات في أوساط المثقفين الذين يتساءلون حاليا عن سبب حدوث ذلك الكسر الرهيب الذي حصل بين المسلمين والهندوس في عهده، ويضعون صورته في مواجهة صورة شقيقه محمد دارا شيكوه، الذي يتصورونه اليوم كرجل كان بإمكانه تغيير مجرى تاريخ بلادهم،

الإمبراطور الذي لم يكن قط:

المتصوف والمتطرف



حيث يتخيلون أنه لو أمسك بزمام الحكم، عقب وفاة والده، فإن الهندوس والمسلمين كانوا سيعيشون في سلام، وبدون تفرقة، وبالتالي لن تنفصل باكستان عن الهند. الإسلام بدوره ما كان له أن يتحول إلى تيار ديني عنيف، متطرف، وهو نفس الرأي الذي يعتقده مثقفو باكستان المتنورون اليوم، ولهذا السبب أحدثت الجامعة الإسلامية في (أوطار - براديش) كرسيا جامعيًا



أتردد على مكتبة السيد محمد بلحاج English Bookstore في زقة اليمامة (قرب محطة قطار الرباط) منذ ثمانينات القرن الماضي وإلى اليوم لاقتناء كتب ناطقة بلغة شكسبير. تتوفر المكتبة على عدد ضخم من الكتب من مختلف السجلات كالمعاجم، والروايات، والبيوغرافيات، والمؤلفات النقدية، القديمة والحديثة، مع دراسات حول الإسلام، وأخرى حول تاريخ المغرب والعالم، فضلا عن أبحاث في اللغتين العربية والإنجليزية. يقترح علي السيد بلحاج بعض الكتب التي يعرف اهتمامي بها، وأحيانا أخرى يستثير فضولي إلى كتب تدرج على هوامش معرفتي ولا تشكل بؤرتها. حدث هذا مؤخرا بالنسبة لكتاب (سوبريا غاندي) الذي يحمل عنوانا مثيرا هو «الإمبراطور الذي لم يكن قط» ويتناول فترة من تاريخ الهند كان المغوليون المسلمون فيها سادته لمدة ثلاثة قرون.

تعمل السيدة (سوبريا غاندي) أستاذة مساعدة بجامعة يال (Yale University) الأمريكية. نشأت في الهند، ودرست فيها وفي إيران وسوريا قبل أن تحصل على شهادة الدكتوراة، حيث تخصصت في الديانات الشرقية والدراسات الإسلامية، وخاصة تاريخ الإمبراطورية المغولية وعلاقتها بالتيارات الصوفية التي إنتشرت في عهدها. تشتغل الباحثة حاليا على مؤلف يدرس السياق السياسي لعلاقة الأمير محمد دارا شيكوه (1615-1659)

بالتصوف، كما تعمل على إتمام كتاب يفحص كتبه وترجمته إلى اللغة الفارسية لخمسين نصا من الـ Upnishad، «السر الأكبر»، وهي مجموعة نصوص كتبت قبل ميلاد المسيح بـ 500 أو 800 سنة وتشكل القاعدة النظرية للديانة الهندوسية، إلى جانب كتاب آخر له يحمل عنوان «مجمع البحرين» وهو يهتم بدراسة التوافقات الموجودة بين الإسلام والهندوسية. كان للإمبراطور المغولي (شاه جاهان) وزوجته (ممتاز محل) أربعة أبناء هم: محمد دارا شيكوه، وشوجا، ومراد، وأورانغزاب. وكان من المفروض أن يخلف محمد دارا شيكوه، أكبر أبناء (شاه

جاهان)، والده في حالة شغور عرشه. لكن الأبناء الأربعة احتربوا وتنافسوا بشراسة على السلطة بعد وفاة والدهم، إلى أن اغتصبها أصغرهم سنا، أورانغزاب، الذي حكم الإمبراطورية المغولية من 1658 إلى 1707. لقد عُرف هذا الأخير بمزاجه العنيف، وفهمه المتشدد للإسلام. وغداة استيلائه على الحكم بادر إلى أسر شقيقه محمد دارا شيكوه، ثم عمد إلى إعدامه. على هذا النحو أصبح أورانغزاب أحد اباطرة دولة المغول الستة، وأحد ملوك الهند، القديمة الأكثر إثارة للجدل في أوساط المثقفين الهندود، قديما وحديثا، بسبب تطرفه ومحافظته الشديدة ومعاداته للتصوف الذي كان يعتبره زندقة. لقد منع رسم المنمنمات، وحال دون الموسيقيين والمغنين والراقصات والفنانين من ولوج قصره، كما شجع على تدمير المعابد والتماثيل